كتاب الخليقة الجديدة للمسلمين

الطبعة الثانية 1999

طبعة مزيدة ومنقّحة

حقوق النشر محفوظة للمؤلفين

يكرس هذا الكتاب لمجد الله الذي برحمته العظيمة لخليقته أظهر لنا كلمته الحية
لنتمكن من السير على الصراط المستقيم كتاب الخليقة الجديدة للمسلمين

محتويات الكتاب :

الموضوع	الصفحة
1.مقدمة	
2. فحص التربة	
3. الصراط المستقيم	
4. حياة الصلاة للمسلمين في الخليقة الجديدة	
5. حياة الإيمان والعمل للمسلم الجديد	
6. الاعتراف الجديد " الكلمة "	
7. نموذج التطبيق " الحج في خلق المسلم المتجدد"	
8.إنشاء مدرسة المخلص ومسجد المترل	
9. ضوابط الحياة الجديدة وقواعدها " معالجة المشكلات الطارئة والمتجسدة "	
10. رسالة محبة وتشجيع ودعوة ورجاء وإيمان	
11. الخاتمة	

صورة
فحص التربة

الله محبة

ومن يثبت في المحبة يثبت في الله والله فيه

رسالة يوحنا الرسول الأولى 4: 16

وفي الحديث " الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها التقطها فهو أحق بها

الإهداء :

نهدي هذا الكتاب بروح المحبة والصلاة والأخوّة إلى كل أخ وأخت من أمة الإسلام في كل أنحاء الأرض، مثقفين ومتعلمين وعامة وفقراء وأغنياء وإلى كل أخ يشاركنا الطموح في التعايش والسلام والأمان وفي أن نجد طريق الحق الواضح والساطع.

يكرس هذا الكتاب لمجد الله الذي برحمته العظيمة للخليقة أظهر لنا كلمته الحية كيما نتمكن من السير على الصراط المستقيم ونحيا في ظل الراحة والهدى والنور.

في هذه الروح نقدم لجميع المسلمين والمسلمات كتاب " الخليقة الجدية للمسلمين " .

المقدمة:

هنا شيء جديد لك أخي المسلم، أختي المسلمة بغض النظر عن بلدك وخلفّيتك الاجتماعية والفكرية....
هنا كلام يريحك

هنا رسالة روحية اختبرها الكثيرون عبر الأجيال فوجدوا حلاوة الإيمان وعاشوا سلاماً داخلياً عجيباً يفوق تصوراتنا .. نعم وجدوا طريقاً أدى بهم إلى سعادة أبدية وحياة هنيئة بالأفراح زاخرة بجو مفعم من الحب ومن المحبة.

هذه الكلمة البسيطة (المحبة) التي صاغت قلوباً مؤمنة تستطيع كل شيء بعون الله وفضله. دعوة نقدمها إلى كل قارئ عربي. وأين نجد أقواماً كالعرب سرعان ما يستجيبون لنداء الحق. فهلموا يا أخوتي وأخواتي نصغِ ونتنبّه ونفتحْ قلوبنا وعقولنا فالأمر والمسألة مسألة حياة أو موت قضية مستقبل لكل فرد منكم...

لأن " الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها التقطها فهو أحق بها " والحق مهمٌّ جداً بل هو الأهم لحياتنا فلا بد من أن نسعى ونبحث لنكون بحق مؤمنين صالحين على درب الهدى نهتدي ونسلك في نور وإخلاص وإيمان...
لعل هذه الصفحات تساعدنا جميعاً وتساعدك على أن تجد الطريق والحق والصواب فتفوز في الحياة الدنيا والآخرة. هذا ما تصلي من أجله وتسعى لنيله وهذا هو أيضاً هدف الكتاب وهو ما نصلي من أجله لكم جميعاً.

آمين

فحص التربة

ما مدى ترحيبكم بالحقيقة في بيوتكم

هل أنتم مثل أبينا إبراهيم عليه السلام
عندما جاء إلى بيته ثلاثة رجال
وقد عرف سيدنا إبراهيم عليه السلام حقيقة أمرهم
ـ كانوا ملائكة في زي بشر
فحين ضحكت امرأته، ضحكة كافر،
فتح أبونا إبراهيم عليه السلام
قلبه لرسالتهم. [1]

إن إبراهيم لم يكتف بمعرفة الحقيقة
بل رحب بها دون خوف أو وجل. أو تردد

الفلاح وأنواع التربة الأربعة

تختلف رد فعل الناس تجاه الحقيقة،
تماماً كالفلاح حين يزرع زرعه

1 هذا الحديث موجود في كتاب التوراة الأول الفصل 18

لأن الأنواع المختلفة من التربة تختلف في
نتاجها.

إليك هذا المثل

تخيل زارهاً خارجاً ليزرع، وفيما هو يزرع سقطت
بعض البذار على حافة الطريق، فأتت الطيور وأكلتها
وسقطت أخرى على الأماكن الصخرية التي يعلوها التراب القليل فنبتت حالاً إذ لم يكن لها عمق
ارض. ولكن لما أشرقت الشمس ذبلت لأن جذورها كانت ضعيفة .
وسقطت أخرى، فطلع الشوك
وخنقها....
ولكن كانت هناك بذور وقعت في تربة
خصبة.
فتكاثرت وآتت ثمراً كثيراً:

_ وبعضه تضاعف خيرهُ مئة مرة .
وتضاعف بعضه ستين مرة.
وبعضٌ تضاعف ثلاثين مرة.

وهذا شرح المثل

تأتي الحقيقة كالبذور، في يد الفلاح.

فالآذان التي تسمع الحقيقة
هي مثل أنواع التربة المختلفة
التي تستقبل بذور الفلاح.
بعض الآذان تسمع الحق ولا تأخذ به
لأن الشيطان يأتي
كالطيور على الرصيف
ليلتهم الحق الذي يسمعه السامع فلا يبقى في وعيه شيء منه
و بعض الآذان تسمع الحق بانتباه ضعيف
و تقبله في البداية
لكل مثل هذا المستمع لا يملك في نفسه
الثبات عليه
إذ حين تحل أزمة أو يحل عقاب
من جراء إيمانه بالحقيقة فإنه سُرعان ما يتراجع
فإن مثل هذا المستمع يتراجع فوراً.
بعض الآذان ذات أهواء متناقضة تصغي إلى الحق ولكن
هموم هذا العالم
وإغراءات الشهوات
وملذات الحياة الدنيا
تظل كالأشواك التي تخنق الحق
فلا يعود لها أثر في نفس المستمع.

لكن التربة الغنية التي تستقبل البذور
هي الآذان السامعة للكلمة بوعي وإخلاص وأمانة ، فمثل
هذا المستمع يأتي بثمر كثير فينتج بعضه مائة ضعف
وآخر ستين وآخر ثلاثين.
ومن له آذنان فليسمع حقيقة هذا المثل.

الابن الضال

يحكي أن مؤمناً حنيفا [1]
كان له ولدان
قال الأصغر لأبيه
" يا أبت أعطِني حسب الوصية
نصيبي المفروض
من الميراث الذي سيؤول اليَّ "
فقسم الأب
بينهما : كان الابن الأكبر مسلماً ملخصاً
يصلي خمس مرات كل يوم
وقد حجّ عدة مرات إلى بيت الله الحرام.

[1] المؤمن الصادق المتمسك بالدين الصحيح
وهو وصف للنبي إبراهيم عليه السلام

فقد كان يصلي، في المسجد،
بدوام ومواظبة وإتقان
وكان يقرأ القرآن، فينصت له السامعون في تأثّر عميق وإعجاب.

الابن الأصغر يضل

لم يطل الأمر بالابن الأصغر
حتى جمع كل ما يملكه
وسافر إلى بلد بعيد حيث أنفق
(حيث أنفق) فيه أمواله
إذ عاش حياة الفسق والدعارة
والانحطاط الخلقي.
وحينما أتى على كل ما ورثه من أبيه
و لم يبقَ له شيء يذكره بابيه الرائع
اجتاحت تلك البلاد مجاعة رهيبة
وبدأ الابن الأصغر يشعر بحجم خسارته

فاضطر إلى العمل عند إقطاعي
ما لبث أن وضعه في مزرعة للخنازير كي يرعاها.
فقد كان الابن الأصغر مستعداً أن يملأ
معدته الخاوية.

ببقايا الطعام الذي كانت تأكله الخنازير،
لأنه لم يستَطِعْ أن يحصل حتى على ما كانت
تقتات به تلك الحيوانات .

الابن الأصغر يتجرد من كل كبرياء وبر

عاد إلى نفسه
وبدأ يفكر كإنسان عاقل
تتمثل فيه صفات أبيه.
قال : " كم من أجير لأبي يزيد عنده الطعام
وأنا أهلك جوعاً، أقومُ وأذهبُ
إلى أبي وأقول له أخطأت وخالفت الرب

كما خالفتُك ولست مستحقاً شرف أبوتك
" أن أدعى لك أباً "
ولكن، لا تجعلني كأخي الأكبر
اجعلني كأحد أجرائك
اجعلني مثل أحد خدامك)
ثم قام وذهب إلى أبيه

الأب الذي يحّول بحبه الضلال إلى الهدى

كان اليوم العاشر
من شهر الحج " ذي الحجة " [1]

[1] أشهر الحج هي: شوال ، ذو القِعدة ، وذو الحجة.

لكن الابن الضال بعد أن هدى الله قلبه
قرر ألا يقوم تلك السنة برحلته.
ولكن عندما كان الابن بعيداً في الطريق
رآه أبوه.

فتحرك في قلبه الحب والحنان
فهرع للقاء ابنه
وأخذه بحضنه (بين ذراعيه)
وقبّله بعطف

حينما : قال الابن الأصغر
" يا أبت لقد عصيت السماء
وعصيتك
ولا أستحق أن أكون ولدك "
لكن الأب قال لخدمه
" احضروا أحسن اللباس
وألبسوه
وضعوا خاتماً في يده
وحذاء في رجليه
وأحضروا العجل الذي كنا نسمّنه
واذبحوه،

كي نقدمه أضحية لأننا في عيد الأضحى[2]
وهو الذي يذكرّ بما فعل إبراهيم إذ قدم
ابنه وفداه الله بكبش عظيم
لأن ابني هذا كان ميتاً
ثم رجع إلى الحياة ...
كان ضائعاً ...
والآن وجدناه ...

وبدأ العيد الكبير "

الابن الأكبر يرفض التنازل عن كبريائه ومنزلته

كان الابن الأكبر
راجعاً من المسجد
وفي طريقه إلى البيت
سمع أصوات الترحاب
بين الأبِ وابنه الأصغر
فنادى أحد الخدم
وسأله عما يجري
فرد الخادم قائلاً :

2 الأضحية السليمة بدون علة، مطلوبة من كل مسلم : كل مسلم حر عليه أن يقدمها في الحج والحج فريضة يؤديها المسلم مرة في العمر. وحتى أولئك الذين لا يذهبون إلى الحج يشاركون في الاحتفالات في ما يشبه مشاركة مع الحجاج وذلك بذبح الأضاحي في يوم العيد وهو سُنة مؤكدة .

" وقد عاد أخوك سالماً
وأمر أبوك شخصياً بذبح
العِجْل المسمن. وهكذا بدأ الاحتفال" .

فغضب الابن الأكبر ورفض الدخول
إذ جلس يتساءل في حيرة داخلية عميقة
وخطر على قلبه سؤال:
هل يفعل الله مثل أبي

من المحبة والغفران الفريد العظيم،
هل سيمنح الله التوبة
لابن كانت له خليقة ضالة عاصية؟
وليس هذا فحسب، لِمَنْ لم تكن له توبة من قبل
لأنه لم يعمل صالحاً
و لم يقدم إحساناً
هل سيفعل الله مثل ذلك النوع من الآباء ؟
مثل أبيه؟ وهكذا صمّم الابن الأكبر ألاّ يكون كذلك
وجلس في الظلام يفكر حائراً .

العجز عن استيعاب حديث الأب

وسرعان ما ظهر للابن الأكبر أن
أحد الخدم قادم
لكنه كان أباه،
أتى كي يكلمه
حتى يتمكن من التفكير المتزن ويسلك في إطار الجماعة

وهذا ما كان يرجوه الآب
وأخيراً رد الابن الأكبر قائلاً:
" لقد أطعتك كل هذه السنين لك كالعبد،
وأستطيع الفخر دون خجل أنني أطعت
كل قوانين الشريعة لهذه الجماعة
لكنني عندما أعود من المسجد

وأسمع أصوات الترحاب
بهذا الشاب فهل عليَّ أن أهين نفسي
وأدخل البيت
مع هذا النوع من الأشخاص
الخارجين على السلوك السليم؟ "

موت غالٍ وميراث كلمة الأب الشخصية لورثته

نظر إليه الأب بحبّ وألم وقال:
" أنت تعلم الميتة الغالية التي على
المورّث أن يموتها حتى يرث أبناؤه
كل ما عنده
ومع ذلك فيبدو أنك تحبني
كعبد يحرص على مصلحته

أكثر من حب الابن المتواضع الذي يثق بأبيه ".
وأحاط الأب ابنه بذراعيه وقال:
" ألا تعرف شعوري الأبوي نحو أخيك؟ فلماذا
لا تفرح حين يعود
من ضل في طريق الفسق
ويسير الآن في طريق التجدد
بعدما أهتدى إلى

سبيل الله
الهدى والرشاد ...؟
أن أخاك مثلك
فيه سجية طبيعية
ماتت ..
لكنها الآن تتجدد
لتعود إلى نعيم الوصال
مع الجماعة وروح الشريعة كوارث
لبيت أبيه.

هل ترغب في أن تتقبل الخليقة الجديدة ؟

هل تود أن تكون خليقة جديدة من المسلمين كقلب الطفل الصغير البريء ؟

ألم تقرا ما يقال
في عيسى المسيح
من أنه " يبرئ الأكمة
والأبرص... ويحيى الموتى " [1]

[1] آل عمران 49 كل المصادر مأخوذة من الترجمة المصرية للقرآن.

لماذا فعل ذلك للبشر
لأنه مكتوب في الزبور
أن الله " سوف يرسل كلمته لإبرائهم
وتخليصهم من قاع جهنم " [2]
ألم تقرأ أن

" المسيح عيسى ابنُ مريم رسول الله وكلمته " [3]
لقد أحب الله دائماً كلمته
كما يحب الاب ابنه الوحيد
الذي شبهه
وكلمة الله أي ابنه
كان دائماً محور فكر الله
لكنها نبوة روحية
لأن الله ليس له زوج ولا أم ولا شريك
وليس بحاجة لأي بشر على الإطلاق
ليكون ما هو كائن دوماً
الله الواحد الأحد الفرد الصمد
الذي لم يلد و لم يولد
و لم يكن له كفواً أحد.[4]
إنما أمره إن أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون

بقلب كقلب الطفل فقط يعرف الحق

تقول القصة أن عيسى الذي هو كلمة الله،

---

2 الزبور 107: 20

3 النساء 4: 171

4 الإخلاص 1-4

كان يداوي كثيراً من الناس في الأرض المقدسة (فلسطين)
وعندما كان يجلس عيسى
كان كل إنسان يحضر إليه
ابنه الوحيد

لكي يباركه.يدعو الله كي يتبارك
وهكذا فان عيسى بحبه الشفيق
الذي يفيض بالحب من قلب الله
كان يرفع الوليد
ويضعه في حضنه.
لكن الحواريين كانوا
يضيقون ذرعاً ويطلبون من الوالدين
أن يغادروا لمكان
إلا أن عيسى كان يحب الأطفال
الذين يقبلون ما أعطي لهم فتمتلئ قلوبهم بالتواضع
وكان يعطف عليهم عندما كانوا يأتون إليه
ولا شك أن الجميع يعلم ذلك
فالأطفال يقبلون كل شيء كأنه هدية
ويعترفون بالجميل
كما لو كانوا يتسلمونه من يدي الله،
دون أن يشعروا أنهم
يستحقون نعمة الله
لأنهم يعلمون تماماً

أنهم أصغر بكثير من أن
يكونوا قد قاموا بأي عمل صالح.
وكان عيسى يقول :- "

دعوا الأولاد يأتون إليّ
ولا تمنعوهم، لأن
لمثل هؤلاء الأطفال ملكوت السماء [1]

لا يضيع الحق بالنقل لأنه – حتى الأطفال _
يستطيعون تمييز كلمة الله

كان عيسى يواجه مشقة من الناس
لأن كثيرين منهم حاولوا طمس التفسيرات الصحيحة
في الكتب المقدسة، في نبوات التوراة التي تحدثت عن مجيئه.
لكن على كال حال، فإن " الذين يكتمون ما أنزل الله
من الكتاب" [2]
لم ينجحوا
كما برهن على ذلك طفل مسلم سنة 1947
حين اكتشف مخطوطات البحر الميت.
إن أجزاءً قديمة جداً من كل سفر من الكتاب المقدس العبري
(ما عدا واحداً) وجدت مخطوطة فأزالت
شكوك المتشككين الذين أنكروا

---

[1] لوقا 18: 15-17
[2] البقرة 2: 174

صحة الكتاب المقدس . [3]

هل أنتم مستعدون لقراءة ما كتب في التوراة

عن الأنبياء القدماء بقلب متواضع كقلوب الأطفال. 4

إن البدوي العربي الذي وجد في كهوف " قمران " في " البحر الميت " مخطوط أشعياء أشهر أنبياء اليهود والنصارى قدم للعالم بالبرهان العلمي دليلاً على أن الإنجيل لم يُغير و لم يحرف. لأن هذا المخطوط الذي عمره ألفا سنة يشبه تماماً النسخة المحفوظة لدينا ويبرهن على أن الأصل لم يتبدل في النقل المخطوطي.

[3] كانت تلك وثائق عمرها ألفا سنة وجدت حديثاً وقد أظهرت أن النقل كان صحيحاً ومؤكداً وأن الرسالة الأساسية لم تضع. لأن الله " لا مبدل لكلماته " (صورة الكهف 18: 27) ولن تجد لسُنَّةِ الله تبديلاً.

[4] يستطيع القارئ أن ينقل حرفياً هذا الموضوع وأن يوزعهُ مجاناً.

صورة الصراط المستقيم

الفصل الثاني

الصراط المستقيم للخليقة الجديدة

عنصر بشري تكتنفه الظلمة خاضع للنور وعلى الصراط المستقيم

الله يعلم مكان سكناك
وكذلك يعرف الشيطان والجن
هكذا ثبت لعبد الله الصالح
في العصر الحديث
(هذه قصة حقيقية)

صلاة تستجاب بِمعجزة

عبد الله كان يدعو ربه ذات صباح
أن يأتي مزيد من الناس إلى الجامع
وكان مكباً على وجهه بين يدي الله
يدعو بصوت عال
وحيداً في حجرة صغيرة
في المكان الوحيد الذي اتخذه الناس مسجداً
ومكاناً للقائهم

لأن القادة الضالين

والذين شغلتهم السياسة عن ذكر الله
طردوا الناس
من قاعة الاجتماع العامة.
ولكن الحمد لله الذي يسمع ويجيب
عندما ندعوه.
لا شبيه لله ربنا سبحانه حيث يقول
" قبل أن يدعوني أستجيب لهم، وعندما يتكلمون أستمع إليهم"
وهكذا فإن توسل عابد الرب قد استجيب
قبل توسلاته بأسابيع

استعداد الله تعالَى لاستجابة الصلاة

اليكم هذه القصة الحقيقية.
كان هناك شاب وامرأته
مسافرين عدة أيام
يبحثان عن عابد الرب
وقد قادتهم العناية الإلهية في حج روحي،
لأن الله سبق له علم بالصلاة واستجاب لها
وهذه الاستجابة بدأت بوادرها بالظهور .

لندعو هذين الصالحين عائشة وأحمد
كان الاثنان قد عرفا العلم الروحاني من عابد الرب
بالرغم من أنهما لم يقبلاه شخصياً

هكذا خرجا مثل إبراهيم
الذي أطاع وخرج بالإيمان. لما دعاه الله
إلى المكان الذي تسلَّم فيه الميراث.
ولبى النداء وخرج دون ان يعرف إلى أين.
" مثل إبراهيم " خرج الزوجان
يبحثان عن الصراط المستقيم
صراط العدل
مسترشدين بهدي عابد الرب
فأراد الزوجان أن يقدما حياتهما لله
ليجدا طريق الحياة في كلمة الله
التي تقول :
" اهدنا صراط وصاياك
ففيها أجد متعتي "
لم يعرف أحمد وعائشة في أية قرية
يعيش عابد الرب
ولا في أي شارع منزله
لكن ولله الحمد، فإنه يقال
" كلمتك مصباح خطاي ونور هداي " .

حدوث المعجزة

في الليلة نفسها
التي حدثت فيها المعجزة

استأجر أحمد وعائشة غرفة في فندق
على مسافة قصيرة
من المكان
الذي يسكن فيه عبد الله
وفي الصباح نفسه
الذي كان فيه عبد الله
يبتهل إلى الله ليرسل مزيداً من الناس
كانت عائشة تحمل وليدها
تسير في الدرب.

وعندما وصلت مجلس عبد الله
وجدته مُكباً على وجهه
يضرع إلى الله داخل بيته.
ومع أنه لم تكن هناك
دلالة مميزة للمكان

فقد وقفت عائشة وسألت سيدة مارة
إن كانت تعلم بوجود مسجد قريب

للصلاة والدعاء في هذه المنطقة
وكانت السيدة إحدى المريدات والمؤمنات
من أهل الله المضطهدات
اللواتي يجتمعن في بيت عبد الله

ليس هذا فقد
بل هكذا قضت مشيئة الله
أن تمر كل أمرأة بعد الأخرى
من أمام هذا البيت،
والذي هو المسجد.

روي في الأثر أن " الله يسدد خطى الصالحين " .
كثير من الناس
يتمسكون خطأ بعقيدتهم.
ولا يدركون تعليم الله ولا قدرته
ولا حبه الذي يفوق كل فهم
فإن الأشياء تعمل معاً للخير
للذين يحبون الله وهم المدعوّون
وهم المباركون لأنهم لا يستاؤون من كلماتِه

لأن ما يعلمه الله مسّبقاً
طبقاً لأهدافه.
الذين تتنزل عليهم بركات الله،
لأنهم لا تسوؤهم كلماته.

في هذه اللحظة إذن.
ولحظة انتهاء عبد الله من دُعائه المسموع
" اللهم أرسل لنا أناساً كثيرين "

ساعَتها سمع طرقا على الباب.
لم يعرف عبد الله من هي عائشة
التي سألته
" هل تعرف أين أجد أنا وزوجي مكاناً للاجتماع "
" نعم " قال عبد الله مذهولاً.
" الحمد لله " قالت عائشة
لأننا كنا نبحث عن عبد بعينه من عباد الرب
ثم ذكرت اسمه
" هل تعرف أين أجده
" هاأنذا " قال عابد الرب
ودهشت عائشة
وهكذا تحققت صلاة عابد الله بمعجزة.

فقد قاد الله المرأة إلى عبد الله
هذا الرجل الصالح
الذي يدعو الناس إلى الهدى والرشاد
مع أن الله نفسه هو الهادي والعليم والحكيم
وبعد ذلك ازدادت الجماعة
رغم معارضة الضالين
وسلم أحمد وعائشة نفسيهما
لعمل مشيئة الله في مجتمعهما
متوسلين إلى المولى أن يطهر كيانهما
" بالوضوء والتجدد والإيمان اليقيني
وبإحياء روح الله الخالدة في نفسيهما".

كان هذا قبل عشر سنين
ثم انتقل عبد الله إلى مكان آخر.

وبعد سنين تحدث معجزة أخرى

هل نحتاج إلى معجزة كي ترى الفرق بين المعلم الاسلامي الحقيقي والمعلم الاسلامي المزيف؟

اتصل احمد بعد وقت يسير تلفونياً
بعابد الله وأبلغه أن عائشة تريد الطلاق
لخلاف بينهما.
وأنها لجأت إلى شخص آخر لمساعدتها،
إلى شخص يزعم أنه مرشد روحي،

لكنه في الحقيقة ساحر مشعوذ
منغمس في دنيا الطلاسم
والشعوذة والسحر
والتكهن وعبادة القديسين والشياطين
والعرافة والحجاب والأرواح الشريرة
والتعاويذ والعين الحاسدة الشريرة الزرقاء

لكنه يروى في الأثر عن الصالحين قولهم
" تعرّف إلى الله وأطمئن يأتك الخير "

لكنّ هناك أناساً

يُريدون معرفة الجن والشيطان
بدلاً من كلمة الله
لذا يَروى داؤد

(يهلك شعبي لافتقارهم إلى معرفة كلمتك
لأنهم رفضوا أن يحيطوا علماً بكلمتك المقدسة) .

هذا الذي ينهمك في الحرام ويستحضر الجن
هو الذي استشارته عائشة.
فوعدها بالطمأنينة،

واثر فيها بالحيلة والخداع النفسي
زاعماً أنه سيمهد لها السبيل كي تعانق روحها
" السادة الروحانيين الذين يظهرون
كأجساد من نور" .
إن مثل هؤلاء المزيفين
كمثل الشياطين
لأنهم مُشعوذون دجالون
في زي خدام الله
ولا يُستغرب من هؤلاء المزيفين شيء
فإنه يقال:

" الشيطان نفسه يتنكر بزي ملاك
من نور بحثاً عمن يلتهمه"

قرر عابد الرب أن يرشد عائشة وأحمد
لأحكام الزواج حسب ملكوت الله

" تبارك الذي بيده المُلك (سورة الملك الآية 1)
وحقاً تباركت يد الله التي بها كلمة الله
أعطيت للملك
ولكن ملكوت الله ليس بالكلام
بل بالقدرة الإلهية

ولا بقوة العالم الزائلة
(ألم يعلن (كلمة) الله الخالدة بنفسه)
" إن مملكتي ليست من هذا العالم
ولو كانت مملكتي من هذا العالم
لأعلن عبادي الجهاد المقدس "
أن ملكوت الله يكمن في قوة كلمته
وماذا قال " كلمة " الله؟
جالت هذه القضية في ذهن عبد الله.

عمل الله عملاً محكماً كي يأتي بنا إلى مملكته
بَعد البداية الطيّبة انحرفت البشرية
عن صراط الله المستقيم

وعن " الكلمة "
ومنذ الوصية الأولى تحت شجرة المعرفة
معرفة الخير والشر
انحرف سلوك البشر

عن الله وعن عظمته

وما مجد الله إن لم يكن في كلمته ...!
وما قدرة الله العظيمة
أن لم تكن في الكلمة الذي هو جزء من قوته ..!
" يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه
اسمه المسيح عيسى بن مريم "

لكن كلمته التي ألقاها إلى مريم
انطلقت عند خلق العالم
لأن في البدء كان مع الله
والكلمة كان هو المسيح
فهو الكلي القدرة والوجود له الحمد والسجود

كانت كلمة الله منذ الأزل
وكل شيء تم بالكلمة

وبدونها لم يكن شيء
ثم تجسدت الكلمة بشرا

وظهرت على الأرض رجلاً صالحاً
على الصراط المستقيم نحو شجرة الحياة
وشاهد رسل الله مجده وعظمته
إنه كلمة الله الأبدية
المفعمة بالجمال وبالحق

هل عميت بصائركم
كالوثنيين الذين يحطون من قدرة الله
حتى تحسبوا أن الله تزوج
وإن مريم إلهة
أي جنون هذا ؟
من يستطيع أن يؤمن أن الله يتخذ صاحبة ٠
هل تحسبون أننا نعني بكلمة الله
ابنه بالمعنى الحرفي الدنيوي

حاشا وكلا. لم تكن مريم سوى امرأة حملت جسد المسيح
فليس لله صاحبةٌ ولا شريك
ولا هو في حاجة إلى أي بشر
فهو دائماً
الله الواحد الصمد

فالله أزلي في كلمته الخالدة
وفي روح التوحيد الخالدة
وكل من يفترض غير ذلك فهو غبي
هل بلغ الغباء بكم أن تزعموا
أن الله كان بدون كلمته الأزلية
وروحه الخالدة؟

هل تريدون أن تزعموا أن الله

كان مرة صامتاً بدون كلمة
أم هل تريدون أن تزعموا
أنه كان مرة بغير روح أزلية خالدة

مثل هؤلاء الكفار الذين
ينسبون إلى آلهتهم التي يعبدونها
ما لا ينسبونه لأنفسهم؟
أي أنهم يزيلون أي أثر للحياة عن إلههم الذي يتخيلونه
ليت هؤلاء الحالمين
يتركون كل هذا الهراء الديني
ويغلقون أفواههم لينقذوا أرواحهم،
إلا أنهم يَتَجَجّونَ أن إلههم الذي لا يتكلم
وليس به روح ليس له شريك. على
أن الرب الذي يعلن عم فكره يعلن عن كلمته أيضاً
لأن كلمة الله هي الإعلان عن أفكار الله
ونحن نستطيع أن نرى فكرهُ
في كل الأشياء
إذا أمتنا طريقتنا في التفكير
لنحيا بكلمته فأخذ الحيّة،
فأخذ عابد الرب يتدبر أمر عائشة وأحمد

وكيف أن عليهما، أن يتعلّما الأفكار
التي تتجلى في صفحات الكلمة المقدسة
فقد خلقنا الرب على صورته
وتخلينا عن مجده فسقطنا
فأصبح تفكيرنا عقيماً
وعشنا في الظلمات نلوك أفكارنا التافهة،
ولكن: إذا كنا الآن
كالحيوانات التي لا تعقل بسبب جهلنا وعمى قلوبنا
فليس ذلك لأن الله خلقنا على هذه الشاكلة
فإن الله لم يُعطِنا عقل البهائم والدواب
بل أعطانا عقلاً كعقله
أي عقلاً قادراً على التفكير
في الله والاتصال بقداسته ومبدعاً وواعياً

لكن طبيعتنا الخاطئة
أبعدتنا عن قدسية ربنا،
لأننا اطعنا صوت الشيطان
فقد أصبحنا أشراراً
رغم أننا نحاول أن نخفي
شرورنا تحت عبادة الدين.
لكن الله لا منه يُسخر.

2 أن هذا التعليم لا يمكن أن يشدد عليه كثيراً فالاصطلاحات " الأب " و " الابن " هي من قبيل التمثيل بالقياس والاستعارة ليقرب الله نفسه من الإفهام. فالله يرتبط شخصياً " بكلمته " كما ترتبط " الكلمة " شخصياً به. هذه الكلمات لا تشير إلى تعدد آلهة كما أشارت سورة 53 : 19 –21 في سورة 9: 30 فمن يعترض على لقب " ابن الله " فكأنه يشير إلى تعدد الآلهة أيضاً. هذا اللقب لا يجوز أن يكون المقصود به " الأب " بحسب الجسد وهي فكرة تعترض عليها سورة 6: 101 إن كلمة " أب " مجازية كالتسمية العربية " أبو بركات ". كما إن كلمة " ابن " مجازية بحسب إشارة القرآن الكريم إلى " ابن السبيل " أي المسافر سورة البقرة 2: 211 / 215 فبنوّة المسيح لله هي بنوة معنوية روحية رمزية.

فكل الأشياء مفتوحة ومبسوطة

ومعلومة بين يدي الله – الله يعلم السر وأخفى الذي نتعامل معه

– والله علام الغيوب،

لأن الذي خلق البصر ألا يكون مبصراً؟

حتى المستهزؤون يعلمون

أننا سنكون اتباع الشيطان

إذا غلبت علينا شهوة الشيطان.

إن كلمة الله وحدها هي التي

تهدي قلوبنا فنصبح خلقاً جديداً

وما دُمنا نضع

ثقتنا في أي شيء

ما عدا " الكلمة الحية "،

فإن ذلك الشيء يصبح إلهنا.

ونصير عبيداً له.

ومهما كان التزامنا بالطقوس الدينية

فإن ذلك المعبود (الشيء)

قد انتزع من قلوبنا كلمة الله

واستحوذ علينا

وأخذ زمام حياتنا ولهذا سيقودنا إلى الفساد.

لقد كانت الأوامر والنواهي الدينية

ملازمة لنا في طفولتنا الروحية في هذه الحياة

لكن الوقت قد أزف وآن الأوان

لأن نرتفع فوق الطقوس الحرفية
لنتسلم الميراث الروحي المهيأ لنا.

كما تسلمه آباؤنا الروحيون من قبل
وعندما نتمكّن من نفوسنا الكلمة " الحية "
فأننا نستقبلها بروح من الطاعة والخضوع
كأبناء ونصبح شعب إبراهيم.
ويصبح الله أبانا الذي أرسل كلمته " الحية " إلى قلوبنا
ليردنا إلى حضرته وإلى صورته
حتى نسير معه على نحو طبيعي كأبينا
ولا نترنح كالغرباء
تحت وطأة القوانين الحرفية القاسية.

إن عابد الرب يقدح زناد فكرة لينقذ زواج عائشة

فكر عابد الرب في عائشة
وكيف عليها أن تتفهم غفران الله
إننا موقنون من غفران الله لزلاتنا لا لأننا نحبه ونسرع إلى خدمته ولا لما
نقدمه له

بل لأن الله يحبنا ويساعدنا،
ويتحمل الخطية عنا ويكفر عنا ذنوبنا
فكلمة الله في قضائه الأزلي
أصبح كلمته في رحمته الأزلية.

كيف؟ لقد تم ذلك
في شخص كلمته عيسى المسيح،
هكذا فإننا نرجو غفران ربنا
معتمدين على ما قدمه لنا
بتجديد أذهاننا بفضل كلمته الأزلي،
وبمنحنا ضميراً حياً بروحه الأزلي
فالله يتجلى لنا دوماً بحكمته
وحكمته في كلمته،
والمسيح هو تلك الكلمة،
الكلمة الخالدة.
وهو الذي ستبقى كلمته إلى الأبد،
التوراة وما أوتي إبراهيم وإسماعيل
واسحق ويعقوب والأسباط والزبور
وصحف النبيين والإنجيل " الكتاب المقدس "
فكتاب عيسى أصل الوحي من سفر التكوين حتى سفر الرؤيا
مستقيم ليس فيه عوج وعيسى مصدر
كل كلمات الحكمة والهدى والاستقامة
للذين يستطيعون أن يقرءوا بعيون الروح الخالد.

وكما تكشف الكلمة عن عقل الأب الخفي
كذلك أراد الله
أن يكون لنا هذا العقل
الذي كان في كلمته .

لكن مرآة انطباعنا عن قدسيته تكسرت.

وشوهت بني البشر
بكبريائهم الساحرة
وهجرانهم لكتاب الله وعصيانها
للكلمة الحية الصالحة

لكل زمان ومكان لأن مثل الكلمة الطيبة
كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء
تؤتي أكلها كل حين لكننا بالرغم من كوننا جنساً مغموراً بالمعصية.
فما زلنا نملك أثراً من مرآة الضمير
والضمير هو الذي يعلمنا أن نكون صالحين
لو أننا لم نحط أنفسنا ببريق حب الذات
لذلك فلا عذر لنا حين نرفض أي جزء من الحق الذي يصلنا.
إن جنسنا المنحدر من المعصية
شبيه بالذي يؤمر أن ينظر إلى حياله خلال مرآة كبيرة.
لكنه إمعاناً في المعصية
ينغمس ويتمادى وينسى كيف كان .
إن عيسى كلمة الله وهو ذلك المثالي الكامل
وقلب الله الأبوي
الذي تنزلت منه الكلمة في البداية

قد تحرك ليقول،
لذرية ابن آدم الضالة،
" أنجبت أبناء وربيتهم "
لكنهم انقلبوا علي

لأن الكلمة أصبح
الوحيد الذي أتي أنه
ابن الإنسان السماوي.

ابن الإنسان

لقد رآه النبي دانيال
في سحب المجد
وكتب عنه:
" بعد ذلك رأيت في المنام
وماذا أرى

شخصاً كابن الإنسان
جاء مع سحب السماء،
وأعطي ..... ملكاً .....
وكل البشر والشعوب واللغات تقوم بخدمته "
الكلمة الذي كان في البداية مع الله
الكلمة الذي كان هو الله
صار الكلمة نفسه دماً ولحماً
وحلّ بيننا.
وأخبر رسله:
" الحق الحق أقول لكم سترون
ومنذ الآن أبواب السماء مفتوحة
وملائكة الله تصعد وتهبط على ابن الإنسان"
فقد جاء كلمة الله يبشر بحياة جديدة
لبشريتنا الفانية
وكما مات الإنسان في جنة عدن
مدحوراً من قبل الشيطان لانشغاله بالمعصية
هكذا سيقوم الإنسان ويبعث من جديد
بوساطة الفرد الذي غلب من أجلنا

الموت إنه الفرد الفاتح وهو إمامُنا

ممثلنا ونموذجنا
وهو إنسان
بل أكثر من إنسان
انه كلمة الله الأزلية الخالدة
كلمة الله من ربنا الله
نور من نور
إله حق من إله حق
والسلام عليّ يوم ولدت
ويوم أموت ويوم أبعث حياً

فلا شك أن " الكلمة "هو الكائن،
وهو الذي كان والذي سيأتي وهو فكر الله
وصورته الكاملة
وكلمته الخالقة
لأن هذه الكلمة
تنزلت لتسكن بيننا

في قلوبنا عن طريق الإيمان
لتجعلنا مثله لتعيدنا
إلى صورة أبيه السماوي
إذ ندعى عندئذ أبناءه نحن المؤمنين
ونصعد معه،
ونكون أعلى من الملائكة.
إلا تعلمون إننا سندين الملائكة
وبما أن هذا كله صحيح

ألا يجدر بنا أن نتعلم
كيف نتخلى عن كفرنا وشهواتنا الدنيوية.
وأن نعيش بعقلانية
ورفق وحكمة
حياةً ملؤها التقوى والورع
في هذه الدنيا التي نقيم فيها.
وبما أن الكلمة نفسه قد كشف لنا
الاستسلام لله والخضوع التام لمشيئته
فان به فقط وبوساطة إيمانه
الذي حباه لرجاله المقدسين
أن نعرف أن من الممكن للإنسان
من خلال الطاعة أن يصل إلى الإله الحقيقي.

هكذا تأمل عابد الرب في الصراط المستقيم،
وفي عائشة وأحمد

وصراعهما مع الشيطان.

الله يقيد الشيطان

عرف عابد الرب أن ملكوت الله هو أمّةُ
وأنه البيت الذي يدخله المؤمن من الباب الضيق
لكن شخصاً قوياً قد اغتصب الحق في بيت الله

[1] أن التعبير " أمة " هي شعب الله ومخلوقاته الجديدة " " جميع الناس المؤمنين " في أسرة واحدة وهم شعب الله المفدي روحياً وهم بالتالي وارثو ملكوت الله

أمير شرير (إبليس) قد أسر الناس
خارج بيت الله
وإبليس يحب ترويج بضاعته
قبل أن يفلت الناس من أسره.
إن قوة إبليس هي الموت
لكل البشر الذين يستسلمون للغواية
يقعون في الخطية
فيموتون عقاباً لهم.
فالموت هو ثمن الخطية الرهيب
الموت هو الثمن الذي يدفعه كل أولئك
الذين أضلهم الشيطان
فأطاعوه في الخطية.
ولذلك تنهب يعطي بضاعة الشيطان

بتجريده من قدرته على استعباد الناس
وتخويفهم من الموت.
وبتجريد إبليس من قوته على غواية الناس
وقيادتهم إلى الهلاك
طبقاً لقانون الخطيئة التي تقود إلى الموت
بنهب هذه البضاعة فقط
يستطيع كلمة الله وحده أن يهزم إبليس

وهكذا فان كلمة الله عيسى

" بموته فقط يمكن أن يسلب كل قوى الشيطان
الذي يتحكم عن طريق الموت " .

الأنباء السارة التي بشر بها عبد الله
هي هذه القوة ذاتها.
فوق الحياة الروحية
التي هي فوق الموت الروحي.
القوة التي تنقذنا من كل الشرور
وسوف تنجينا من وجود النفاق
والزيف والخداع والضلال
حين تخضع كل الأشياء لكلمة الله
وحين يكون الكلمة نفسه عبداً

للذي سخر لكلمته كل هذه الأشياء
ويمجد اسم الله الكل في الكل[1]

وحين يعود كلمة الله،
هل يجد إيمانا في العالم
فاليهود لم يصدقوا رسالته
ولأن كلمة الله لم يحكم في قلوبهم
فقد احتقروه ورفضوه ملكاً عليهم
ولم يقدروا ملكه.

ولكن حين تباهوا بقولهم
(أنا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله.
وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم)
" النساء 4: 157 "

لقد بدا لهم أن الناس
هم الذين تحكموا بموته وليس الله تعالى.
" فقد رضي الله أن يموت بالجسد "
والله هو
" الذي جعله يتحمل العذاب "

المسيح عيسى نفسه اعترف و لم ينكر
" ليس أحد يأخذها (نفسي) مني
بل أضعها أنا من ذاتي. لي سلطان
أن أضعها ولي سلطان أن أخذها أيضاً "
(الإنجيل بحسب البشير يوحنا 10: 18)
ألم تسمع القول (السلام علي يوم ولدت
ويوم أموت ويوم أبعث حياً " مريم 19: 33 "
ألا تعرف أن كلمة الله مات راضياً مختاراً
لأنه ولد لهذه الغاية
ولهذا الهدف مات.
ولهذا وحده أرسله إلى العالم.

الله الذي أحب العالم
فأعطاه كلمة حية
وتضحية منه للتكْفير عن الخطية
(إذ قال الله يا عيسى بن مريم
إني متوفيك ورافعك إلي
ومطهرك من الذين كفروا
وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا
إلى يوم القيامة)
" آل عمران 3: 55 "

ألم تسمع أن اليهود قالوا :
(إن الله عهد إلينا أن لا نؤمن بقربان)
ل" آل عمران 2: 180 "
ألم تسمع أن الله الغني برحمته وبحبه العظيم الذي
حبانا به
افتدى ذرية ابراهيم الفانية
حتى ونحن غارقون في المعاصي
كالأغنام تساق إلى الذبح
كابن إبراهيم الذي سيقَ إلى الذبح(1)

1 وجد كتاب اشعياء جمعية محفوظا في مخطوطات البحر الميّت فلا يمكن الشك في صحته وفي أنه كلام الله نفسه

(وفديناه بذبح عظيم) " الصافات 36: 106 "
هل تجهل نبوءة أحد أنبياء بني إسرائيل بموت المسيح
وقد تحققت بعد 700 عام
ومع ذلك فإن إرادة الله أن يميته
ويسبب له العذاب.
وبالرغم من أن الرب
يجعل حياته تكفيرا عن الخطيئة
فإنه " المسيح " سيرى ذريته

وسيطيل أيامه
وسوف تزدهر إرادة الرب على يديه
إثر تضحيته بنفسه.
وسوف يرى نور البعث،

ويطمئن بمعرفته أن عبدي مؤمن.
فقد قال عيسى :
(إني عبد الله " مريم 19: 30 "

وسيصلح الكثيرين
وآثامهم هو يحملها " صحف النبيين اشعياء 35: 10 –11 "

إذاً ألسنا نحن ذرية إبراهيم الفانية ... ؟
حقاً لا
فقد رفعه الله إليه " النساء 4: 157 "
والله جمعنا بالروح مع المسيح.
(بالنعمة نحن مخلصون)
برحمة الله التي تَقَيَّدْنا بها
ورفعنا جميعاً كذرية إبراهيم
وجعلنا نتعايش معاً
في نصر أمته الأزلية.
لذلك فحين يعم الجور
هذا العالم الراهن
فإن الكلمة الحية نفسه
الذي رفع إلى السماء
سوف يرجع ثانية كما صعد.
وسيكون الأمر كما قال الله :
" ويوم تشقق السماء بالغمام وتُنزِّل

الملائكة تنزيلاً. الملك يومئذٍ الحق
للرحمن وكان يوماً على الكافرين
عسيرا " الفرقان 25: 24-25 "
وسيكون المسيح آية
على قدوم يوم الحساب
(وإنه يعلم الساعة فلا تمترن بها
" الزخرف 43: 60 "
وجاء ربك والملك صفا صفا)
" الفجر 89 : 21 "

(وإنه يعلم للساعة)
إشارة إلى المسيح ذلك اليوم
يوم تطبيق كلمة الله
يوم الدينونة والحساب
وسيذبح كلمة الله في ذلك اليوم
المسيح الدجال
المبشر المزيف مُدّعي النبوّة الكّذاب
وسيفضح كلّ الرؤى الكاذبة

وكل من يستشيره
وكل من يأتي بتعاليم مخالفة
تختلف عن تعاليم عيسى المسيح
وسيكون ذلك اليوم
كما رآه يحيى أحد حواريي المسيح
إذ يقول

ثم رأيت السماء مفتوحة
وإذا بفرس أبيض
الجالس عليه يدعى الأمين الصادق
بالعدل يحكم ويحارب
عيناه كشهاب ناري
وعلى رأسه تيجان كثيرة، وله اسم مكتوب
ليس أحد يعرفه إلا هو
وهو متسربل بثوب مغموس بدم
ويدعى اسمه كلمة الله
" الإنجيل بحسب رؤيا 19: 11-13 "
هذا (الكلمة) سيعود مرة أخرى،
يقود جيوش ملائكة الله
ليعاقب الملحدين الصابرين
حتى النهاية ويبقى الملك يومئذ لله.

لذا فإن معرفة البشر للموت
عن طريق معصية آدم،
تعني أن الحياة بعد الموت
عادت إلى الإنسانية
عن طريق الشخص المبرّر الجديد_ كلمة الله،
الذي جاء على صورة بشر
ليطوق الشيطان

ويقضي على أباطيله
(جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً)
بوساطة موته
الذي سيحرر الناس من خوفهم من الموت،
ومن سلطان الموت،
ومن أخطار الموت
ومن شريعة الموت
لأن من يؤمن بعيسى كلمة الله
لن يلاقي الموت المعد للشيطان،
الميتة الثانية في بحيرة النار

بما أن فرداً واحداً مات بدل الجميع،
فقد مات الجميع في شخص ذلك الفرد.
و لم يعد للشيطان سبيل
على من غلبوه بمعونة دم كلمة الله
عيسى المسيح
هكذا يكون كل من غلب الشيطان بالاعتراف الأصيل
بشهادتهم بنعمة المسيح عيسى
الذي ينقذنا من الميتة الثانية في بحيرة النار ومن الهلاك الأبدي...

هناك رأى عبد الله السر
في كيفية محاربة الشيطان.
إنه سر الباب الضيق إلى بيت الله

تلك هي البوابة الضيقة
إلى رحاب الله
إنه دم الكلمة،
إنه موت عيسى المسيح
وقليلون هم الذين يجدون هذا السر.
لأن عيسى نفسه قال:
ادخلوا من الباب الضيق
لأنه واسع الباب ورحب الطريق
الذي يؤدي إلى الهلاك
وكثيرون هم الذين يدخلون منه.
ما أضيق الباب وأكرب الطريق
الذي يؤدي إلى الحياة وقليلون هم الذين يجدون.
" الإنجيل بحسب البشير متى 7: 13-14 "

الله يرشد عبد الله إلى كيفية محاربة الشيطان

بعد ان اتصل أحمد بعبد الله
ليخبره عن عائشة
التي استشارت المرشد الكذاب
" وسادته من الجن والشياطين "
أوى عبد الله إلى فراشه
وراح في سبات عميق.
وفي الثالثة صباحاً

دعاه هاتف قوي
أيقظ عبد الله
وأطار النوم من عينيه

كان صوتاً رجولياً رناناً
يحمل مع ذلك ليونة أنثوية.
ونطق الصوت بمقطع واحد.
كلمة رديئة واحدة لم يعرفها عبد الله
ولكنها استحوذت على سمعه وأيقظته.

فتح عابد الله عينيه
وإذا الغرفة التي ينام فيها
تتوهج بنور قرمزي
ساطع كالضوء الكشاف
كانت غرفته في العادة حالكة السواد
وكانت الساعة الثالثة صباحاً
لكن في هذه الأثناء كان كل شيء في الغرفة واضحاً مرئياً
نهض عابد الله ليستيقن من يقظته
غير أن الضوء الباهر استمر يشع
في هذه الرؤيا العجيبة
ثم تحدث الرب إلى عابد الله

في نبرات رصينة هادئة
" هذا هو الشيطان الذي تصلي له
دثر نفسك بدم كلمتي عيسى [1]

وفي الحال أدرك عابد الله
طبيعة هذا الصراع.
أراد الشيطان أن يهاجم عابد الله
لأن عائشة كانت طوع يده،
وكان هذا الشرير يدافع عن بضاعته (الباطلة)
إلا أن عابد الله تعوذ من الشيطان
بهذه الكلمات المؤمنة:
" أدثر نفسي [2] بدم عيسى "،
وفي الحال اختفى الضوء الساطع

" قاوم الشيطان" تقال في مكانٍ ما
تغلب عليه بالاعتراف بإيمانك بعيسى

---

[1] أن ما تشير إليه هذه الفكرة هو سلطان عيسى المسيح على ممالك الشيطان، وقواه، لأن المسيح فاز بالنصر على الصليب ككلمة الله فقد مهد لنا الموت الذي يجرد الشيطان من سيطرته على نفوسنا. الخوف من الموت نتيجة للخطيئة ولكن مع أن الخطيئة والموت قبضا علينا في دورة شيطانية فقد نلنا البر والحياة الأبدية بوساطة إيماننا بكلمة الله وموته وقيامته لخلاصنا.

من الإنجيل عبرانيين 2: 14: 15 ، من الإنجيل كولوسي 2: 15 ، أفسس 6: 11-12 ، يعقوب 1: 14 – 15 ، رؤيا 12: 11
[2] أدثر نفسي أي أتحصن وأحتمي من الشيطان

وبدم عيسى"،
وسيهرب منك الشيطان ".
استلقى عبد الله وأغمض عينيه
وفي الحال رأى في منامه رؤيا يقينية
من لدن روح الله الأزلية
في بيت عائشة وأحمد.

روح الله الساكنة في نفس عبد الله
أوحت إليه أن يتصل بأحمد فوراً على الهاتف
ويدعوه أن يرجع إلى بيته
وأن يراقبه غرفة غرفة
وأن يسيطر عليه
وأن يجعل دم عيسى كلمة الله غطاء لسلوكه
وقد تبين لعابد الله على نحو خاص
أن على أحمد أن يغطي زوجته عائشة
بدم كلمة الله
وأن يلقي بتلك الأشياء الشريرة
كالرقى والتعاويذ خارج بيتهم
سواء أكان في تلك الرزمة
طلاسم أم قصاصات مكتوبة

أو شعر مقصوص أو أظفار مقلمة أو يد فاطمة
أو عقد سحرية منفوثة
أو أي شيء رديء،
سواء أكان ذلك من أجل لعنة أم البركة
لتجنب العين الشريرة أو أية ممارسة أو أشياء
لا يرضي روح الله الأزلي
فكل هذا كان يجب أن يصادر ويتلف
لأنه كما جاء
" فلا تتمكن للثبوت أمام أعدائك
حتى تنزعوا الحرام من وسطكم"
(يشوع 7: 13)

إن من يبدأ مشروعاً
ثم يرجع بصره إلى تلك الأمور الشيطانية
ليس صالحاً لملك الله
إذ من الأفضل أن يدخل الجنة فارغ اليدين
على أن يدخل النار بهذه الأشياء القذرة،
لأن الكائن البشري لن يرى الله إذ خلا من القداسة
فإذا أبقيت بابك مفتوحاً
باحتفاظك بهذه القذارة،
فإن باستطاعة أي شيطان منبوذ
أن يستدعي سبعة أعوان

ويرجع ليسحبك إلى النار

أطاع عابد الله الرب
فنادى أحمد وأيقظه
ودثره بدماء كلمة الله
ودعا ربه من أجله على الهاتف.

وعندما سمع أحمد ما حدث لعابد الله
أدرك أن هذا الشيطان
الذي تسلط على بيته
والذي حطم أمن عائلته
واقلق أطفاله،

هذا الشيطان الذي كان يسيطر على زوجته
هو الشيطان نفسه الذي يحاول أن يخيف عابد الله
ليثنيه عن محاولة إنقاذ بيته
ووعد أحمد عابد الله أنه لن يوقع أوراق الطلاق
في ذلك اليوم كما طلبت عائشة.

إن النصيحة واضحة
" صل بالروح القدس دائماً وفي كل حين "

الصلاة بالروح القدس هي الصلاة بقوة الروح القدس،
وبمواهب الروح القدس الواضحة
عندما رأى عابد الله الرزمة فإن رؤيته كانت بفضل موهبة روح الله الأزلي .
أي المعرفة الفائقة (الإنجيل بحسب رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 12: 8)
وليس بفضل عقله المحدود،
ذلك لأننا لا نقاتل أناساً من لحم
بل كائنات بدون أجسام،
نقاتل جبابرة الجن في عالم غير مرئي
هؤلاء سادة الظلام غير المرئي الذين يحكمون عالم الناس
وكذلك نقاتل جيوش الأرواح الشريرة
في عالم الأرواح (الإنجيل بحسب رسالة الرسول بولس إلى أهل أفسس 6: 12) .

كيف تنتمي إلى الكلمة المعصوم

يجب أن تكون لنا روح جديدة
كالروح الأزلي.
فإن الله يخلص
لمن يخلص له (مزمور 18: 26، راجع أيضاً الإنجيل بحسب تيموثاوس الثانية 2: 13)
وضوؤه سيشع

من الكلمة للمطهرين فقط
أما الأشرار الذين يرفضون الخضوع لكلمته
فإن الله سيوقع غضبه الشديد عليهم كل يوم [1]
كما حدث منذ عهد بعيد
حينما أسرع قسم من الناس إلى اتهام
عيسى المسيح بالخطأ
لكنهم أبطاؤا في رؤية أخطائهم
وهكذا فاليوم هؤلاء الكفار
يسرعون ليتهموا كلمته المكتوبة. على أن
الإنسان العادي لا يستطيع أن يدرك كلمات الروح
لأنها نفوق مستواه .
وتبدو ذات غباء في عينيه
كيف يستطيع بشر أن يدرك
كنه الروح الأبدية
إذا كانوا خلوا من الروح الأبدية فإنَّ
القراءة وحدها لا تكفي الكلمات الصحيحة
ولكن القارئ ملتوي التفكير، لذلك
فعلى القارئ أن يولد من جديد
وأن يوضع على الصراط المستقيم
لا بالإرادة البشرية وحدها بل بإرادة الله (الإنجيل بحسب البشير يوحنا 1: 13)

[1] لكن الرب يتأنى علينا، وهو لا يشاء أن يهلك أناس بل أن يقبل الجميع إلى التوبة.أنظر رسالة بطرس الثانية 3: 9

كلمة عن يهوذا وأمثاله

كيف يكتشف بشر الدوافع الإلهية
إن كان هو نفسه شيطاناً؟
هل استطاع يهوذا أن يكتشف فكر السيد المسيح
حتى على الرغم من أن يهوذا جلس إلى جانبه
وتناول معه العشاء الأخير
فكل ما فهمه يهوذا كان خطأ.
لقد سمع يهوذا المسيح يردد:
إن من الضروري أن يموت المسيح
تكفيراً عن معاصي العالم
ولكن فهم يهوذا أن هذا التصريح الرزين كان خاطئاً
ولهذا فقد فكر
" يجب أن يكون المسيح قوياً
ليحكمنا
لا أن يكون ضعيفاً
كيف يمكن أن يكون الإنسان مهما جداً
إن كان يريد الموت، بدلاً من قيادة الجيوش.. ؟
سوف تقتلنا أخطاؤه وليس هو وحده فحسب
إن عيسى يملك من الحب.

ما يكفي أن يموت من أجل معاصي يهوذا.
كان يهوذا، كسائر المخلوقات غير المتجددة،
رأى الخطأ في هذا وفي كل شيء

عدا ما في قلبه المعتم

أبناء الشيطان المتمردون
الخائنون لله ذوو القلوب السوداء
هم الذين يتجاوزون إلى يهوذا
ضد كلمة الله الحقة .
وبالرغم من هذه الحقائق
اتجه البعض للزعم أن يهوذا الشرير
الذي انتحر عاراً وخزياً
هو الذي صلب مكان المسيح[2]
أنهم كاذبون يسيرون في طريق يهوذا
لأنهم يتفقون مع يهوذا في أن تقدير الله للأشياء لا يوثق به.
لأن الشخص الفاضل كالمسيح هو الذي يصرخ
وهو معلق على الخشبة ويعاني من آلام الموت
" إلهي إلهي لماذا تركتني "
إن خائنا كيهوذا يعرف إجابة ذلك السؤال
لقد قال عيسى عن يهوذا :
" كان من الأفضل

[2] هذا هو التفسير الإسلامي الذي ذهب إليه بعض المفسرين ولا يرى جميع المسلمين هذا الرأي

لو أن ذلك الشخص لم يولد قط "

فإذا كنت مثل يهوذا تحسب نفسك

أصدق من كلمة الله

فإنه يكون من الأفضل

لو أنك لم تولد قط

كان عيسى راضياً أن يموت في ذلك اليوم من أجل يهوذا

لكن يهوذا رفض أن يحمل صليبه ويموت

مع عيسى إذا اقتضى الأمر.

رأى يهوذا في ذلك خطأ!

ما أمكر ذلك الأحمق.

حين رأى أنه قد ينقذ نفسه

ويكسب بعض المال بتسليم عيسى

لدى الحكام الكهنة المجرمين

الذين بحثوا عنه ليقتلوه فإن من أراد أن يخلص نفسه يهلكها (الإنجيل بحسب البشير متى 16: 25)

ولن يجد نفسه إلا من خسرها بالإيمان لعيسى،

أولئك يحفظون نفوسهم إلى الأبد.

كان يهوذا أول رسول يفقد حياته
وقد فقد أيضا نفسه كما هو مكتوب:
ليكن ساكنوه معزولين
وقد فاتَهُ رؤية بعث المسيح بعدة ساعات فقط

ولكن النبي داود تنبأ بسقوط يهوذا في الزبور (المزامير)
فمن الحديث عن المعاناة التي تحملها المسيح:
(أيضاً رجل سلاميّ
الذي وثقت به
آكل خبزي رفع عليّ عقبه) مزمور 41: 9 "
لكن كلمة الله الذي أوحى بهذه النبوءة إلى داود قبل
ألف سنة من حدوثها،
عرف كذلك أن يهوذا سينفذّها.
إن عيسى كلمة الله قد قال:
(الحق أقول لكم أن واحداً منكم
يسلمني. الآكل معي) " الإنجيل بحسب البشير مرقس 14: 18 "
قبل خمسمئة عام
علّم كلمة الله النبي زكريا
أن يرى ما سيفعل الله: بأن عيسى سيسلم
مقابل 30 قطعة من الفضة " زكريا 11: 12 "
وهذا ما حدث بالفعل
عندما دفع الكهنة إلى يهوذا ذلك المبلغ من المال

لينقضوا من غير علم على
الحمل الإلهي الذي يحمل ذنوب العالم
(سأضرب الراعي وستتفرق الأغنام) تنبأ زكريا
لقد أوحى كلمة الله كذلك
إلى دانيال أن يرى

لا ما سيحدث فقط، بل متى يحدث بالضبط
وأن يتنبأ لا بدخول عيسى المنتصر إلى القدس فحسب
بل كذلك بخراب الهيكل.
" وبعد هذه الفترة بمدة 434 سنة [1]
سوف يقتل المسيح
ولكن ليس من أجل نفسه،
وشعب الأمير القادم
سيدمرون المدينة وقلعتها " دانيال 9: 26 " .
إن تفكير المسيح بموته
الذي لم يكن من أجل نفسه ولكن لمغفرة ذنوب العالم أجمع،
مفصل بوضوح في الزبور
(طعنوا قدمي ويدي)

لكن يهوذا لم يتفهم كلمة الله
ولم يرسخّ كلماته في قلبه
فقد حذر عيسى أنه (ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان)

وإنما بالكلمات التي تخرج من روح الله،
على أن يهوذا ظن أنه قادر على السخرية من نعمة الرب
والكذب على روح الله الأزلي.
و لم يخدع يهوذا إلا نفسه،
فقد قرأ عيسى كلمة الله أفكار الخائن الباطنية،

---

[1] دمر الهيكل سنة 70 م في آخر مرة وكان قد هدم سنة 586 ق. م. بحسب هذه النبوة

لأن عيسى لم يكن بحاجة إلى أن يخبره أحد ماذا يفكر الناس.
وقد عرف عيسى نية يهوذا
وسمح له أن ينفذها
حتى تتحقّق نبوءة الكتب المقدسة
ولكن ويل للرجل الذي حققها وأسفاه على من يتبع خطأ .

لم يهرب بعيداً
فعندما انتهت خيانته
وجد نفسه وحيداً
لا يقبل صحبته الحقيرة إلا الشيطان
فانتحر
وهو خالد في جهنم.
كيف نعلم ذلك،
لأن عيسى قال:
(من الأفضل لو أن أُمَّهُ لم تلده)

مثله مثل الفناء.

ولا فناء في جهنم

وإنما العذاب الأليم السرمدي وقد جاء: وسنلقى بهؤلاء في العذاب السرمدي)

" الإنجيل الشريف بحسب البشير متى 25: 46 " .

لقد حذّرنا عيسى نَفْسُهُ من جهنم الأبدية،

وأخبر عن حقيقتها أكثر من أي شخص آخر

فإذا كان تفكيرك مثل تفكير يهوذا

وخطر على نفسك أفكار خبيثة

(الشك الباطل)

بان كلمة الله خاطئة

وقسا قلبك وأنكرتَ الجميل

إزاء تضحية عيسى على الصليب لينقذك

من جهنم مأوى دائماً لأمثالك، مع يهوذا

ويكون من الأفضل لو أنك لم تولد.

إن قضاء الله العادل يقضي

على كل عاص حي

أنه سيظل معزولا في جهنم إلى الأبد يعيش مع عصيانه

كعقاب عادل أبدي.

ومن أكثر حمقاً ممن يهزأ
بحبه وكلمة الله للبشر،
التي دفعته إلى التضحية
فمات ثم قام ليهب الحياة الأبدية
لقلوبنا
وينفخ فينا الروح الأزلي

مثل هذا الشخص كان يستطيع أن يتجنب هذه الحالة
لو فكّر في النتيجة وتاب عن سوء أخلاقه وآمن

أن الكلمة الذي هو القاضي الذي سَيَدينُنا من عند الله
جاء ليموت ويحتمل العقاب
عن خطايانا.

من أحرى بالحكم عليه من الذي يرفض رحمة القاضي
الذي يأخذ القاضي على عاتقه ــ رغم براءته ــ
عقاب الضحية بالحكم على نفسه بالموت على الصليب
ومن أحرى بالحكم عليه
ممن يستمر في حياته دون تبديل
رافضاً بخبث أن يؤمن حتى بعد سماعه
عن ذلك القاضي (عيسى) المحب الشفيق الآتي من قبل الله ...؟

من أكثر حمقاً

من الذي مع كونه بشراً
يبيع نفسه مختاراً العذاب الأبدي
لبعض متاع الحياة الزائلة ؟
كان يهوذا رسولاً
وكان مع الصفوة المختارة
التي ستحكم في مملكة الله

إلى جانب المسيح نفسه
غير أن الرجل ذا الامتيازات يستطيع أن يتنازل
عن امتيازاته لدى الله
ويختار أن يتمتع إلى حين بمتعة عدم الإصغاء لعيسى
الحق وبعدم المشاركة في المعاناة
التي تبدو من كلمات عيسى.

(إن عيسى هو الذي نزفت دماؤه
ومات من أجل المعصية ثم قام ثانية) .
باستطاعته أي يهوذا أن يختار تجنب المصاعب التي تنشأ

من دم المسيح ودينونته وتسليمه روحه.
كل شخص مميز يستطيع أن يضحي بتراهته
ويقلد الشيطان، مثل يهوذا.
من يفعل ذلك
غير الشخص الذي لا يقيم وزناً لشريعة الله
ويزعم أن كتابهُ مجموعةٌ من الأخطاء
التي لا يجب أخذها مأخذ الجد.
هل يخطئ كتاب الله
أليس الخطأ فيك أنت،
أنت الذي لا تعرف التعليم الديني الصالح ولا قدرة الله؟
هل تحكم بالخطأ على كلمة الله (عيسى)

أم يحكم عليك عيسى بالخطأ
أيهما الصحيح غباء حكمك على الكلمة
أم حكم الكلمة في غبائك؟

يا لهول هذه الخيانة بكلمة الله
إن هول جهنم يكمن في أن الله يسمح لنا
أن نحقق ما تصبو إليه قلوبنا الماكرة.
كذب الدجال الذي نحبه

بدلاً من صدق المسيح
الذي نحب أن ننسبه إلى الخطأ
هكذا أراد يهوذا.
فقد سمح الله له أن يمضي في خداعه،

فالله وحده قادر على محو نوازع الخداع من عقولنا
لأنها كانت فينا
منذ ثار البشر على الوصايا المقدسة.
تلك الخيانة من قلوبنا
هكذا قضى الله في أمر بطرس

هو أيضاً رسول أنكر سيده الرب
رفض أن يموت معه
فأزال الله من بطرس طبيعته الغادرة
وأعطاه روحاً جديدة
حتى لا يرفض الرب ثانية

ولكي يحمل صليبه مستعداً للموت في سبيله
الله وحده يمحو هذه الخيانة
وهو يمحوها حين نتجه إليه
ولكن احذروا
إذا رفضتهم

فإن الغضب يمتلك الرب حين يرى
الماكرين ينبذون كلمته
بغدرهم فهل تريد أن تنعت كلمته بالخطأ
وتسبب له الغضب ..؟
أأنت أقوى من الرب

يدعى بعض الناس نور الهداية لأنفسهم
لكنهم في الحقيقة ومْضٌ كاذب للمعرفة
كالومض في السخافات القديمة.
فإذا كان النور الذي فيك ظلاماً
فما أعظم ذلك الظلام.
هؤلاء العارفون عزهم كبرياؤهم

يبتعدون عما هو مكتوب
ويتفاخرون بالمعرفة أكثر مما يفخرون بالإيمان
الذي أعطي مرة واحدة للصالحين

بألسنة حادة وعيون ميته
يرفض هؤلاء المعتّدون بأنفسهم
المعرفة التي تقربهم من الحياة

فلا حدود لكبريائهم
كالريح العاصفة التي تذر الرماد أينما تهب
هكذا تدور عقولهم
لتسمّي الكلمة خطأ
وتنسب الخطأ إلى الكلمة.
من أنت
كي تفسر الكلمة الحقيقية ..
أنت الذي لا تملك العقيدة الصحيحة
من روح الله الأزلية .

الحاجة إلى طبيعة بشرية جديدة

من مثل هذا التفكير
جاءت الزلة الأساسية.

عندما داعب أول أذن بشرية القول المتهكم:
" هل قال الله؟ "
عند ذلك تباهى الشيطان

* الغنوشيّ القديم بأنَّ معرفته أعلى من كلمة الله.
ووسوس للجنس البشريّ
بأن يذعن لإرادته
بدلاً من إرادة الله.
وهكذا استبدل البشر
بالكلمة الأزلية الحقيقية
ككاريتير شيطاني يقضي بالموت
كلمة كاذبة
كلمة شريرة
رسالة أخرى

عند ذلك تحول قلب
خليقة الله الصالح
إلى قلب شرير معاكس.

* بالإجمال نقول إن الغنوشيّ هُرطوقي يجهل عيسى كلمة الله ويدّعي لنفسه افتراضياً معرفة أعلَىَ ــ الكلمة اليونانية للمعرفة هي " غنوسيس " التي تقود البشر إلى الحياة الأبدية والخلاص (تكوين 2: 17، 3: 5، 22)

عند ذاك حين زعم البشر

أنهم يميزون الخير من الشر
ويجدون الحياة
بطريق غير الإسلام
بالخضوع إلى كلمة الله الحية الحقيقية

سقط البشر،
نعم، سقطت البشرية
وما أعظم ذلك السقوط!
إن هول تلك السقطة
في أن أصحاب العقول الساقطة
الذين لم يتجددوا بوساطة الروح الأزلية
وكلمة الله الشخصية إليهم
عميت أبصارهم عن تلك الزلة
بالرغم من أن تفكيرهم السقيم
جزء من قمامة تلك الزلة.

أي دليل على السقوط نحتاج
أكثر من حياتنا الساقطة..!
إن قلب الإنسان عنيد متمرد
فمن يعرف ذلك ؟
فالرجل الشريف الذي ينظر في أعماق ذاته

سوف يقول:
إنني أفشل في فعل الخير بالرغم من أنني أعلم أنه واجبي
وأجد أني أعمل ما أكره
وحين أتَصَرّف رغم إرادتي
فهذا يعني أن نفسي تعرف الخير.
ولكن الشيء الذي يسير بي في طريق العصيان
لا بد أن يكون إرادتي الساقطة فلا أعرف خيراً
يحيا فيّ. إن طبيعتي الأرضية
هي نفسي الفانية التي لا تملك
إلا الرغبة الضعيفة المتأرجحة
في عمل الخير " لأن الذين هم الخلق الجديد بعيسى المسيح
لهم الإرادة الفعالة
مع الوعي العميق "
(إنجيل المسيح بحسب البشير يوحنا 5: 18 –19 ، 3: 21)

فبدلاً من الخير الذي أريد أن أعمله
أعمل الشر الذي لا أرتضيه
فحين أتصرف ضد نياتي
فلست أنا وحدي الوسيط
ولكن الطبيعة الخاطئة
التي تسكن فيّ،

يا لتعاستي..
من سيخلصني ..
من هذا الجسد الساقط[1]
من هذه الإرادة الغادرة
من هذه الطبيعة العاصية
المحكومة بالموت،
فكيف يمكن أن أكون مسلماً صحيحاً لله
وأحوز طبيعة مخلوقة خلقاً جديداً.. ؟
هذا هو جوهر المسائل كلها.

القلب القاسي دون خلق جديد لا يعرف الحياة

لكن البعض لا يسْأل هذا السؤال،
بعض الناس لا يعرفون معنى الخزي،
اكتشف عابد الله ذلك فأعان أحمد،
أنقذ زواجه، مع أنه نفسه مني بمأساة زواجه
سندعو عابد الله باسم هوشع
مع أنه عاش في أيامنا وهذه قصة حقيقية

كان الرجل قائماً في بيت الله ليلقي موعظة

[1] اصطلاح النفس الإمارة بالسوء موجود في سورة يوسف " وما ابرئ نفسي إن النفس لإمارة بالسوء " هو أقرب اصطلاح قرآني للمعنى " اللحم الساقط " التي تعني المغضوب عليهم من البشر الذين لا تؤثر فيهم إلا معجزة البعث الجديد والحياة الأبدية.

فأتته كلمة علوية إلهاماً،
لا من كلمات كتاب (1)
بل من لدن روح الله الأبدية.
وأحسن وصف لها أنها كلمة خارقة للطبيعة.
الكلمة الحية التي وصلت إلى قلبه
كانت ملحة كالصرخة
واضحة كالرؤية
فقد رأى عابد الله في هذا التجلي العجيب
الذي تجسد في عين عقله
رأى زوجته
في غرفة نوم بعيدة جداً
وكان الشخص الذي رآه معها
يرتكب الزنا.

وقف عابد الله أمام الجمهور
عاجزاً عن البدء بخطبته
لأن روحه كانت في غرفة النوم
وقد هاله هذا الشر المرتكب
الذي يريه إياه الله.

(1) إن عطية الروح القدس مستمرة إلى أيامنا هذه – 1 كورنثوس 8 : 12 إن الخطوة الحقيقية لمعرفة ما فوق الطبيعة لا تناقض أبداً الأسفار المعترف بها ولا تحطّ من قيمتها فيما يتعلق بكلمة الله المتزّهة عن الخطأ. وليس المقصود من اللغة هنا أن تبين تفوّق الروح الشافية على كل ما كتب في التوراة، بل أفضلية ذلك على ما كتـــب في الأسفار غير القانونية.

" فعندما يعطي الله كلمة المعرفة
فلا يناقض أو يتعدى
حدود كلمته المعصومة".

في صباح الغد أراد عابد الله
أن يتأكد من صحة رؤياه,
وأنها لم تكن وهماً أو خيالاً
فتوجه إلى بيته
ولما لم يجد أحدا
كان من السهل عليه أن يفحص غرفة النوم وحده
وكان الدليل الذي خلفه العاشقان المهملان
أوضح من أي شك في صحة رؤياه
" ظناً منهما أن عابد الله مشغول بعظة
في ساعة لقائهما
وليس من المحتمل أن يمسك بهما متلبسين بالجريمة "

العابد يواجه المرأة الزانية

لكنها لم يكن لديها شعور بالخزي،
قالت في نفسها " لم الشعور بذلك
إن أحداً لم يمسكها متلبسة بالجريمة
أما بالنسبة لعابد الله

فربما كانت رؤياه حدساً حالفه الحظ"
ولكن: ألم يمسكها الله نفسه...!
ألم يستعمل موهبة روحه الأبدية
موهبة المعرفة الخارقة للطبيعة
ليري عابده
ما لم يعرفه في العالم إلا ثلاثة:
الزانية، والعاشق، والله
ألم يمسكها الله نفسه متلبسة بجريمة الزنا،
هذا العمل الآثم الذي يستحق الموت

لكن المرأة لم تكن تشعر بالذنب أمام الله
كان الله بالنسبة إليها بعيداً جداً
وكثيراً ما تركها التفكير في الله
بعاطفة باردة
كفكرتها في بعلها

"مثل أبناء هذا العالم حتى الأتقياء منهم مثل المرأة الزانية"

ربما تحدثت زوجة عابدة الله الزانية عن الله بكلمات عاطفية
كما تتحدث عن بعلها
لكن قلبها العاصي سيزلق أبداً

وراء الشهوة التي تغريها
كلاّ ألم تكن لها تلك التجربة الدينية
لتشعر بالخزي أمام المؤمنين
أو بالذنب بين يدي الله
وكان منطقها؛
أنها ليست أسوأ من الآخرين
وكذلك ألا تستطيع في ظنها أن تفعل الخير
لتوازن بين خطاياها
إذ إنها لم تشعر أبداً
أن لها طبيعة ساقطة
وبما أن الله ليس قريباً منها
ليضبطها متلبسة بوضعها الخائن
بطبيعتها الزانية
بقلبها الدنس العاهر
فإنها لم تشعر بالذنب وعدم الرضا
عن نفسها المنغمسَة في الفساد
و لم تشعر أبداً بالحاجة الملحة
لبعث جديد نظيف

قليل من الاهتمام بالدين في ظنها
سيكون كافياً
لأنها عندما كانت تجد نفسها مع المتديّنات
المنهمكات في أمور الدين

كان يخيل إليها أنها على الأقل
صالحة تماماً مثل أولئك الذين يؤدون
على ما تعتقد نفس شعائرها الدينية
التي تستجلب المدح

ليس عند بعض الناس إحساس بالخزي،
فهم لا يسألون السؤال
"من سيخلصني من هذه الطبيعة العاصية"
ولا يسألون "
كيف سأصبح مسلماً حقاً لله
وأحوز خلقاً جديداً لطبعي
أنهم كهذه المرأة
بدون شعور بالخزي أمام الله
الذي يجدك مذنباً في ذاتك
لا في خطاياك فحسب،
الله الذي يريد منحك طبعاً جديداً قديساً
طبعاً ذا إرادة فعاله ضد الخطيئة
فهو يعطيك مع روحه الأزلية
ضمير الكلمة الرقيق

لكنها تقول "أنا لست مثلها
فأنا لا أزني

ولا أحتاج إلى خلق جديد.
هل نظرت إلى شخص آخر نظرة شهوانية
ألا تدري أن هذه النظرات تأتي من قلب ميال للزنى
ألا تدري أن الله يريد أن يمنحك قلباً روحياً جديداً
قلباً ينفر مشمئزاً
من ذكر الخطيئة قلباً يهتمُّ فيه بفكر الله.
كفّ عن القناعة بنفسك الجسدية
المتخفية برداءات الدين
ألا تعلم أنك أيضاً يجب أن تكون خلقاً جديداً

إن الذين تظنون أنهم يزاولون طقوساً دينية
تجلب المدح
دون خلق جديد من الله
ويحسبون أنهم يرضون الله
سيصابون بالدهشة
فقد سمي
هؤلاء الناس بأنهم "لعنة" (صحف النبيين أشعياء 1: 13)
فإذا لم يزد صلاحك على أناس كأولئك
فلن تدخل ملكوت الله
"الإنجيل الشريف بحسب البشير متى 5: 20"

فالله يحب العهد والميثاق

وأن يكون الزوجان مخلصين قدسيين
لكن المتديّنين بدون خلق جديد
قلوبهم زانية ولهم عند الله عذاب جهنم
وفي طباعهم طبع الزوجة العاصية التي تغضب الله.
فلهيب جهنم ونيرانها لهؤلاء الذين
يدّعون الإيمان.

لكنهم يتساءلون عندما يأتي الاضطهاد
أولئك الذين لا ثقة بشهادتهم
أولئك الذين أخلاقهم قذرة ووثنيتهم
تستأهل الاحتقار
أولئك الذين في قلوبهم ضغينة قاتلة
أولئك الذين تركزت في نفوسهم النزعة الحسية
ويمارسون الجنس الذي حرمه الله
على الذين ينغمسون في السحر والطلاسم
وينحطون في الحجب
الذين أعمتهم الأطماع
ويستشيرون الأنبياء الكاذبين
أولئك الذين يتسترون بالسياسة
والأعمال العسكرية في قتل الأبرياء

والتلذذ بسفك دمهم إلى الذين يمارسون دراسة الشريعة
بحذافيرها وبحروفها ويظهرون مظاهر التدين الخارجي
وقلوبهم سوداء مليئة بالحقد ومشاعر حب القتل.. الخ

أولئك الذين لا يحبون ولا يقولون الحق
لا يسر الله بتعذيب الأشرار في جهنم
ولا يسر النبي الصحيح
بموت الأشرار.

من يقدر أن يعظ هذه المواعظ بدون دموع
ومع ذلك فمن الواجب أن ينادي بها
إذ كيف ينجو أحد من الهلاك
بدون خلق جديد يبعث في الوجود
بوساطة كلمة الله الأزلية الباقية

اعلموا أن ليس الهدف هو الحط من قدر أحد.
بل أن يكون تذكرة لكل فرد وخلاصاً لكل فرد
من الغضب المقبل والعذاب الأليم الأبدي

إننا نعامل الناس جميعاً بالاحترام والتواضع
ونستشف فيهم أثراً صورة من الله
ليست زائلة تماماً حتى من أكثرهم شراً
لأن بصيصاً من طيبة الله الذي صنعهم
ما يزال يلمع في كل بشري
جاعلاً إياهم مسؤولين

حتى حين يسمعون
ويرفضون طاعة الكلمة.
إننا نحترم الناس جميعاً

عارفين أن كلمة الله نفسه
تستحق أن يموت الإنسان في سبيلها

ورفعه الله إلى يمينه
حيث يقود العالم
في صلواتنا الجماعية
فهو أمامنا الذي يشفع للصفوة المختارة
وكيف لا نوقر من
ربما يشفع له بنفسه
أمامنا عيسى المسيح، كلمة الله

يا لعمق الثروة
في حكمة الله وقدرته
فالله ربنا نار ملتهمة
وكما أن رحمته لا نهاية لها
كذلك عقابه العادل وعذابه للأشرار
فإذا لم تشعر بالذنب أو الخزي بين يدي الله
لا بسبب خطيئتك التي ارتكبت فحسب
بل لأن الخطيئة في تكوينك
فثق أن مثلك
مثل المرأة في هذه القصة الحقيقة.
لماذا..؟
لأنها مثلك تماماً لا تشعر

بالذنب أو الخزي بين يدي الله

وتكتفي بالطقوس الدينية التي تستوجب المدح
لأن عقيدتها فاسدة ومزيفة
فبعد أن شقّت الضمير الطيب
الذي ستمنحه إياه الروح الأبدية
نظن ونفترض أن حياتها تديرها كما تشاء
دون طبيعة جديدة
وإن الله سيغفر لها
لمزاولتها بعض أعمال الدين
لكنها باقية على طبعها العاصي غير المتجدد

هل ستكون مثلها
أليس لديك الشعور بالذنب أو الخزي
مما يدفعك للحاجة إلى خلق جديد

نظن أن الله سيرضى عنها حين ينتهي أجلها
لكن ذلك اليوم لن يكون كما تهوى

لأنه سيكون يوم ظلام لا نور

كيف يكون ذلك اليوم،
سيكون يوم موتها رعباً بلا أمل
كما تجد المرأة فأراً ميتاً في علبة الكريم
أو تزيل بعوضة ملاريا من كأس الشاي

سيكون يوم هذيان دون فرح.
كما تفسخ المرأة خطبتها لرجلٍ مجنون
لتصبح زوجة مجذوم رابعة

هذه المرأة المغرورة تظن أن حياتها ملك يديها
لتقوم ببعض التعاليم الدينية
" التي تبطلها سراً من حين لآخر "
وهي سعيدة في نفسها
ومع الأشياء القليلة التي تقوم بها
ومع الحياة التي خطت لنفسها

الحياة التي أوجدتها لنفسها.
ولكن كل من يجد حياته
سوف يخسرها
ومن يخسر حياته

ويأخذ عطية خليقة جديدة في طبعه سيجد حياته ثانية
ويحفظها أبد الدهر
ألا ينبغي من أجل شرف الزوج
أن تعاقب
هذه المرأة الفاسقة
أم هل يسمح لها
أن تستمر في الغواية

تظن أن الله لا يراها
حتى ولو أخبرها عابد الله
أن الله يراها

ألا يغضبكم هذا العناد الجاهل
لقد أمدها الله بعمر طويل لتتوب وتندم
لكنها أساءت استعمال صبره وتسامحه
ورفضت أن تعترف أن فضل الله
من أجل أن يقودها إلى التوبة.
تظن أن الله مثلها
فتحاول أن تتحداه بالبلاء
مع عشاقها الأغبياء
وزناها الذي لا يكل ولا يمل
تجلب العار

لا لزوجها فحسب
بل أهلها كذلك
وحتى إلى أهل بيت الله

إنها وعشاقها صنف حقير بالنسبة إلى الله
فهم في صف من لعنهم الله من أبناء آدم

إن آدم أول خلق الله وزوجه
وسوس لهما الشيطان وأغراهما

بشهوتهما الخاطئة عندما أصغيا إلى كذبه
إن كلمة الله خطأ.
وعندما قسا قلباهما ضد الله وكلمته.
أنجبا نسلاً أكثر منهما مكراً.
وعندما عصيا كلمته
ظنا أنهما يعلمان أكثر من الله
سقطا بعيداً عن الشبه له.

إن الناس اليوم
مع أنهم يصلون كل يوم بأفواههم
إلا أنهم لاهون بدنياهم، بالحرب والقتل والتشاحن
بالفساد والحقد والعجرفة وحب الذات

وبالبذاءة والغدر من كل نوع
مجتمع من الأفاعي يلتف بعضها حول بعض

والقادة أسوأ الضالين في الحلبة
قست قلوبهم عن حب الله
وأبعدتهم كبرياؤهم الملعونة عن تأنيب الضمير بخطاياهم
التي تجودُ بها عقولهم دائماً
ذئاب مفترسة في ثياب الحملان
أن معلمي الدين
ينشرون الأحلام الفارغة والرؤى الكاذبة

التي تضلل حملان الرب بعيداً.
ولا يكتفون بذلك
بل يضطهدون الرعاة الحقيقيين
ويفترسون لحوم الحملان الصغيرة
يمزقون نفوسها وأرواحها
ألا يعلمون أن الله يحب البشر
فالله يريد أن يعلم الناس من يكون
ولمن يخضعون
هل يعرف هؤلاء الذئاب المتحذلقون الله
أو يهتمون بمعرفته
إنهم لا يعرفون

كحمار بلعام "حمار النبي"
يرون الملاك ويعطون رسالة
ولو أعلن راقص محترف
أنه المسيح لرافقته هذه الذئاب
هؤلاء الخنازير
وتغنوا بمدحه
ومضوا يقتلون
كل من يخالف سلطانه
وصاروا جزارين لديه

هؤلاء الأنبياء الكذبة يعلّمون الناس
الكلمات المعسولة
التي تشنف الآذان
لكنها لا تنقذ ولا تخلّص

من أكثر مكراً من نبي غير متجدد
لا يرشد إلى طريق التجدد والخلاص
إنهم لا يغامرون بالخروج إلى التبشير علانية
لكن هؤلاء الجزارين يريقون الدماء

دماء أهلهم دون تردد،
ويتجرأون على ذلك حتى باسم الله

ألا يصبح هؤلاء الزناة المنافقون الذين يتبعونهم
مذنبين ومخذولين مثلهم،
أي مثل أولئك المنافقين الذين يقودونهم

ألا يقتضي شرف الله
أن يقذف بهذا النوع من المنافقين
في جهنم
نعم إن كل نبي دعيّ عاصٍ برؤية كاذبة
وكل العصاة في قلوبهم
الذين يستمعون إلى الأكاذيب

سوف يحرقون في نار جهنم

حين نكون في الظلام
نلجأ إلى الله في ضيقتنا
لكننا ننساه حين يستجيب لنا في الضيق
ونقابل كرمه السريع

بعجرفتنا التي لا تتوانى عن الظهور.
إن الله يرينا آياته وعجائبه العظيمة
لكن المنغمسين في الروحانيات في الروحانية أشد إعجاباً بأنفسهم

أحذروا أيها القادة الوقحون
أيها العصاة أن تقودوا العصاه
سلموا أمركم لكلمة الله
وقبلوا قدميه التين قهرتا الموت
وإلا فبالرغم من الثورة التي تصعّدون ضده
فإن جام غضبه سيكون لهيباً
لا يقدرون على إطفائه.

لأن غضب الله
قد نزل من السماء
على كل أفاك،
يكتم الحقيقة

بسبب كذبهم على الله
فأعداء الله هؤلاء يزعمون أنهم يخدمونه
لكنهم باسم الحقيقة والدين
يهضمون الحق نفسه
ويحاولون – لو يقدرون – كبته إلى الأبد

ولكنّ هذا لن يكون
فالله نفسه رفع حقيقته
نصراً مؤزراً
منتصراً على الموت وعلى جهنم وعلى الأنبياء الكذبة.

هؤلاء الكذابون يوسعون باب جهنم
لتتلقف من هم مثلهم
وهكذا يشيعون في الأرض
مجاعة إلى سماع كلمة الله الحقيقية
لقد غضب الله على أبناء آدم
وقد وعد كلمته عيسى بإهلاك
هؤلاء الملعونين من نسل آدم
وأخضعهَم لحقيقته لينفذ فيهم حكمه جهارة

هل تجهل أن الله أمر
بالموت ثم النشور للجنس البشري كله
ألا تعلم أن كلمة الله نفسه

جاء بحكم الله وأخبرنا به
لقد عاقب الله الجنس القديم فجعلهم عراة يحتضرون
وخلق الجنس الجديد متسربلين بالفخار
فالأمر بالموت للجنس الخاطئ الفاني

والأمر بالحياة للجنس الممجد المقدس
جاء بوساطة كلمة الله عيسى المسيح
ألا تعلمون أن الحق
جاء مؤكداً للحقيقة
لقد قال الحاكم الروماني " بيلاطس " الذي حاكم عيسى
" ما هي الحقيقة "
و لم يعرف ذلك الفاجر أنه هو الذي كان يحاكم
مع الفئة التي ينتمي إليها
وأن كلمة الله عيسى هو الذي سيُهلكهُ،
بعد أن ضحى بجسده على الصليب

كيف إذن أظهر الله غضبه
لقد أرسل كلمته الملتهبة
الذي سيزيل أخيراً
الأشرار المعذبين من حضرته
أرسل الله (كلمته) الطاهر الذي لا يعرف المعصية
إلى عالمنا الفاجر الساقط

بجسم طبيعي كأجسامنا الخاطئة
حتى يظهر للملأ
طبيعتنا الساقطة في الجسد

وهكذا وباختصار أمات الله
بني آدم
وما زال يستبدل بهم
خلقاً جديداً من الأمة
بكلمة الله
فكل مؤمن جديد
يسمع ويصدق ويتوب
ويبعث خلقاً جديداً
لتكون له طبيعة مقدسة
كعيسى كلمة الله.

فالله لا يرضى أن يهلك أحداً
الله يهيئ الفرصة
للكثيرين لتموت فيهم
عقيدة الحياة الخاطئة في بني آدم
ولتحيا من جديد
حياة نقية مقدسة
في شعب (كلمة) الله.

لماذا يجب الموت والبعث في بني البشر
لأن الله لا يعفو عن الطبيعة الخاطئة
إن ذلك لم يكن يرضي الله.

عدله يتطلب عقاباً
على لؤم طباعنا
وعدله يتطلب الموت
بسبب خطيئتنا في حق قداسته.

لكن الله يحب العالم
وكما يحاول الزوج المغدور ذو القلب الكسير
أن يرجع زوجته العاصية
فالله لا يحب أن يهلك خليقته.

وهكذا باليد الواحدة المفتوحة
لتعطي الرضا والمصالحة
وبالقبضة الغاضبة الأخرى
التي تتوعد بالعذاب
يأتي الله إلى هذا العالم الزاني
ليسمع قرارها:
هل ستسمح له
بخلقها من جديد

واستعادتها إليه شريفة
تائبة مخلصة تابعة له
وقد وفت دينها بالموت نتيجة الخطيئة.
الله أرسل عروسه، كلمته
مئتزراً برداء بَشَريّ مثلنا
ليقدم عقوبة الله بالموت
عن جنسنا الخاطئ
لينقذ مترلة الله العظيمة.

ثم عاد الكلمة عيسى حيّا مرة أخرى
ليتم وعد الله ببشرية جديدة مرضية
وقد نبذوا عقولهم الفاسدة
ليتقبلوا عقل عيسى
ويرتفعوا معه إلى الحياة الروحية.
لإنقاذ شرف المؤمنين

الحمد لله على كلمته الخالدة عيسى

فبعد أن يفرغ الناس من ماضيهم الشرير
فكل من أحب أن يطيع كلمة الله
تقدم له هدية المستقبل المبارك
وكخلق جديد يصبحون مسلمين حقاً لله

فإذا كان شرف الله
وشرف حياتكم بين يديه
يعني شيئاً لكم
فإنكم تستطيعون أن تسيروا مع النور الإلهي
والحزن الصحيح على الخطيئة
الذي يؤدي إلى الخلاص.
تستطيعون استقبال كلمة الله الحية
بوساطة العقيدة وعن طريق ندائكم له الآن.
ويمكنكم أن تصبحوا اليوم جزءاً من بشريته الجديدة.

لكنكم تتساءلون.
فقد أفضتم في الشر أخيراً:
لماذا يحتمل الله الأشرار أساساً
ولماذا يسمح لهم بالرفاهية

لكن بما إن الحاضر إعداد قصير
لمستقبل ممتدّ
فإن الرفاهية الظاهرة في حياة الأشرار
ليس إلا لعنه عليهم.
فالذي تعمى بصيرته
غير مستعد ليوم الحساب الذي لا ريب فيه،
وهكذا فرفاهيته أصل بلائه.

إننا على بعد خطوات فقط من
الموت ويوم الحساب
وعندما نموت سوف نشعر
لدى وقوفنا أمام عرش القضاء
بكلمة الله الأبدية
الكلمة التي تقبل القضاء
"بموته بدلاً منا"
لمن يثقون به
وترك كل
المتباهين بالأعمال الميتة.

كلما زاد لؤم الناس
وازداد ربحهم الظاهر منه
أمعنوا في طريق اللؤم والضلال
واستحقوا اللعنة الأبدية.

هذه نهاية القضاء

فكر في الله في البداية
وتحدث باسم كلمته
إن التعبير الإلهي خلق الكون من العدم
وليس إلا بكلمته

تتماسك هذه النجوم الدائرة
وبين كل مخلوقاته
ليس إلا لآدم عقل سليم.
وكلمة مسموعة
كلمة إنسانيّة

كلمة بشريّة
وروح ذات رؤية ذاتية.
فالناس لا يشبهون الحيوان
وإنما على صورة كلمة الله.
الله الأزلي بكلمته الأزلي وروحه الأزلي
هو الله ربنا.

والله وحده
هو الذي يجعل البشر خليقة جديدة
تسبح بمجده،
لأن البشرية التي يخلقها من جديد
هي آدم بعقله المتجدد وروحه المتجددة.

إننا نفقد الذاتية العاصية، لكننا لا نفقد الذات.
إننا نفقد هويتنا القديمة المستقلة، ولا نفقد هويتنا

ولا نذوب في الغيبيات الدينية.
ولسنا بحاجة إلى الحجب والممارسات المختلفة لنقترب من الله
كل ما نحتاج إليه هو التوبة
وإخضاع كل فكرنا لطاعة الله
بالانصياع لقوة الروح الأزلية،
ليصبح فكر عيسى المسيح فكرنا
عندما نعيش ونتكلم ونعمل مِن خلال مناجاتنا معه.

الطريق إلى إسلام جديد...

الشيطان غير قادر في نهاية الأمر
على إخضاع من كان

على الصراط المستقيم.
إن بداية الطريق المستقيم هي كلمة الله الحي
وليس كتاباً يترل ليعبد كالمعبود
وإنما كلمة حية شخصية أنزلت
حتى تكون لنا حياة
نملكها برغد وافر
بطريقة جديدة حية
لا توجد إلا في كلمات عيسى المعصومة.
لقد قال عيسى:

أنا الطريق "الصراط المستقيم"
أنا الحق
وأنا الحياة
لا يأتي أحد إلى الآب إلاّ بي "
فلا شفيع
ولا نبي يتبعه
ولا اسم آخر تحت السماء
ينقذها غيره"

إن مركز الصراط المستقيم هو الإيمان
لا بصلاح من أنفسنا

عن طريق حفظ الشريعة والأعمال
ولا بضجيج الممارسة الدينية ولا الإحسان
ولكن بطريق الإيمان بالكلمة نفسه
الذي يأتينا من الله بقوة الروح
لكي يرغب ويرضى بالعمل
حتى يكون فينا صلاح من الله
بالإيمان لا بأعمال
حتى لا يتباهى أحد.

وبداية الطريق تأتي بالتوبة.
وهذا يعني دوماً الاعتراف وإماتة
النزوع إلى الشرّ في داخلنا
أي القلبِ الفاسق

إن قلنا أننا بلا خطيئة
نضل أنفسنا
وليس الحق فينا
إن اعترفنا بخطايانا
فهو أمين وعادل
ليغفر لنا خطايانا
ويطهرنا
من كل إثم

إن نزاعات بني البشر

– لا استخفافا بقدر الله

بل بالاختيار الشخصي

من قبل آدم –

هي الميل للخطيئة وبالتالي للموت.

لذلك يجب أن نفنى في نفوسنا.

أن نموت في نفوسنا

بالانكسار والندم والخضوع

وأن نميت تلك الطبيعة الميالة للخطيئة في البشر القدامى

يجب أن نموت لأجل بني آدم

ويجب أن يعاد خلقنا من قبل كلمة الله.

"يجب أن نولد من جديد وأن ننتمي إلى الأمة

الروحية لكلمة الله".

إن سر الصراط المستقيم

هي أن عيسى

الذي هو صورة الله غير المنظور

(الإنجيل الشريف بحسب رسالة الحواريّ بولس الرسول إلى أهل كورنثوس15: 1)

أصبح الإنسان الكامل عيسى المسيح

ومات ميتة ليعالج الذنوب
في قلب كل فاسق
حتى نطمئنَّ إلى ميراثنا الروحي
في خلقنا الجديد
فنتجدد ونكتمل كل يوم.

هذا السر هو سر الله المؤقت
وقد أصبح الآن معنا،
أي أن عيسى المسيح
هو رمز البشرية الماضي والحاضر والمستقبل
وكل مدينة مثالية يحلم بها الناس أو خرافة ليست حقيقة
بصرف النظر عن الحقيقة تشاهد حية فيه منبعثة من الموت.

ومركز الطريق هو الإنابة "أي الرجوع إلى الله"
إلى الإنسان الكامل.

إلى الذين استقبلوه "عيسى"
لهم فقط منح القدرة ليكونوا خلفاء الله،
ونحن نعلم أننا عند ظهوره
سنكون مثله.

ونهاية الطريق هي التسليم
بالطاعة الكاملة لله
بمعرفتنا بعشقه المقدس الغالي لنا،
أو حتى بمحبة الآب.
هذه هي المحبة التي يكنها الله لنا
المحبة الأبوية التي منحها لإبراهيم،
الذي تبادل هذه المحبة مع الله
عن طريق رضاه بالتضحية لأمر الله
بابنه الوحيد.

إن الصراط المستقيم
هو الروح الأزلية.
هذه الخطوة هي عبودية
ولا يمكن تأديتها بالقدرة
أو القوة
وإنما بالروح الأزلية.

إليكم هذه الصلاة

"الله، يا غفور، يا رحيم
أعترف وأُقر مع كلمتك

أن لي طبيعة عاصية
وأنني عصيت وأذنبت وأخطأت إليك
وأحتاج إلى طبيعة جديدة.
أومنُ أن كلمة الله عيسى
له طبيعتك ويستطيع أن ينقيّ نفسي
في محاولتي بقدرة روحك الأزلي
أن أكون مثله.
إلهي لا تجعلني أنسى ثمن دمه
لأقدم قربان التوبة
التي تمحو عقوبة خطاياي
أدعوك الآن وفي كل يوم
كي تنقذني من خطاياي
التي لا ترضيك
وتبعدني عنك
أدخل إلى قلبي وحياتي
يا عيسى يا كلمة الله المرتفع
املأني بحبك
حتى أستطيع الخضوع

واتباع وصاياك
أُومنُ أن هذه كلماتك
وأن الله أرسلها بوساطتك
في التوراة والإنجيل

بوحي الروح الأزلي.
قدني على الصراط المستقيم إلى الخلق الجديد.
على أساس ما قام به عيسى المسيح
أبتهل إليك، يا عيسى يا رب
وأومن أن ابتهالي إليك مستجاب

آمين

وماذا عنك
هل تود أن تكون لك حياة جديدة
وقلب جديد
وعقل جديد
وروح جديدة
ونظرة جديدة
قوة جدية
وعمرٌ جديد
وعائلة جديدة
ومصادر جديدة
ومستقبل جديد

صحة جديدة وبرء في الروح
هل للحقيقة ترحيب في قلبك

هل تفتح قلبك لتتقبل بذور رسالتها

إننا نصلي من أجلك
ودعاؤنا أن يفتح الله قلبك لكلمته
وأن تبحث في الكتاب المقدس
وأنت تؤمن بالمسيح
حتى تستيقن أن ما قرأتَهُ صحيح

صورة

حياة الصلاة للمسلم في الخليقة الجديدة

حياة الصلاة للمسلم في الخليقة الجديدة

نحن المسلمين خلقاً جديداً
قد عرفنا طعم الحياة الآتية
ولذلك فحياتنا الدنيوية تكرهنا[1]
فقد مررنا بأرواحنا
من الموت الروحي ومن الحياة المتصلة
بالشيطان
والجن
وأعوانهم من بشر هذه الدنيا
الذين يشاركونهم طباعهم الماكرة "الخبيثة"
ويجلدوننا بألسنة الشيطان وكراهيته
لأنهم ليسوا خلقاً جديداً
ولأن أرواحهم
تكره أرواحنا
لأن الحياة الروحية السعيدة

والممتعة مع رب الأرباب وملك الملوك
عيسى المسيح

---

[1] الإنجيل الشريف بحسب البشير يوحنا 2: 13

الذي في قلوبنا
أعظم من الشيطان
في هذه الدنيا[2]
كذلك فإن الله يعمل كل الأشياء لخير الإنسان
لذلك علينا ألا نكل من فعل الخير.
أو من الصلاة لأجل أعدائنا
أو من الوصول إليهم بالمحبة
أو بالصبر على المعاناة كخدام محبة للمحتاجين في هذا العالم
لذلك فما علينا
إلا أن نلبس سلاحنا الروحي
الذي أخذناه من الله الذي بداخلنا

ونقف منتصرين في الدعاء[3]
أكثر من الغزاة والفاتحين
ضد عدونا الروحي، الشيطان.
هذا هو الجهاد المقدس الروحي.

أن نسبح بكلمة الله

---

[2] الإنجيل الشريف بحسب البشير يوحنا 4: 4

[3] يتعين ألا تحل الطقوس الدينية محل الدراسة والتأمل وحفظ الكتب المقدسة. إذ إنها تمنح رؤساء الدين المساعدة فقط كي يروا أنَّ أنواع العبادات الغربيَّة قد يستغنىَ عنها. إن كلمة الله لا غنى عنه على كل حال وهذه المواد يجب إلا تصبح روتيناً مملاً بعيداً عن الصلاة الشخصية ودراسة الكتاب المقدس

الذي أحبنا حين كنا أعداءه
والذي يمنحنا الحكمة والقوة
حتى يرينا ويرى أعداءنا محبته
في طرق متعددة.

في الصلاة الإسلامية اليومية

يجد الإنسان التعويذة:
"أعوذ بالله
من الشيطان الرجيم".
خمس مرات في اليوم
نقف نحن المسلمين المتجددين
لنلبس سلاحنا الروحي
ونصلي بأرواحنا

لأنه ليست لنا "مدينة باقية"[1]
في هذا العالم القديم من الخطيئة والموت
فاتجاه صلاتنا ليس نحو أي هدف
مرئي في هذه الدنيا
لكنه نحو الله.
الذي انتصر على جميع الممالك والسلطات.

---

[1] إنجيل بحسب رسالة العبرانيين 13: 14

إننا نطيح بقلاع الشيطان
ونحارب بالروح الأزلية
في دائرة الشفاعة
موجهين صلواتنا إلى الله إلى عيسى
"من حيث القبلة (المكان) يتجه المسلم
إلى مكة ومن حيث الاستشعار الروحي
فهو يرى أنه يتجه إلى الله"
لأولئك الذين يبحثون عن الحق
بعيسى المسيح، كلمة الله هو النور الحقيقي
للمسلمين المؤمنين بالصراط المستقيم،
الذي أراد الله أن يحكم كلمته
ليحكم العالم الجديد، الخلق الجديد
وليس بأحد غيره يكون الخلاص
إذ ليس هناك اسم آخر تحت السماء

قد أعطيَ بين الناس نخلص به

من الغضب الآتي[2]
الطريق التي لم تحظ
بالعناية الإلهية
ولكنها قد تكون وسيلة فعالة

للمشاركة مع المسلمين [3]

---

[2] الإنجيل أعمال الرسل 4: 12
[3] إنجيل المسيح بحسب رسالة بولس الرسول إلى أهل كورنثوس الأولى 9: 19-23

هي أن نلبس سلاحنا الروحي
في الصلوات الخمس اليومية:
صلاة الصبح،
صلاة الظهر، [4]
صلاة العصر،
صلاة المغرب،
وصلاة العشاء.
نحن لا نكفّ عن الصلاة [5]
ولا نتخذ منها بأي حال
عملاً محسوباً لكسب رضا الله.
إننا نصلي لله الذي هو أبونا
السماوي الرحمن الرحيم.
نصلي أحراراً لا من أجل أن نتقرب

إلى الله زلفى
بل لأننا نملك رضا الله
لا بأعمالنا الطيبة
بل بإيماننا الطيّبة
إنه وحده القادر على تغيير الشرّ إلى خير

---

[4] الجمعة يوم مهم لجماعة المسلمين المتجددين. كما عند القدماء بالتوراة والإنجيل نعلم أن بيوت المخلصين مقبولة عند الله كبيوت العبادة.. أنظر الإنجيل بحسب سفر أعمال الرسل 2: 42 ،46. يوم الجمعة مهم لنا لأن جمعة عيسى مع اليوم الذي قام فيه عيسى بالعمل الكبير الذي اصبح أساساً لغفران معاصينا ففي يوم الجمعة قبل آلفي سنة نزف دم عيسى ليكفر عن ذنوب البشرية الساقطة. لأن صلاة الظهر هذه هي التي تستعمل في صلوات الجمعة فإنما معروضة في هذا القسم بكاملها.

[5] إنجيل المسيح بحسب رسالة بولس إلى أهل تسالونيكي 5: 17

بل بإيماننا بأعماله الطيبة
إنه وحده القادر على تغيير الشر إلى خير
وهو وحده الذي غير أفكارنا من الشر إلى الخير
لا بأعمالنا الدينية الفانية بل بأعماله
الخالدة وكلمته وروحه الأزلية
إذ حول دُنْيانا القديمة إلى خلق جديد.

الوضوء:

طبقاً للطريقة الإسلامية
فإننا نتطهر قبل الصلاة [6]
الماء جاهز لدينا [7]

ليستعد المؤمنون
قبل دخولهم إلى الغرفة المعدة للصلاة.

نخلع أحذيتنا قبل الدخول إلى غرفة[8] الصلاة "المسجد"
احتراماً وتوقيراً لكلمة الإله الأزلية
ولكن قبل ذلك نغسل وجوهنا وأيدينا إلى المرافق
وارجلنا إلى رسخ القدمين

---

[6] عندما نغسل أيدينا نذكر كيف أن عيسى المسيح كلمة الله قام بعملية الغسل في الغرفة العليا... انظر الإنجيل بحسب البشير يوحنا 2:13-13. نقوم إلى صلاتنا كما هو مذكور في العبرانيين22:10. "ومغتسلة أجسادنا بماء نقي" لنذكر أنفسنا بنظافتنا بين يدي الله بواسطة انغماسنا في موت عيسى وتسليم أجسادنا إلى الروح الأزلية المعزولة عن الخطيئة الفاسدة. أننا نذكر انتقاده للمزيفين الذين يغتسلون في الظاهر ويتركون الشر كامناً في أنفسهم. فالله ينظر إلى القلوب

[7] الوضوء معناه الطهارة.

[8] التوراة بحسب خروج 3: 5.

ولكن قبل ذلك نغسل وجوهنا وأيدياً إلى المرافق
وأرجلنا إلى رسغ القدمين
(الكعبين) وحين نتوضأ
نقول أغسل يديّ
من الشرور التي ارتكبتها
حتى أرى الأشياء التي تريدني أن أراها.
أغسل أذني
حتى أسمع صوتك
لا صوت العالم

أغسل قدميّ
حتى أسير على صراطك .

الأذان

المؤمن أو الداعي إلى الصلاة[1]

في صلوات مسجدنا للمسلمين المتجددين
يقف داعياً إلى الصلاة [20]
ويتلو على المجتمعين
نداءً يذكرهم :

الله اكبر　　الله اكبر
الله أكبر　　الله أكبر

أشهد أن لا إله إلا الله
أشهد أن عيسى كلمة الله
هو يلقى الروح الأبدية [3]

---

[1] هذا الجزء هو الدعوة إلى الصلاة ويقوم بها المؤذّن ويجب أن يكون ذكراً بالغاً ويصطف وراءهُ المصلون على بساط أو سجادة.
كل مؤمن قبل الصلاة يقضى وقتاً في العبادة والتأمل فلا حديث ولا تشتت في الإنتباه. الغرفة مهيأة للصلاة بتركيز المصلين. كل مؤمن يجب أن يرى أمامه بإيمانه سلاح أهل أفسس 6 على بساط الصلاة ليبتعد في مكان معين وفي سترته التي تحجبه عن إزعاج الناس وسيطرة الشياطين

[2] في المساجد الصغيرة يقدم الأذان الإمام أو قائد المصلين ولكن في المساجد الكبيرة هناك موظف خاص لهذا الغرض. على كل حال فإن المسيحي وهو يركز في قلبه الشفيع على الملاين المؤمنة المتوجهين إلى الله يقف مديراً وجهه نحو وجهتهم وأصابعه في أذنيه يقرأ المعادلة المسيحيّة المعطاة هنا.
[3] القرآن الكريم سورة المؤمنون 15:40 ، إنجيل المسيح بحسب البشير يوحنا 26:15

بحسب أمر ربي[12]
عيسى المسيح كلمته[13]
وفدى كل أولاد إبراهيم بذبح عظيم[14]

ورفعه الله إليه[15]
لينذر يوم التلاق[16]
أن النفس لأمارة بالسوء بل هو ظل النفس
القديم لنكون خليقة جديدة[17]
لأنه حتى الصالح يتبرر ويختبر الإيمان[18]

حيّ على الصلاة
حيّ على الفلاح
قد قامت الصلاة
قد قامت الصلاة
الله أكبر الله أكبر
لا إله إلا الله

لا إله إلا الله [19]

---

[12] القرآن سورة بقرة 85:17 ، إنجيل المسيح حسب البشير يوحنا 22:20

[13] القرآن سورة النساء 171:4 ، إنجيل المسيح حسب البشير يوحنا1: 1، 14

[14] القرآن سورة الصافات 107:27، إنجيل المسيح حسب رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل تيموثاوس 6:2

[15] القرآن سورة آل عمران 55:3

[16] المؤمن 15:40 ، إنجيل الشريف بحسب رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 1: 16، 18 ، الإنجيل البشير بحسب البشير يوحنا 36:3 ، الإنجيل الشريف بحسب رؤيا 19: 5

[17] القرآن سورة يوسف 53:12 ، القرآن سورة إبراهيم 19:14 ، (الإنجيل الشريف بحسب رسالة الرسول بولس إلى أهل رومية 3:6)، (الإنجيل الشريف بحسب رسالة البشير بولس الرسول إلى أهل كولوسي 11:2 ،12

[18] القرآن سورة الإعجاب 12:32 ، الإنجيل الشريف بحسب رسالة البشير بولس الرسول إلى أهل رومية 28:3.

خطبة بعنوان"خطة الله لأبناء إسرائيل" مناسبة ليوم جمعة لمجموعة
من البعث الجديد نموذج لعظة للخليقة الجديدة من المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله. الحمد لله الذي هدانا

إلى الصراط المستقيم بوساطة كلمته.

أشهد أن لا إله إلا الله

وأشهد أن عيسى كلمة الله.

أيها الناس، اتقوا الله

وخافوا يوم الحساب

عندما لا يحاسب الأب عن ابنه

ولا الابن عن أبيه

ولا إمام يجيب عن مسلم

ولا الكاهن يحاسب عن يهودي

[19] في صلاة الجمعة مثال: عندما ينهي المؤذن الدعوة للصلاة نستعد للصلاة. يأتي الإمام في كل لحظة بعد الأذان الأول عندما يقترب من المنبر بدرجاته الثلاث يواجه المصلين بالتحية"السلام عليكم" ثم يجلس في مواجهتهم. يعطي الإمام رسالتين الأولى قصيرة والثانية أطول بينهما فترة من الزمن للعبادة. تبدأ الخطبة بالقول "الحمد لله" ويستعمل القرآن لإظهار أهمية الرسالة النبوية التي يذكر قسم منها في الكتب المقدسة. في نهاية الصلاة يقود الإمام المصلين في الأدعية الجماعية. من الملاحظ أن كل الصلوات اليومية الخمس لها نفس الترتيب وتتبع نفس الأساليب من حيث الوقوف والركوع و الجلوس والسجود ورفع الأيدي..الخ ولأن صلاة الظهر هي الصلاة المستعملة في اللقاء الجماعي فهي التي نقدمها هنا مثلاً على الصلوات اليومية الخمس كرمز للطاعة لدى المصلين المسلمين المتجددين

أيها المؤمنون

اتجهوا إلى الله
كما اتجه إبراهيم إلى الله.
فالله واحد حقاً وهو يغفر الذنوب جميعاً بوساطة كلمته. ونحن حقاً نعرف كلمته.
أشهد أن عيسى كلمته للغفران.
فالله رحيم بوساطة عيسى
غفار الذنوب
والله كريم من خلاله
وهو الواسع والملك
القدوس والرحمن.

(هذه تذكرة لكم فادعوا الله.
يدعو الخطيب حيث يجلس على كرسي المنبر
ثم يقف ثانية على المنبر
الذي لا يرتفع أكثر من ثلاث درجات
في المساجد الصغيرة ويستمر كالسابق)
لا يترل الخطيب عن المنبر أثناء الخطبة.

"بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله
من يهده الله فلا مضلّ له
لو أمَّتنا حقاً مع كلمته

ثم أعدتنا إلى الحياة بوساطة كلمته
لعبرنا حقاً من الموت إلى الحياة.
هناك شرح في القرآن عن ذلك:
أو" كالذي مر على قرية
وهي خاوية على عروشها
قال أنى يحيي هذه الله
بعد موتها
ثم في نفس النص (سورة البقرة 359:2)
يقول:
"وانظر إلى العظام
كيف ننشرها
ثم نكسوها لحماً "
كثير من الدارسين يؤكدون
أن هذا النص يشير إلى صحف النبيين بحسب النبي حزقيال
الذي يقول:
كانت عليّ يد الرب
فأخرجني بروح الرب
وأنزلني في وسط البقعة وهي ملآنة عظاماً
وأمرّني عليها من حولها

وإذا هي كثيرة جداّ على وجه البقعة
فقال لي:
يا ابن آدم أتحيا هذه العظام
فقلت:
يا سيد الرب أنت تعلم
فـقال لـي:
تنبأ على هذه العظام
وقل لها:
أيتها العظام اليابسة اسمعي كلمة الرب.
هكذا قال السيد الرب لهذه العظام
هأنذا أدخل فيكم روحاً فتحيون
وأضع عليكم عصباً
واكسوكم لحماً
وأبسط عليكم جلداً
وأجعل فيكم روحاً
فتحيون
وتعلمون أني أنا الرب.
فتنبأت كما أمرت.
وبينما أنا أتنبأ
كان صوت وإذا رعشةٌ

فتقاربت العظام
كل عظم إلى عظمه".
ونظرت وإذا بالعصب واللحم كساها
وبسط الجلد عليها من فوقُ
وليس فيها روح.
فقال لي:
تنبأ للروح
تنبأ يا ابن آدم
وقل للروح:
هكذا قال السيد الرب
هلم يا روح من الرياح الأربع
وهبت على هؤلاء القتلى
ليحيوا.
فتنبأت كما أمرني
فدخل فيهم الروح
فَحيَّوْا وقاموا على أقدامهم
جيش عظيم جداً جداً ".

عمّ يتحدث هذا المقال
هل يوجد جيش عظيم حقاً
من هؤلاء الموتى
الذين بعثوا إلى الحياة ثانية؟

وهل نحن المسلمين ضمن
هذا الجيش المتنبأ به
أم أننا مستثنون منه؟

نحن المسلمين دائماً نسأل مثل هذه الأسئلة.
نحن دائماً نتساءل هل شملنا الله في البعث.
أن أكبر مشكلاتنا نحن المسلمين

هي هويتنا الروحية.
وأين الحل لمشكلة هذه الهوية.
قد أُعطي لنا منذ القدم
بوساطة إبراهيم وإسماعيل.

لكن كثيراً من الواعظين والمعلمين غير المسلمين
يستعملون الإنجيل ليشرحوا التفسيرات السياسية
عن الوعد بالأرض لإبراهيم
وعن تفسيرات سلبية حول إسماعيل.
وهكذا يسأل كثير من المسلمين:
" لماذا يؤكد الله حبه لليهود
كشعبه المختار أكثر من حبه للمسلمين
لماذا يريد كثيرون التلاعب بالكتب المقدسة
كي نظهر شعباً منبوذاً؟ ".
لكننا إذا بدأنا بالتوراة، "

في التوراة بحسب سفر التكوين الفصل الخامس"
مكتوبٌ اننا سنرجع إلى حجر الزاوية في عقيدتنا
كخلق جديد مسلمين لله.
وحجر الزاوية هذا هو إبراهيم.
فإنه مكتوب"آمن إبراهيم بالله"
وبالتالي فإنه مكتوب إنه
إليه يرجع الفضل بأنه أصبح
حنيفاً مسلماً في الطريق الصحيح.
في التوراة بحسب سفر التكوين 10:16
نرى أن الله أعدّ أمراً خاصاً
لإسماعيل وذريته.
في الكتب المقدسة يظهر ملاك الرب فقط
عندما يكون لدى الله أمرٌ معيّن،
(المرجع السابق من التوراة)
لهاجر أم إسماعيل
" تكثيراً أكثر نسلك
فلا يعد بسبب الكثرة " (يصعب عدّهم)

إن اللغة الأصلية في 12:16 لا تدعوا إسماعيل
"وأنه يكون إنساناً حماراً متوحشاً"
كما يسيء كثيرون فهم الترجمة.

فالكلمات الأصلية هي "إنسان وحشي"
أو إنسان يعيش في البرية".

إن آخر الفصل 12:16
يقول إن إسماعيل سيعيش "
في عداوة مع اخوته"
والمقصود إسماعيل"أبو العرب"
وأما عداؤه مع اخوته"
"والمقصود به اسحق أبو يعقوب"
في نبوءة تحققت اليوم في الشرق الأوسط.

في التكوين 11 يتدخل الله
لينقذ إسماعيل وأمه
كما ينقذ الله كثيراً من المسلمين اليوم.
في 19:21 يقول :
"وفتح الله عينيها (هاجر)
فأبصرت بئراً من الماء".
واليوم يفتح الله عيون كثير من أبناء إسماعيل
ويأتون إلى كلمة الرب الذي قال
"إذا عطش أحدكم
فليأت إليّ ويشرب".

لكنه لسوء الحظ
فإن أبناء هذين الأخوين المتحاربين
إسماعيل واسحق
نسوا أن آباءهم بكوا كلهم
عندما دفنوا أباهم إبراهيم،
" في مغارة المكفيلة أمام ممرا " (التوراة بحسب تكوين 19:25)
في (صحف النبيين) بحسب النبي أشعيا 12-10:52
نرى نبوءة إسماعيل "قيدار....انظر التوراة بحسب تكوين 13:25"
سيرجعون إلى الله
"ليعطوا الرب مجداً.. في الجزاء".
ونحن نعتقد أن المقصود بذلك
هم الدعاة المسلمون المتجددون
المبشرون بالخلق الجديد المسلم
الذين سيرسلون لنشر الدعوة،
الدعوة للتسليم بالله
ثم انظر في صحف النبيين بحسب البشير أشعيا 7:60.
"كل غنم قيدار سوف تتجمع إليك.
كباش نيابوت تخدمك
تصعد مقبولة على مذبحي
وأزين بيت جمالي".

كيف يمكن أن يوضح لنا الله
أكثر من ذلك أن البعث والإنعاش
سيأتي على المسلمين

في الإنجيل بحسب سفر أعمال 2:9-11 نرى كثيراً من العالم
الإسلامي الحديث ممثلاً في الإنجيل عندما ظهر
أول مرة في القدس،
انظر كيف يضع النص قائمة تضمّ "العرب"
ثم اسم "ما بين النهرين" (سوريا والعراق)
"ليبيا" "الفرس والمدائن"
(جزء من الكويت وكردستان)

...كلهم أبناء إسماعيل
هم بين من سيأتون
في الأيام الأخيرة
كمخلوقات جديدة تسبح بعظمة الله.
فإن لله في إنقاذهم خطة خاصة
فهو يريدهم مخلّصين
من أجل عدائه المقدّس ضد الدّنس
كما أنه يريد من اليهودي وغير اليهودي
أن يكون نقياً مبرءاً
فلقد أُميتت تلك العداوة (الإنجيل بحسب أفسس 2:11)

بوساطة الكلمة
عندما ارتفع من بين الأموات
ليؤكد لنا انتصاره على كل العداوات
وخلاصنا من عداوة الله القدسية.

إن العداوة بين اليهود والمسلمين
على أرض إسرائيل لا ترضي الله.
ومن خلال كلمته فإن الله يؤنب المتحاربين
الذين يقتل بعضهم بعضاً على قطعة الأرض
فالقرآن يقول: [وأن الأرض لله نُورّثُها
من نشاء من عبادنا الصالحين]
وأنتم غرباء ونزلاء عندي (التوراة بحسب سفر لاويين 23:25)
الأساس في الأمر أن كل أرض
هي ملك لخالق الخلق.
ونحن هنا أجانب عابرون ميتون،
وفي حج وتحت التجربة والاختبار،
ليعرف إن كنّا نسلّم بحب الله
كما يظهر من (كلمته) عيسى في الكتاب الذي أوصى به عيسى.

أن اليهود الذين يكرهون المسلمين يكرهون الله كذلك
لأن كلمته قد وعد أن ينقذ المسلمين في الأيام الأخيرة.
وهؤلاء المسلمون الذين يكرهون دين اليهود يكرهون الله
لأن كلمته وعد أن يعيد الحياة الروحية

إلى تلك العظام الميتة في أواخر الأيام.
وأكثر من ذلك فإنهم سيحبون ويخدمون الإله
الذي تعهّد أن يحيي هذه العظام جسدياً
في أرض إبراهيم
كما ستبعث روحياً في يوم من الأيام
بعقيدة إبراهيم الحقّة

إن اليهودي الذي يكره المسلم
والمسلم الذي يكره اليهودي
يكرهان إله أبيهم إبراهيم
لأن المسلم واليهودي أخوان.
فإذا قتل أحدهم الآخر على أرض إبراهيم
فإن ذلك يعني أنهم لن يكسبوا رضا الله
وإنما سيدفع كل واحدٍ الآخر إلى جهنم
ومن هو الرابح من جراء هذه الحروب؟

ولكن ماذا يقول الكتاب المقدس
"كل من يبغض أخاه فهو قاتل نفس
وأنتم تعلمون أن كل قاتل نفسٍ
ليس له حياة أبدية ثابتة فيه" (الإنجيل بحسب رسالة البشير يوحنا الأولى 15:3)
أنت الذي تدعي أنك يهودي
" لكنك لست يهودياً
لأنك تكره أخاك المسلم".

ارجع إلى الله وإلا فلا حياة خالدة فيك
وأنت يا من تزعم أنك مسلم
"لكنك لست مسلماً لكرهك لليهودي"
تُب إلى ربك وإلا فلا حياة خالدة فيك
إذا قال مسلم أو يهودي،إني أحب الله،
وهو يكره أخاه
فهو كاذب:
" لأن من لا يحب أخاه
الذي أبصره (الإنجيل بحسب رسالة البشير يوحنا الأولى 4:20).
كيف يقدر أن يحب الله
الذي لم يبصره" (الإنجيل بحسب رسالة البشير يوحنا الأولى 4: 20)

أقامة الصلاة (بدء الصلاة)

إقامة الصلاة " بدء الصلاة " [1]
الله أكبر الله أكبر
أشهد أن لا إله إلا الله

[1] هذه هي الدعوة الثانية للصلاة التي يعلنها المؤذن. وهو يمكن أن يكون الإمام نفسه أو الإمام الذي يقدم الوعظ في المساجد الصغيرة هذه الدعوة الثانية تعين اللحظة التي تبدأ فيها صلاة الجماعة..في هذه اللحظة نقف للصلاة ونركز كل انتباهنا ووعينا على عيسى كلمة الله الذي وعدنا بقوله: "الحق الحق أقول لكم إن كل ما طلبتم من الآب باسمي يعطيكم

" (الإنجيل بحسب البشير يوحنا16"23)

أشهد أن عيسى كلمة الله

حيَّ على الصلاة

حيَّ على الفلاح

قد قامت الصلاة

قد قامت الصلاة

الله أكبر الله أكبر

لا إله إلا الله [2]

أشهد أن لا إله إلا الله

له أشهد أن عيسى كلمة الله

هو يلقي الروح [3] الأبدية

بحسب أمر ربي[4]

عيسى المسيح كلمته[5]

[2] عندما يتم المؤذن دعوته الثانية للصلاة يقف المؤمن ويداه فوق كفتيه ورؤوس أصابعه بازاء أذنيه، كما في الآية: "فأريد أن يصلي الرجال في كل مكان رافعين أيادي طاهرة بدون غضب ولا جدال." انظر رسالة البشير بولس إلى أهل تيموثاوس الأولى 8:2"

[3] القرآن سورة الإسراء : 15:40، الإنجيل بحسب البشير يوحنا 26:15

[4] القرآن سورة الإسراء : 85:17، الإنجيل بحسب البشير يوحنا 22:20

[5] القرآن سورة النساء 171:4، الإنجيل بحسب البشير يوحنا 1:1 ،14

وفدى كل أولاد إبراهيم بذبح عظيم[6]

ورفعه الله إليه[7]
لينذر يوم التلاق [8]
أن النفس لأمّارة بالسوء
بل هو ذل النفس القديم
لنكون خلقاً جديداً [9]
لأنه حتى الصلاح يختبر بالإيمان[10]
الله أكبر.

[6] القرآن سورة الصافات 107:37. تيموثاوس 6:2. رسالة البشير يوحنا الأولى 2:2. غلاطية 29:3

[7] القرآن سورة آل عمران 55:3. أعمال الرسل 9:1

[8] القرآن سورة غافر 15:40. رومية 16:1، 18. يوحنا 36:3. رؤيا 15:19

[9] القرآن سورة يوسف 53:12، إبراهيم 9:14. رومية 3:6. كولوسي 11:2، 12. 2 كورنثوس 17:5

[10] القرآن سورة السجدة 12:32. رومية 28:3

الله أكبر[11]

سبحانك اللهم وبحمدك

وتبارك اسمك

وتعالى جدك

ولا إله غيرك.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

[11] الأيدي مرتفعة إلى الكتفين ونحن نسبح الله الواحد المتجلي وكلمته الروح الأبدية. ثم نضع اليدين بين الصدر والبطن وراحة اليد اليمنى فوق اليسرى واليد اليمنى قابضة على رسغ اليسرى، وبهذا فنحن نقبض على زمام الصلاح الذي هو أهم جزء من درعنا "فوق كل تحفظ قلبك لأن منه مخارج الحياة". (أنظر أمثال حكمة سيدنا سليمان4:23.

إن اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات خلصت. لأن القلب يؤمن به للبر والفم يعترف به للخلاص (انظر رسالة البشير بولس إلى أهل رومية10:9-10). حين نتأمل هذه الآية ندرك أن قاضي العالم يحيا ليقضي بين كل البشر، فإذا آمنا بذلك بقلوبنا "فكل من عنده هذا الرجاء به يطهّر نفسه كما هو طاهر" (انظر الإنجيل بحسب رسالة يوحنا الأولى 3:3

الفاتحة

أول سورة من القرآن هي صلاة:[1]

" بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله رب العالمين

الرحمن الرحيم

مالك يوم الدين

إياك نعبد وإياك نستعين

اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين أنعمت عليهم

غير المغضوب عليهم

ولا الضالين "آمين" [2]

ولو ترى [3]

إذ المجرمون

ناكسو رؤوسهم

عند ربهم

[1] هذه فاتحة القرآن وتقرأ كصلاة. وهكذا فإن الله قد خصص كلمته – عيسى – ليكون "سلطان يوم الدينونة".. (أنظر دانيال 13:7،14)

[2] بعد قراءة الفاتحة فإن العادة عند المؤمنين أن يقولوا آمين بصوت مرتفع في صلاة الجهر أو بصمت في الصلاة غير الجهرية

[3] تقرأ عادة هنا بضع آيات من القرآن. لقد اخترت هنا سورة السجدة32:12 لأنها تصور معنى الدخول في موت عيسى. إذا رحلت عن هذه الدنيا ورأت بحيرة النار الملقى فيها الكفرة بعيسى فلن ترجع نفس الإنسان السابق فإن شر هذه الدنيا لن يقدر عليك لأن جزءاً منك يظل شاخصاً هناك في بحيرة النار الرهيبة. ستموت فيك المعصية ولا تحتاج إلى المواعظ الدينية لتذكرك بأن تكون صالحاً وحين تدرك في عذاب النار المحرقة أو أن تتعمد في موت عيسى لترجع مؤمناً، تقودك الروحية الأبدية وتموت فيك عوامل الشر في هذه الدنيا كأنك لا تعرفها.....(أنظر الإنجيل بحسب البشير بولس إلى أهل كورونثوس 29::ك67-31)

ربنا أبصرنا
وسمعنا
فأرجعنا
نعمل صالحاً

إنا موقنون [1]
سبحان ربي العظيم
سبحان ربي العظيم
سبحان ربي العظيم [2]

[1] هنا يتحول المؤمن المسيحي إلى وضع ركوع قائلاً "الله أكبر" فهو يحني جذعه، ويداه على ركبتيه تحملان جسمه ويقرأ التسبيحات وهنا يشعر المؤمن بحزامي الحق الذي يحمله سيف الروح، كلمة الله، المقياس الوحيد للنبوءة الحقيقية و و الكلمات التي لا تخطيء " القادرة على أن تحكمك للخلاص بالإيمان الذي في عيسى المسيح (2 تيموثاوس 15:3) حين يشعر المؤمن بالدم في وجهه يتذكر خوذة الخلاص لطاعة المسيح "مستأسرين كل فكر..." (انظر 2 كورونثوس 5:10) لا نلتفت يمينا ولا يساراً إلى الأمام إلى عيسى الذي هو وحده رئيس الإيمان ومكمله... (أنظر الإنجيل بحسب رسالة العبرانيين 2:12)

[2] عندما يرجع المصلي إلى الاعتدال الذي يعرف بالرفع، يحمل درع الإيمان الذي يشبه الماء في قدرته على إطفاء كل شرارة من الشيطان الذي قد يبطئ عزيمتنا. ثم نلف أنفسنا في غلالة من الحمد والثناء ونتبادل روح الثقل..(أنظر صحف النبيين 3:61) من أجل فرح الرب الذي هو مصدر قوتنا.

سمع الله لمن حمده [1]

ربنا لك الحمد

الله أكبر

الله أكبر[2]

سبحان ربي الأعلى

سبحان ربي الأعلى

سبحان ربي الأعلى

الله أكبر[3]

الله أكبر[5]

سبحان ربي الأعلى[6]

[1] أن الخطيئة غير المعترف بها تفوق صلواتنا. علينا أن نذكر ذلك بأنه وأن كنا أعداء الله فقد بين المسيح محبته لنا نحن الخطاة بموته من أجلنا (الإنجيل بحسب البشير بولس الرسول إلى أهل رومية (5:7-11)

[2] ننتقل الآن إلى السجود بحيث تمسّ الأرض كلاً من اليدين والقدمين والركبتين والجبين بينما تبقى اليدان على جانبي الرأس. هكذا صلى كثير من الأنبياء مثل موسى ودانيال بين يدي الله. هنا نلبس النعال ونذهب لنشارك بالأخبار الطيبة، كيف سنصلح أمرنا مع الله بواسطة العقاب الذي تحمله كلمته عيسى من أجل غفراننا وتبرئتنا. أننا ندرك وأصابعنا مغروسة في البساط أن أقدامنا ثابتة على الأرض لكي نقود شعب الرب المختار إلى الحياة الأبدية

[3] الآن يجلس المصلي فيما يعرف بالجلوس. قدمه اليمنى عمودية لكن اليسرى مبسوطة على الأرض حتى يجلس عليها

[4] بعد الجلوس فترة قصيرة نعود إلى السجود مرة ثانية ذاكرين فعال أهل أفسس
التي تزودنا بالمعرفة كيف نصلح أمرنا مع الله (1:15)

[5] هنا تنتهي الركعة وكل ركعة بنفس المعنى بما أننا مؤمنون مسيحيون، نستطيع أن نصلي بالروح في هذه الأوضاع، لا بالكلمات الحرفية المحددة لكل وضع. على كل حال فإن الأوضاع الأساسية للصلاة أو الصلوات الخمس اليومية هي
كلها صور نستطيع أن نستعملها بفائدة جمة. إن أي مؤمن منا لا يحتاج إلى أن يتذكر على الأقل خمس مرات في اليوم أنه في حربٍ مع قوى الشر. وبالتالي يصلي في كل وقت وليرتاح ويعيش في سلام

[11] سبحان ربي الأعلى

[12] الله أكبر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم

مالك يوم الدين

إياك نعبد وإياك نستعين

اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين أنعمت عليهم

غير المغضوب عليهم ولا الضالين.

آمين

تعاليم الكتاب القدس[13]

[11] هنا تنتهي الركعة وكل ركعة بنفس المعنى بما أننا مؤمنون مسيحيون، نستطيع أن نصلي بالروح في هذه الأوضاع، لا بالكلمات الحرفية المحددة لكل وضع. على كل حال فإن الأوضاع الأساسية للصلاة أو الصلوات الخمس اليومية هي كلها صور نستطيع أن نستعملها بفائدة جمة. إن أي مؤمن منا لا يحتاج إلى أن يتذكر على الأقل خمس مرات في اليوم أنه في حربٍ مع قوى الشر. وبالتالي يصلي في كل وقت وليرتاح ويعيش في سلام.

[12] يبدأ المصلي الركعة الثانية. وكل ركعة هي وحدة صلاة تحتوي على كل الأوضاع باستثناء الوقوف وقراءة الورقة الأولى من القرآن الكريم سورة الفاتحة.

[13] في هذا الجزء الثاني نقرأ من كلمة الله الصحيحة والمقدسة، والتي هي مقياس الحكم الوحيد الدال على النبوءة الصحيحة

لأنه من الكتاب نتعلم أن الحياة الأبدية
والكتاب يشهد أن [1]
السماء والأرض تزولان
وكلامي لن يزول[2]

الله أكبر[3]

سبحان ربي العظيم

سبحان ربي العظيم

سبحان ربي العظيم

سمع الله لمن حمده [4]

سمع الله لمن حمده

ربنا لك الحمد

الله أكبر[5]

سبحان ربي الأعلى

سبحان ربي الأعلى

---

[1] يوحنا 39:5 الإنجيل بحسب البشير يوحنا

[2] الإنجيل بحسب البشير مرقس

[3] بعد قراءة آيات الكتاب يركع المصلي مركزاً على خوذة الخلاص التي تجعل كلماتنا وتأملاتنا مقبولة عند الله ونركز كذلك على حزام الحق الذي يحمل حياتنا كلها كاملة

[4] يقف المصلي فيما يعرف بالرفع ويركز على درع الإيمان الذي يعطينا القوة بحبنا لعيسى المسيح أن نصبر ونؤمن ونأمل و نتحمل رغم الظروف والمصاعب... انظر الإنجيل بحسب رسالة بولس الرسول إلى أهل كورونثوس الأولى 7:13.

[5] يعود المصلي إلى السجود ويركز على كيفية لبس النعال المذكورة في الإنجيل بحسب البشير بولس إلى أهل أفسس15:1 ليذهب إلى حيث الأرواح الضالة يفتح الله الأبواب لكي نتكلم عن سر المسيح ونبشر وبالأحبار الطيبة كما يجب أن نتكلم. الإنجيل بحسب رسالة بولس الرسول إلى كولوسي5:2-5

سبحان ربي الأعلى

الله أكبر[1]

الله أكبر[2]

سبحان ربي الأعلى
سبحان ربي الأعلى
سبحان ربي الأعلى

الله أكبر[3]
التحيات لله والصلوات والطيبات
أشهد أن لا إله إلا الله
أشهد أن عيسى كلمة الله
هو يلقي الروح الأبدية [4]

---

[1] يعود المصلي إلى الجلوس على البساط. القدم اليمنى عمودية واليسرى مبسوطة على الأرض ليتمكن من الجلوس عليها

[2] يسجد المصلي ثانية

[3] يجلس المصلي ويده اليسرى على فخذه اليسر واليمنى على فخذه الأيمن. أصابعه معقودة فالإبهام على الوسطى والسبابة والسبابة معدودة في اتجاه الركبة. هكذا أشير بكل كياني لأتأمل في العقيدة المعصومة التي أعطيت للقديسين

[4] القرآن سورة غافر 15:40، إنجيل المسيح بحسب البشير يوحنا 21:15

عيسى المسيح كلمته[24]
وفدى كل أولاد إبراهيم بذبح عظيم[25]
ورفعه الله إليه[26]
لينذر يوم التلاق [27]
"إن النفس لإمارة بالسوء" بل هو ذل
النفس القديم لنكون خلقاً جديداً [28]
لأنه حتى الصالح يختبر بالإيمان [29-30]
الله أكبر
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

---

[23] القرآن سورة الإسراء 85:16، الإنجيل بحسب البشير يوحنا 22:20

[24] القرآن سورة النساء 171:4، الإنجيل بحسب البشير يوحنا 1:1،14

[25] القرآن سورة الصافات 107:27، الإنجيل بحسب البشير بولس الرسول إلى أهل تيموثاوس الأولى 6:2، يوحنا الأولى 2:2، غلاطية 29:3

[26] القرآن سورة آل عمران 55:3، إنجيل المسيح بحسب أعمال الرسل 9:1

[27] القرآن سورة عافر 15:40، إنجيل المسيح بحسب البشير بولس الرسول إلى أهل رومية 16:1،18، إنجيل المسيح بحسب رؤيا 15:19، إنجيل المسيح بحسب البشير بولس يوحنا 36:3

[28] القرآن سورة يوسف 53:12، القرآن سورة إبراهيم 19:14، إنجيل المسيح بحسب البشير بولس الرسول إلى أهل كولوسي 11:2،12، إنجيل المسيح بحسب البشير بولس الرسول إلى أهل رومية 3:1، إنجيل المسيح بحسب البشير بولس الرسول إلى أهل كورونثوس الثانية 17:5

[29] القرآن سورة السجدة 12:32

[30] يعود المصلي إلى القيام للبدء بالركعة الثالثة متأملاً في درع الصلاح. ليس صلاحي على أساس عملي لكن هدية الصلاح هي الحياة الأبدية، لا بالأعمال الطيبة حتى لا يفخر أحد، بل بالإيمان، وهذا ليس من عندنا بل هو هدية من الله. من يقدر أن يجعل نفسه خلقاً جديداً إن كل ذلك فضل من الله وهدية لنا ونحن لا نملك أن نقدم إلا كسرة من الاعتراف بالجميل.فيلبي 9:3، إنجيل المسيح بحسب البشير بولس الرسول إلى أهل أفسس 9:8:2 ، الإنجيل المسيح بحسب البشير بولس الرسول إلى أهل كورونثوس الأولى 7:4

الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين
إياك نعبد وإياك نستعين

أهدنا الصراط المستقيم[31]
صراط الذين أنعمت عليهم
غير المغضوب عليهم
ولا الضالين "آمين".
الله أكبر [32]

سبحان ربي العظيم
سبحان ربي العظيم
سبحان ربي العظيم
سمع الله لمن حمده

---

[31] ألم يرنا الله صراطه المستقيم عندما قال كلمته لنا بوضوح "أنا هو الطريق والحق والحياة. ليس أحد يأتي إلى لآب إلا بي"

[32] ركع المصلي مركزاً على حزام الحق وخوذة الخلاص ويسأل الله أن يجدد عقولنا بعقل المسيح المتواضع، الطريق، الحق، والحياة

ربنا لك الحمد

الله أكبر[33]

سبحان ربي الأعلى

سبحان ربي الأعلى

سبحان ربي الأعلى

الله أكبر[34-35]

الله أكبر[36]

سبحان ربي الأعلى [37]

سبحان ربي الأعلى

---

[33] يسجد المصلي مركزاً على الإنجيل المسيح بحسب البشير بولس الرسول إلى أهل أفسس 15:1 وهدفنا أن نكون نور العالم في الظلمة من أجل عيسى المسيح. الإنجيل المسيح بحسب البشير متى 14:5

[34] يجلس المصلي وضع الجلوس

[35] يجلس بعض الوقت في نفس الوضع

[36] يسجد ثانية مركزاً على قدمي عيسى المسيح العاريتين والمسامير المغروزة فيها والدم ووصيته لنا بأن نسير على الدرب... الدرب... الإنجيل المسيح بحسب البشير متى 19::28. نلبس أحذية الاستعداد لنبشر بالكلمة والعمل بالأخبار الطيبة عن كيفية إصلاح الحال مع الله. الإنجيل المسيح بحسب البشير بولس الرسول إلى أهل أفسس 15:6

[37] هنا تنتهي الركعة الثالثة. وتبقى ركعة على نهاية صلاة الجماعة التي تصلي الظهر، وبها أربع ركعات صلاة الصبح لها ركعتان وللعصر أربع ركعات وصلاة المساء "المغرب" لها ثلاث ركعات، وصلاة الليل "العشاء" لها أربع ركعات

سبحان ربي الأعلى
الله أكبر [38]

بسم الله الرحمن الرحم
الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين
إياك نعبد وإياك نستعين
أهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين أنعمت عليهم
غير المغضوب عليهم
ولا الضالين (آمين)

الله أكبر [39]
سبحان ربي العظيم
سبحان ربي العظيم
سبحان ربي العظيم
سمع الله لمن له حمده
ربنا لك الحمد

[38] يستأنف المصلي وضع الوقوف "القيام" لابساً درع الصلاة ويصلي بروح هي روح "الصلاة والطلبة كل وقت ساهرين لهذا بعينه بكل مواظبة وطلبة لأجل جميع القديسين"

[39] يركع المصلي الآن مركزاً على الحقيقة التي تجمعنا جميعاً بعضا مع بعض ومركزاً كل أفكاره حول الحقيقة

الله أكبر

سبحان ربي العظيم [40]

سبحان ربي العظيم

سبحان ربي العظيم

الله أكبر [41،42]

الله أكبر [43]

سبحان ربي الأعلى

سبحان ربي الأعلى

سبحان ربي الأعلى

الله أكبر [44]

التحيات لله والصلوات والطيبات

اشهد أن لا إله إلا الله

أشهد أن عيسى كلمة الله

[40] يسجد الآن المصلي مركزاً مرة ثانية على أسباب الوجود: "لأن لي الحياة هي المسيح "إنجيل المسيح حسب رسالة فلبي 1: 21

[41] يتخذ المصلي ووضع الجلوس

[42] يأخذ المصلي فترة قصيرة جداً في نفس الوضع

[43] يسجد المصلي ثانية

[44] ثم يتخذ المصلي وضع الجلوس

" هو يلقي الروح " من أمره [45]

المنبثق من أمر ربي [46]
عيسى المسيح كلمته [47]

وفدى كل أولاد إبراهيم بذبح عظيم [48]
ورفعه الله إليه [49]
لينذر يوم التلاق [50]
أن النفس لأمارة بالسوء " بل هو

ذل النفس القديم لنكون
خلقاً جديداً (51)

---

[45] القرآن سورة غافر 15:40، الإنجيل بحسب البشير يوحنا 26:15
[46] القرآن سورة البقرة 85:17، الإنجيل بحسب البشير يوحنا 22:20
[47] القرآن سورة النساء 171:4، الإنجيل بحسب البشير يوحنا 1:1، 14
[48] القرآن سورة الصافات 107:37، إنجيل المسيح بحسب البشير بولس الرسول إلى أهل تيموثاوس الأولى 6:2، الإنجيل المسيح بحسب رسالة يوحنا الأولى 2:2، إنجيل المسيح بحسب البشير بولس الرسول إلى أهل غلاطية 29:3.

[49] القرآن سورة آل عمران 55:3، إنجيل المسيح بحسب البشير لوقا أعمال الرسل 9:1

[50] القرآن الكريم 40: 1 إنجيل بحسب رسالة رومية 1: 16، 18 ، إنجيل المسيح بحسب البشير يوحنا 3: 36 ، إنجيل المسيح رؤيا يوحنا 19: 15

[51] القرآن سورة يوسف 53:12، القرآن سورة إبراهيم 19:14 الإنجيل بحسب البشير بولس إلى أهل رومية 3:1، الإنجيل المسيح بحسب البشير بولس الرسول إلى أهل كولسي 11:2،12، الإنجيل المسيح بحسب البشير بولس الرسول إلى أهل كورونثوس الثانية 17:5

لأنه حتى الصالح يختبر بالإيمان [52]

السلام عليكم ورحمة الله [53]

السلام عليكم ورحمة الله [54]

سيؤهلك الكتاب بالتالي إلى الحجيج والذي يبدأ

باعترافك بالإيمان في صلواتك

---

[52] القرآن سورة السجدة 12:32، الإنجيل بحسب البشير بولس إلى أهل رومية 28:3

[53] ملتفتاً بوجهه إلى اليمين مباركاً ومتوسطاً لمن على يمينه

[54] ملتفتاً بوجهه إلى اليسار مباركاً ومتوسطاً الذي على يساره. هنا يقف المسلمون المتجددون ليقوموا لصلاة الإنماء مستغلين الفرصة لصلاة رفع الأيدي، الدعاء للمرضى، أو الصلاة للدَّهن الروحي، أو للدعوة للتوبة، واستقبال عيسى كلمة الرب المنقذ الذي كان دمه كفارة عن النفس يمكن بعد ذلك الرجوع إلى البيت أو إلى غرفة لمشاركة الأخوة أو لعشاء عيد الأضحى العيسوي

صورة الاعتراف الجديد

الكلمة

الاعتراف الجديد (الكلمة)

هل علمتم
أنه يجب خلقكم من جديد
من قبل روح الله
كثيرون لا يعلمون أن هذا صحيح
لكنه صحيح فعلاً.
لأن عيسى الذي هو الحق قال هذا[1]
يجب تقويمنا روحياً وإعادة خلقنا من جديد
في البعث الذي أظهره
عندما قهر عيسى كلمة الله الموتَ
وقام من القبر.

هذا الخلق الجديد أصر عليه عيسى
ليس أمراً يمكن العيش بدونه.
ولا بد لكم من الاختيار

---

[1] الإنجيل بحسب البشير يوحنا 3: 3

وستختارون بأنفسكم
إما القبول أو الرفض أو الإهمال
للميلاد الروحي الجديد
وبذلك تختارون قدركم الأبدي.

في العالم صنفان من الجنس البشري:
الأول ولد مرة واحدة
وهو يسير سيراً حثيثاً
نحو الانفصال الأبدي عن الله ونحو الموت
والثاني وُلد مرتين ويمضي

نحو الاتصال الروحي العميق بالله ثم السلام [2]
والفرحة مع الروح الأبدية.
يجب أن تتحولوا من الفئة الأولى إلى الثانية
يجب أن تولدوا من جديد.

لقد خُلق البشر ليكونوا كاملين
ويكونوا مرآة عاكسة لإله كامل
غير أن بني آدم تخلصوا من قوة الله
وخدعوا أنفسهم متخذين طبيعة خاطئة[3]

---

[2] هذا الاتصال الذي يعرفه المسلمون الجدد فقط يدعى وحدة جامعة للمؤمنين

[3] هذه هي النفس بالسوء، النفس الميالة للمعصية نفس الإنسان الثائر "سورة يوسف في القرآن الكريم 53:12"

إن لهفتنا لشهوات
الطبيعة القديمة والعقل القديم
تجعلنا جديرين باللوم،
غرباء معزولين، مستحقين للعقاب.
إنّنا نحتاج إلى الومالة المقدسة مع كلمة الله الصاعدة
وهو عيسى المسيح
حتى تتسنى لنا الحياة الروحية.

إن طريق الحياة السليم

هو الطريق الذي سنه الله لنا.
إن كلمة الله عيسى
قد ضحى من أجلنا لمحبته لنا.
فقد أخذ على نفسه قضاء الموت بدلاً عنا
رحمة بنا.
ثم أزال قدرة الموت
بانتصاره على القبر حينما مات عنا.
وكل من يدّعي غير ذلك
كذاب سيّءفاسِدٌ
تابعٌ لإغراء الشيطان.
وحكمة هؤلاء المدعين ليست علوية

لكنها من تراب شيطانية وشهوانية[4]
وإذا صدقتم هذه الحقيقة بقلوبكم
واعترفتم بها بشفاهكم،
فإنكم ستبدأون حججكم إلى الحياة الجديدة.

وما بعد ذلك سيكون مثيراً ورائعاً.
إننا نقر بهذه الحقيقة أمام المؤمنين
ونبدأ بهضمها والعمل بموجبها.
بأجسامنا وكل كياننا.
ونتبع هذه الحقيقة
وندرس هذه الحقيقة بإمعان
مع شعب الله طيلة أيام حياتنا.

وماذا يحدث أخيراً.
الحق نفسه "عيسى" يمسك بأيدينا ويقودنا
من مجد إلى مجد
سبحان الله
فإذا رغبنا حقاً في
أن نسير على الصراط المستقيم
وأن نعيش

---

[4] الإنجيل الشريف بحسب رسالة يعقوب 3: 15

في ضوء الحقيقة
فإنه يجب علينا أن نفرّ من الظلام
الذي يسود حياتنا
وأن نقبل إلى نور العالم

الذي هو كلمة الله حيث
البهاء و المجد وضياؤه.

كيف يتفوه المرء بكلمتنا "اعترافاً "

كيف يمكن للمرء أن يصبح
مسلماً مخلوقاً جديداً
ويكون عيسى حيّاً في حياته؟ إن ذلك يتمّ
فقط عن طريق الإيمان بكلمة الله.
لقد أعلن عيسى أن الكتاب جميعه
لم يتحدث إلا عن مجيئه [5]
والحق يُقال
إن عيسى هو الموضوع الرئيس في الكتاب الصحيح
وهو محرر كل الوحي وكل إلهامنا في الحياة الأبدية.
وهل من شخص آخر يمكن أن يكون كلمة الله
في الحياة الأبدية
وهل يستطيع غير الكلمة الأبدية قاهر الموت
أن يصرخ بملء الإقناع بقوله
أنا هو الطريق، والحق، والحياة "الأبدية"
ليس أحد يأتي إلى الله إلا بي [6]

---

[5] إنجيل البشير بحسب البشير لوقا 34:24
[6] إنجيل بحسب البشير يوحنا 6:14

لقد أكد عيسى [7]
أنه كما أن الله سرمدي بذاته
فقد أعطى لكلمته الحية الأبدية ذاته
لأن كلمته هو

الذي منحه الله السلطة
والقدرة والسيطرة ليقضي ويحكم
في الجيل الجديد الذي استيقظ على ضوء فجره.

إنما الذين يعيش في داخلهم عيسى
ذوو القلوب الجديدة والعيون الجديدة
هم الذين يقدرون أن يروا ويتقبلوا
حقيقة عيسى
مختومة بختم ثابت في كلمة الله

أن عيسى حقيقة تتجلى
تماماً في الكتاب
بصورة نبوءة
أو بالرمز على كل صفحة
من صفحات الكتاب المعصوم من الخطأ
فعيسى هو كلمة الله

---

[7] الإنجيل البشير بحسب البشير يوحنا 5:26-27

وكلماته مستوحاة فقط من الروح الأبدية
هي الكلمات الصحيحة في الكتاب المقدس.

فإذا كانت هذه هي الحقيقة
فلماذا لا يصدقها كل الناس ..؟
لأن ابن آدم إذا كان بغير روح الله الأبدية
فإنه لا يقبل كلمات تأتي
من روح الله الأبدية [8]
ولا يستطيع أحد أن يقول إن عيسى
هو الكلمة المقدسة الشخصية والإلهية
لقضاء الله
دون عون من الروح الأبدية
لا يستطيع أحد أن يقول إنه
"لا إله إلا الله
وأن عيسى كلمة الله"
دون عون من الروح الأبدية.[9]
لا يستطيع الرجل العادي
حتى ولو كان متديناً
أو عظيماً بمقياس البشر العاديين

---

[8] إنجيل المسيح حسب البشير بولس إلى أهل كوروثوس الأولى 14:2
[9] إنجيل المسيح حسب البشير بولس إلى أهل كورونثوس الأولى 3:12

أن يستسيغ كلمة عيسى المنقذ
التي تستشف روحياً في كلمة الله.
هذا المخلوق الطبيعي غير المطهر
قد تسلم كتاباً مختلفاً
ورسالة خلاص مختلفة.

يسوع مختلف [10]
لكن الكتاب الحقيقي يقول بوضوح
أنه إذا أتاكم بشر
برسالة خلاص مختلفة
فعليه اللعنة في نار جهنم إلى الأبد.[11]
فهناك كتابات كثيرة عن المسيح
قام أناس ماكرون كثيرون بنشرها
لكن عيسى الحقيقي الوحيد
هو الذي كشف عنه في الكلمة المعصومة من الخطأ
التي أنزلت بشكل قاطع على التابعين لله.
ولا يستطيع بشر أن يضيف إلى هذا الوحي
ولا أن ينقص منه شيئاً.
فهو باقٍ وثابت إلى أبد الآبدين.

---

[10] إنجيل المسيح بحسب البشير بولس إلى أهل كورونثوس الثانية 4:11

[11] إنجيل المسيح بحسب البشير بولس الرسول إلى أهل غلاطية 9:1

لذلك فعليك أن تتبيّن كلمات عيسى الحقيقية
وأن ترى عيسى حقاً
في كلمات النبوءة الحقيقيّة.
هذه الكلمات الخالدة
أنزلت بالوحي
بواسطة روح الله
إلى أولئك الرجال منذ القدم
هؤلاء الذين عرفوا بأنفسهم كلمة الله الحي
حتى قبل أن تتخذ الكلمة الأهية شكلاً آدمياً
في شخص عيسى المسيح [12]
في كتاب الأنبياء [13]
وعد الله بالخلاص
لعباده الذين يتجهون في صلاتهم
إلى حيث يكون اسمه سائداً في العالم [14]

---

[12] إنجيل المسيح بحسب البشير بطرس الرسول الأولى 1:10-11

[13] أخبار الأيام الثاني 36:6

[14] القبلة هي الجهة التي يُقبل إليها عند الصلاة. قال عيسى "إذا طلبتم شيئاً باسمي فسوف أعطيه" وبهذا يعني كلمة الله أنكم إذا صليتم في أي اتجاه فسوف تستجاب صلاتكم، ولكن إذا لم تؤمنوا بكلمة الله عيسى فلا يهم أي اتجاه تتجهون لأنه "ليس للإنسان أن يأخذ من الرب شيئاً". يعقوب 1:7، يوحنا 20:4-24 يقول: بما أن الله روح فالمكان والاتجاه ليسا حتميين. وما يركز عليه هو الله الحاضر في كل مكان. لا يعرف الله منفصلاً عن كلمته، وكلمة الله هي عيسى

والله في الكتاب المقدس
يكشف عن ذاته الشخصية.
بواسطة كلمته.
فقد وعد الله عباده أن كلمته
سيلاقيهم ويتخذ له بينهم مسكناً "خيمة"
بقدرة الروح الأبدية
وتلك الكلمة هي عيسى.
عيسى هو ذلك الاسم.
عيسى تلك الخيمة في اللقاء مع الله،
في صحراء هذا العالم،
عيسى هو ذلك الحاج المتنقل المحتفل بنا
هو الخبز الإلهي المعروض
الذي نزل من السماء
حتى يهضمه الناس جميعاً
ويعيشوا إلى الأبد.
عيسى هو ذلك المصباح الخفي
ومشكاة تلك الأنوار
التي تضيء قلوب الرجال المظلمة الميتة.
عيسى هو كلمة العهد في الحياة الأبدية.
عيسى هو قربان الحاج المقبول.
لقد أدّت المعصية
إلى خراب بيت الله في بيت المقدس

وإلى استمرار المأساة في المنفى [15]
ولكن لو أن الله لم يعف عن أبناء إبراهيم الأوائل
فلن يعفو عنا أيضاً.
إذا شاركناهم في عدم الإيمان [16]
وإذا جاء القضاء من بيت الله
فأي مصير ينتظر أولئك
الذين لا يؤمنون برسالة عيسى [17]
سوف يحاكمون هم أيضاً
بكلمة القضاء الإلهية
الذي هو بيت الله العامر أبداً
وقد حاول البشر هدمه
ولكنه يكفر عنهم برحمته
ويبعث بعد الموت
بإذن إله إبراهيم، تعظّم اسمه.
إننا نوجه اعترافنا
بفضل قدرة الله وروحه الأبدية،
"لا إله إلا الله
وعيسى كلمة الله". فهو القبلة الحقيقية لصلواتنا

---

15 الإنجيل بحسب بولس الرسول إلى أهل رومية 36:8، رسالة يعقوب 1:1
16 الإنجيل بحسب بولس الرسول إلى أهل رومية 21:11
17 الإنجيل بحسب رسالة الرسول بطرس الأولى 17:4

اعترافنا بذكرى عيد الأضحى

عندما نعترف نحن المسلمين
المخلوقين خلقاً جديداً بالحقيقة المنقذة
في صلاتنا كمخلوقين جدد بعيد الأضحى،
فإن عبادتنا ليست كلاماً فحسب
أو طقوساً دينية فارغة.
عندما نأكل ونشرب في عيد الأضحى
لعيسى فإننا نجدد عهد الله وميثاقه لإبراهيم [18]
ووعده الذي قطعه على نفسه
والذي هو أ ساس خلاصنا.

شرح عيد الأضحى

يقول القرآن
إنه إذا منع الحاج من إكمال حجه
"فما استيسر من الهدى [19]
في ذروة خطوات الحج
تؤكل وجبة الضحية

[18] أن جوهر هذا الميثاق له أهميته. وفي كلمة الله، ليس الميثاق اتفاقاً بين طرفين متكافئين وكأننا نستطيع أن نخلص أنفسنا بحفظنا الميثاق دون أن تدعم إرادتنا. بل ليس بإمكاننا أن نضمن الخلاص لأنفسنا. بل، أننا نعتقد أن ما وعد به الله في ميثاقه لإبراهيم، هو خلاصنا بهذا الوعد ولا يتحقق إلا بالوفاء به

[19] القرآن الكريم سورة البقرة 196:2

في ذكر الله
الذي رعانا منذ عهد إبراهيم
حين فدى الله وريث إبراهيم
"بذبح عظيم" [20]
فعيد الأضحى هو عيد التضحية
عندما يتذكر الحاج
الله الواسعة بإبراهيم.
تعمّ العالم كله
فرحة العيد والذكرى يعلن العيد
في كل العالم في آن واحد مع الحج.
والغاية من العيد
هي تذكّر رحمة الله بإبراهيم
بروح من البشر والسعادة.
لا في منى فحسب "قرب مكة"
بل في العالم كله في آن واحد متجانس
يصبح كل المؤمنين حجاجاً بأرواحهم
بالمشاركة بالوليمة حيثما يكونون
وليس الهدف هو الذكرى فقط
بل الغاية هي الهوية المتجانسة .
كأمة عابدة.

[20] القرآن الكريم سورة الصافات 107:37

الحجاج الذين يقرّبون الأغنام
أو أنواعاً أخرى من الحيوان يعلمون أنه
"لن ينال الله لحومها ولا دماءَها" [21]
ونحن نقرأ في الإنجيل أنه
"لا يمكن أن دم ثيران وتيوس
يرفع الخطايا" [22]
وأنه بالعدل فقط
وبدم كلمة الله عيسى الذي كفّر عن المعصية
فبالأولى كثيراً "ونحن متبررّون الآن بدمه نخلص به
من الغضب". [23]
فإن من يفضل دم البهائم
على دم كلمة الله نفسه
لا يكون مسلماً حقيقياً لوجه الله
فكم بالحري يكون دم المسيح الذي
بروح أزلي قدم نفسه لله بلا عيب
يطهر ضمائركم من أعمال ميتة
لتخدموا الله الحي. [24]

[21] سورة الحج 37:11
[22] إنجيل المسيح بحسب رسالة العبرانيون 4:10
[23] الإنجيل بحسب رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 9:5
24 الرسالة إلى العبرانيين 14:9

نحتفل في الانتصار على الشيطان بوليمة الإتحاد "وجبة طعام مشتركة"

إن مناسبة عيد الأضحى رمز
الانتصار الكامل على الشيطان
عن طريق الرجم
الذي يشير إلى رفض الشر
في الفكر، والقول، والعمل.

هل تذكرون حين حقق الله النصر
بواسطة راعٍ صغير قاذف للحجارة
على الشيطان المحارب جالوت
بوساطة الصبي المحارب داود
لقد كان ذلك بوساطة خمسة حجارة
أصاب أولها هدفه.
فقد تذكر داود كيف أغرق الله
فرعون في البحر الأحمر
ثم تذكر داود كيف أمر الله عباده
بالحج من العبودية
إلى الحرية والحياة.
فالذين أنجاهم الله من فرعون
أمروا أن يحتفلوا بنصر الله
واقفين كالحجاج
يأكلون مسرعين وليمة ذكرى التضحية.

يقول القرآن:

"ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان
وضياء وذكراً للمتقين" [25]

ففي كل العالم قاطبة
يحتفل في آن واحد
بحج موسى وعيد فدائه
سواء أقدر المؤمنون أن يحجوا
إلى مدينة داود أم لم يقدروا.
إنها وليمة الاتحاد
يحتفل بها في بيت الله في القدس
وفي بيوت أخرى حول مائدة العائلة.
إنها وليمة الاتحاد
لأنها تؤكد الرابطة والتبعية
بين الله وعباده الاخوة المؤمنين.
وسبب الاحتفال بها في بيت الله
هو تأكيد لأهميتها بالنسبة إلى الميثاق وإلى عهد
الله الذي لا ينقض
والذي يتذكره
أولئك الذين شاركوا في الوليمة.
في موسم الحج

[25] سورة الأنبياء 48:21

في يوم عيد خاص
يحتفل بعيد الأضحى
ويحتفل به الذين يحجون.
والذين لا يحجون
هذا الاتصال العامّ
يرمز إلى ميثاق الإخلاص العالمي لله.

كيف نرجم الشيطان بحجر

نحن المسلمين المخلوقين خلقاً جديداً
نشارك داود في رجم الشيطان،
لكن الحجر الذي نرميه، حجر روحي،
إنه حجر عيسى المحارب، الكلمة الذي سيأتي قريباً
والذي كان داود مقدمة لمجيئه.
إن ذوي العيون المخلوقة من جديد، يرون هذا الحجر
في قطعة الخبز التي هي بحجم الحجر
والتي نكسرها في ذكرى
كلمة الله المصنوع لحماً.
إنه الحجر الذي يتعثر به الناس إلى عارهم الأبدي.
أنه الحجر الذي رماه الله إلى الأرض
ليهزم الشيطان
ويكفر عن ذنوبنا.

نحن المسلمين المخلوقين خلقاً جديداً
نشارك موسى في حجه من العبودية
بمشاركة بعضنا بعضاً في وليمة التضحية هذه
التي تقربنا إلى الله .
إنها وحدة جميع المؤمنين [26] .
إنها عيد الأضحى العيسوي.
يقول الإنجيل أننا
"غرباء ونزلاء على هذه الأرض"[27]
هذا يعني أننا على الأرض
لكنا لسنا من الأرض
لأن قدرتنا على العيش تأتي من روح الله الأبدية.
فإن كلماته توحي لنا بوضوح
كيف نقاوم الشيطان
"أيها الأحباء أطلب إليكم كغرباء ونزلاء
أن تمتنعوا عن الشهوات الجسدية
التي تحارب النفس"[28]
نحن المسلمين الجدد لا نشارك فقط
في وليمة الاتحاد
بل نسلم أجسادنا تضحيات حية [29]

[26] وحدة جميع المؤمنون

[27] الإنجيل بحسب رسالة العبرانيين 13:11

[28] إنجيل المسيح بحسب رسالة بطرس الأولى 11:2

[29] الإنجيل بحسب بولس الرسول إلى أهل رومية 1:12

عيد الأضحى وموسى

"وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان" [30]
تقول التوراة
"وكَتَب موسى كلمات الرب
ونهض باكراً في الصباح
وبنى مذبحاً تحت الجبل
باثنى عشر عموداً
رمزاً لأسباط إسرائيل الاثنى عشر
وأوقد الشباب من أبناء إسرائيل
ليقدموا القرابين
ويذبحوا الضحايا بين يدي الرب.
وأخذ موسى نصف الدماء
ووضعه في الأحواض
ورش النصف الثاني على المذبح.
وأخذ الميثاق وقرأه
على مسمع من الملأ الذين قالوا
"نسمع ونطيع كل ما قاله الرب".
وأخذ موسى الدم ورشه على الملأ
وقال "هذا هو دم الميثاق الذي

[30] الكلمة العربية في هذا الجزء من القرآن هي الفرقان أو الحكم أي بين الحق والباطل. انظر سورة البقرة 53:2

قطعه الله معكم بخصوص كل تلك الكلمات".
ثم صعد موسى وهارون وندادب أبيحو
وسبعون من شيوخ إسرائيل،
(وأوحى الله لهم)
وكان تحت قدميه تعالى
رصيف من حجر الياقوت صافٍ كالسماء
وعلى شيوخ إسرائيل وأطفالها
لم يبسط يده من أجل الانتقام
ولكنهم رأوا الله "أي مروا في التجلي
فرأوا في خيالهم صورة من الله"
وأكلوا وشربوا (التوراة بحسب خروج 24:4-11.).
إن البراعة في ربط الدم
بالكتاب الميثاق
تنبئ عن الكلمة الذي سيسكن الجسد
ويكون له دم القربان كعيسى المسيح،
كلمة الله.

هل تدرك أن الدم لا بد أن يكون كفّارة عن غضب الله

إن الدم الذي ضحى به موسى كان هدفه أيضاً
تهدئة غضب الله.
والتهدئة ضرورية لأن من حق الله

في غضبه الصحيح
أن يثأر بكل مجرم
ما تستحقه معصيته من العقوبة المخفية.
ما تعنيه تضحية موسى بالدم.[31]
فقد أوحى إلى موسى
أن عقوبة الله وغضبه على المجرمين
لا يمكن تفاديه إلا بتقديم ضحية
تأخذ مكان العاصي التائب.
وقد قبل الله برحمته هذا الاستبدال
حتى لا يظهر غفرانه
وكأنه سخرية بالعدل
لن يغفر الله لأحد من البشر
بغير قربان مقبول
ينفذ قضاء العدالة المطلوب
ويتحمل آلام البشر.
طالما عرف المجرم ذنبه وإمكانية عقابه
وما دام قد عرف أن العدل لم ينفذ

[31] أنظر بحسب الإنجيل بحسب بولس الرسول إلى أهل رومية 12:3، إنجيل المسيح بحسب يوحنا الأولى 3:2. زبور سيدنا داود 11:7، التوراة بحسب العدد 18:14، صحف النبيين ناحوم 3:1

عن طريق ضحية قربان مقبول
عندئذ فهو يعلم أنه لا يمكن أن يطهر من آثامه ليصبح من جماعة الله.
يجب إرضاء غضب الله ضد الظلم
وعدل الله يجب ألا يستهان به.
فالضحية الحقيقية يجب أن تعبر تجربة الموت [32]
والتوبة النصوح والندم الأصيل
يجب أن يقود العاصي إلى التوقف
عن ارتكاب معاصيه المميتة والباهظة الثمن.
وهنا فقط يكون الغفران الصحيح
وهذا هو أساس التبعية لله
بما في ذلك من مزيّة
الطعام والشراب في وليمة الاتحاد.

عيد الأضحى وعيسى

إن عملية الصلب تعتبر إحدى

أنواع العقاب في الشريعة الإسلامية.

في سورة المائدة 33:5

نقرأ أن الصليب يعني

"عذاب أليم في الآخرة"

في التوراة يقول موسى

[32] ويل للذين يقولون أن عيسى لم يمت. من أكذب ممن يدعي أن عيسى لم يرق دمه ليهدئ غضب الله على العاصين

"كل من يشنق على شجرة ملعون عند الله" [33]

فالصلب إذن معناه

تخلي الله عن الإنسان.

لقد عرف عيسى كلمة الله

أن الله أمره

بأن يمحو معاصي العالم.

عرف عيسى أنه هو فقط

كلمة الله الكاملة في الجسد والدم

هو وحده القادر على أن يجرب ألم المعصية في الحياة

ولعنتها الجهنمية

وأنه هو فقط يمكن أن يمحوها.

لقد أمرت الكلمة المكتوبة المقدسة بالموت عن المعاصي:

فإن الدم هو الكفارة عن النفوس [34]

والكلمة الحية: خادم الله المعذب

هو الذي يستطيع أن يمحو الموت.

"لقد أرسل الله كلمته وأبرأهم.....

فالعقوبة التي أدخلت علينا السكينة نزلت عليه

ومن ضربات السياط التي نزلت عليه برؤنا" [35]
وهكذا فأمامنا الكلمة الحي

---

[33] التوراة بحسب تثنية 23:21
[34] التوراة بحسب اللاويين 11:17
[35] زبور سيدنا داود 20:107، صحف النبيين 5:53

أطاع الكلمة المكتوبة
في مصيره الذي لا شبيه له
والذي قدر له.
لقد أدرك عيسى غضب الله
في قداسته
على البشر الخطاة الذين لا قداسة لهم
وأدرك أن كلمة الله نفسه فقط
يقدر أن يشتري بدمه الغالي بلا حدود
رضا العدالة السماوية
ونقمتها ضد الشر
ذلك الرضا الذي يحيل نظرة الله
إلى محبتنا.

المجد، بيت عيسى مساء الجمعة الكفارية"العظيمة"

ففي ليلة خيانة عيسى واعتقاله
جلس مع حوارييه.
فخلعوا نعالهم وجلسوا على الأرض
وكانت الغرفة خالية من الزخرفة
تبدو كالمسجد
وبدأ عيسى مثل إمام يتكلم إلى

قادة أهل المسجد
أو كالوالي المتصوف أو الزعيم الديني
وهو يتحدث في حلقته[36]
أو كقائد إسلامي يخطب
في جماعته. لقد برهن عيسى تلك الليلة
إنه المؤمن المسلم تماماً
الذي يقول "ولتكن مشيئتك لا رغبتي"
عن أي من الناس الآخرين يمكن أن يقال
أنه كلمة الله،
من أكثر تسليماً لله من كلمته
إن المهذار هو الذي لا يسيطر على كلامه
ولا يقبل رجل عاقل بذلك عن الله.
اسم كلمة الله عيسى

وليس هنالك أي اسم بين الناس
– فوق كلمة الله الوحيد.
لقد أحس رسله بالسكينة المترلة من الله
عندما نظروا في عينيه الثاقبتين .
لكن حقيقة كون عيسى كلمة الله
كانت خافية على يهوذا

---

36 الحلقة هي دائرة من الطلاب أو الرسل لمعلم أو سيد معين

الذي ظن بسبب عمى طغيانه
أن عيسى إنسان عادي كسائر البشر.
لكن كثيراً من أعمال المسيح
كالمعجزات كانت واضحة
للرسول يحيى "يوحنا" وبقية الرسل.
كثيرون هم اليوم مثل يهوذا على عيونهم غشاوة.
وكثيرون ممن يَدّعون الإيمان

عميت عيونهم عن تمييز كلمة الدينونة بصورة خفية
في الخبز المقسوم
وفي الكأس في عيد عيسى الأضحى.
هؤلاء المزيفون يأكلون ويشربون دينونة على أنفسهم
لأنهم يرفضون التوبة عن ذنوبهم
والخضوع للحاكم الذي أخذ دينونة على نفسه،
ممثلاً في كسرة الخبز وشرب الكأس المرفوعة.

عيد الأضحى وطالوت أو شاؤول المعروف

قرأنا عن حج قام به رسول
من رسل عيسى اسمه طالوت أو شاؤول
نسبة إلى الملك شاؤول
الذي كان من نفس سبطه.
لقد كان شاؤول فقيهاً يهودياً عظيماً
وكان ذا علم كبير ومعرفة دينية متزمتة

واضطهد كل من قال
أنه يذعن لله عن طريق عيسى.
لكن كلمة الله عيسى نفسه قد ضرب
هذا الفقيه بالعمى وهو في طريقه
إلى دمشق في سوريا.
ومن ثم بدأ شاؤول رحلاته وحجه
التي قادته أخيراً إلى القدس
وهو يسير في العالم باسم الرسول بولس
ليبشر أن الأخبار الطيبة
لا تعتمد فقط على المعرفة الدينية

أو على أعباء الطقوس الدينية
أو أعمال الرجال الصالحة
بل على فضل الله ونعمته بوساطة كلمته عيسى فحسب
لقد رفع الله شأن شاؤول هذا
وأغدق عليه نعمه
لقد كان شاؤول كافراً قاتلاً مغلقاً لأماكن العبادة
لا يستحق الخلاص بل يستحق الموت
لا يستحق من في مكانه المواعظ الشريفة.
لا يستحق مكانة الشرف في بيت الله،
ومع ذلك زاد الله في نعمته له
لأن الله ذو فضل ونعمه،
ولا مكان في بيته

لعقلية الفريسي المتعجرف
الذي يظن أنه يدين الله
.بممارساته الدينية أو بتدينه.
شاؤول الذي هو بولس
حج أكبر حج قام به الرسل.
فقد سافر من أوروبا إلى القدس.
يحمل الزكاة اعترافاً منه وحباً.
لقد رغب بولس في أن يساهم
في طقوس عقيدته السابقة
ليبرهن حتى لو كلّفه البرهان حياته.

أنه مسلم لله حقا حسب الشريعة الصحيحة.
لماذا كان هذا البرهان مهمّاً لبولس
لأّنه علم أن الشرائع لم تكن هي الأساس
إذ المهم أن يصبح المرء خلقاً جديداً.
فقد أحبّ بولس أن يصبح مثل أبناء إسماعيل
ليفوز بأبناء إسرائيل.
كان مستعداً لتقديم أي تضحية
– حتى أن يختم كلامه المعصوم بالشهادة –
إذا كان ذلك يعيد كلمة الخلاص عيسى
إلى الناس الضائعين في الدنيا

ليقودهم إلى الصراط المستقيم.
كان بولس نبياً
يرى بعين الروح الأبدية
أن نكبة عسكرية ستحل بالناس
وأن المسيح الدجّال
سوف يخدع الكثيرين

ممن تخدع آذانهم بعظات كاذبة،
ويهلكُهم.
لذلك قاد بولس الناس
إلى التوبة وإلى دفن الخطايا بالغسل
(الإنجيل بحسب رسالة الرسول بولس إلى أهل رومية 6)
وإلى الصلاة والصدقات
وإلى الاحتفال بعيد الأضحى العيسوي
"مع أولئك الذين يدعون الله بضمائر نقية".
قرأ بولس في الكتاب " صحف النبيين: أشعياء 6:61 " ،
كيف أن المؤمنين "كرسل الله"
سوف يرون ثروات محاصيل الأرواح
تسيل من الأمم حاجة إلى الله بإخلاص.

عيد الأضحى وإبراهيم

بالإيمان إبراهيم
لما دعي أطاع
أن يخرج إلى المكان

الذي كان عتيداً
أن يأخذه ميراثاً
فخرج: وهو لا يعلم إلى أين يأتي [37]
وعندما امتحنه ربّه
مثلما قدم الله وريثه الوحيد

كلمته الأزلي.

"الذي سوف يرث العالم ويقضي فيه"

قدم من قبل الله، متى امتُحن عيسى، متى حدث هذا

عندما امتحن عيسى

كلمة الله بالمعاناة مثل إبراهيم

كحمل من حملان الله

الذي سنرث معه

ملكوت الله بالإيمان.

إن إبراهيم أعرض عن الدنيا

وعن زخرف الدنيا[38]

غير أنه بحث عن مدينة

بانيها وصانُعها الله

وعمتّه الفرحة أنه سيرى يوم عيسى

---

[37] الإنجيل بحسب رسالة العبرانيين 8:11

[38] إنجيل المسيح بحسب البشير يوحنا 15:2

التي اتجه إليها أمله
ألا تعلمون أن الله هو أبونا المجيد
لذلك اخترنا رجلاً
اسمه الأب السامي وهو المقام "أبرام"
لتكون صلته وثيقة به إلى الأبد.
ثم أعطاه الله اسماً جديداً هو إبراهيم "أبو الأمم"
ووعده أنه سيكون كذلك.
في الإصحاح 17 من سفر التكوين بالتوراة
وعد الله إبراهيم أنه سوف ينجي الذين اتبعوه بالإيمان
وقد قطع الله بذلك عهداً إلى إبراهيم
واضعاً على عهده شارة الختان
التي كانت هي شارة الختان الداخلي للبشر
طهارة القلب الروح
التي هي الميلاد الجديد أو التجدُّد.
في سفر التكوين 2:18 عندما
أدخل الله على إبراهيم ملائكته في زي ثلاثة رجال
أسرع إبراهيم إلى احضار الماء.
كان هذا سبقاً نبوياً

---

[39] إنجيل المسيح بحسب رسالة العبرانيين 10:11، إنجيل المسيح بحسب البشير يوحنا 56:5
[40] التوراة بحسب تكوين 17:5-8

الذي هو وضوء عيسى.
لأن عيسى استعمل الماء كإبراهيم
قبل وليمة الاتحاد.[41]
لقد قاد عيسى رسله في غسل إبراهيم
قبل وليمة الاتحاد كما في عهد إبراهيم
ثم غسل أرجلهم بعد ذلك (الإنجيل حسب البشير بحسب يوحنا 5:13)
وهكذا تذكّروا عهد الله الذي وقعه مع شعبه
في مياه البحر الأحمر من أجل الخلاص
وفي الوضوء الكامل لصبغة الله
عندما غطس كل رسول في الماء
ثم رفع إلى الحياة المتجددة في الله.
انظروا إذن كيف أن الدخول
إلى وليمة الاتحاد في ميثاق إبراهيم
يسبقه احتفال وضوئي الذي هو علامة خارجية
على طهارة النفس الداخلية من المعصية بفضل الله.
في دعوة يحيى الناس إلى انتظار المنقذ القادم،
حمل الله الذي يمحو ذنوب العالم
طالب بالوضوء الكامل والغسل
الذي كان يطلب سابقاً للنظافة

---

[41] التوراة بحسب التكوين 18:4-8

لأن يحيى ككل الأنبياء الذين سبقوه
أصرّ على أن كل الناس
لم تكن قلوبهم نظيفة بين يدي الله.
ليس من صالح سوى الله
والكلمة كان صالحاً منذ البداية
لأن البداية كانت الكلمة
والكلمة كان مع الله
وكان الكلمة الله
ثم نزل الكلمة إلى الدنيا في زي الرجل الصالح عيسى.
إذا ادعّى بشر أنه لم يعص
فهو كاذب
ليس فيه شيء من كلمة الله الطيب الصالح
عيسى . [42]
عندما لاحظ يحيى
أن المسيح كان طاهراً من الذنوب
تردد في غسل المسيح في حمام الغسل.
لكن حين أدرك شخصيته الكهنوتية، ووظيفته كمسيح
.بموجب شريعة موسى
التي تقضي أن يستحم الكهنة
قبل أداء وظائفهم [43]

[42] الإنجيل الشريف بحسب البشير يوحنا 10:1
[43] التوراة بحسب سفر اللاويين 4:16....الخ

سلم لأمر عيسى بالغسل

حتى يحقق كل الصلاح
ويكون المثل الأعلى في الصلاح.
"فإذا زاول المسيح نفسه هذه الطريقة
وطلب من أتباعه أن يسلموا له في ذلك
فأي جهل كبير وأي كبرياء
لدى رجل أو امرأة يمنعانهما من التشبه بذلك"
أعطي لنا إبراهيم لتذكيرنا
(الإنجيل الشريف بحسب رسالة بولس الأولى إلى أهل كورونثوس 11:10)
فقد أطاع إبراهيم الله بالماء
وبوليمة الاتحاد في التوراة بحسب سفر التكوين 18
علينا أن ندرس هذا الأمر ونقلد إبراهيم:
"وتجلّى الرب لإبراهيم في سهول ممرا
وهو جالس على باب خيمته
في حر الهاجرة.
رفع عينيه ونظر
وإذا بثلاثة رجال واقفين أمامه
وعندما رآهم خرج من خيمته مسرعاً ليستقبلهم
فانحنى إلى الأرض وقال:
إذا كان لي يا رب عندك خُطوة
فلا تبتعد عن خادمك.

فأحضر الماء
و قال لهم اغسلوا أرجلكم
واستريحوا تحت الشجرة
وسأحضر لكم كسرة من الخبز
ثم تذهبون في سبيلكم:
لأنكم أتيتم إلى خادمكم.
وقولوا له: اعمل كما قلت" [44]
في العدد 13 عندما يكون الثلاثة مع إبراهيم
تقول الآية إن الرب هو الذي يخاطب إبراهيم
وفي العدد الثامن عندما يأكلون فإن إبراهيم
يشعر بوليمة الاتحاد بالله.
وفي مناسبة حاسمة أخرى
يشعر إبراهيم بحضرة الله المنجية.
في سفر التكوين 9:22 يقول:
"وجاءوا إلى المكان الذي أخبرهم عنه الله
وبنى إبراهيم مذبحاً هناك"
وكان المذبح مذبح أُضحية
وفي سفر التكوين 6:22
أن ابن إبراهيم
حمل الخشب للقربان

[44] التوراة بحسب تكوين 18:1-5

كما سوف يحمل عيسى بن إبراهيم
الخشب للقربان.
أراد إبراهيم أن يظهر حبّه لله
بتقديم وريثه الوحيد
تماماً كما هو مكتوب في مكان آخر،
أن الله من فرط حبه للعالم
قدم وريثه الوحيد
كلمته الخالدة عيسى
من أجل أن كل من
يصدقه
لن يهلك بل سيعيش حياة خالدة.[45]
وتستمر الحكاية:
"ومد إبراهيم يده
وتناول السكين ليذبح ولده
فنادته الملائكة من السماء
وقالت
يا إبراهيم يا إبراهيم.
قال الله سبحانه:
لا تضع يدك على الولد
ولا تمسه بسوء
لأنني أعرف الآن أنك تخاف الله

---

[45] الإنجيل الشريف بحسب البشير يوحنا 16:3

لأنك لم تبخل بابنك،
بولدك الوحيد عليّ،
ورفع إبراهيم عينيه
ونظر حوله
وإذا وراءه كبش
شابك قرنَيه
فأخذ إبراهيم الكبش
وقدمه قرباناً لله بدل ابنه" [46]
أن عيد الأضحى الجديد للمسلمين الجدد
هو أيضاً امتحان للإيمان،
وعلينا أن نمتحن أنفسنا
لنتأكد من إيماننا قبل أن نشارك فيه.
وعند مشاركتنا في العيد
نتذكر أن الله
أمر إبراهيم بكبش فداء كضحية
وأن الضحية ذبحت
حتى ينجو وريثُ إبراهيم الموعود
ويرتفع إلى الحياة الجديدة ويعيش إلى الأبد.
نحمد الله أننا ورثة إبراهيم
لأننا نشارك في تحقيق ما وعد به.

[46] التوراة بحسب التكوين 22:10-13

فقد جاء المسيح كحمل الله
وقدم تضحية خالدة لإبراهيم
ولكل ورثة عقيدته
حتى نرتفع نحن كذلك كأبْناء إبراهيم
إلى الحياة الجديدة ونعيش إلى الأبد.

عيد الأضحى في صلاة عيسى

مقدمة

نعلم جيداً
أن مزاولة الأعمال الدينية
للحصول على الاستحقاق لا تنجينا.
ونحن نذكر أن كل من اتّبع موسى
من الخارجين من مصر
قد ماتوا ما عدا اثنين
في البراري قبل دخول الأرض المقدسة.
إنهم أيضاً حافظوا على الممارسات الدينية
ولكن لما كان ذلك بغير الخَلْق الجديد
فلم يستطيعوا إرضاء الله،
وتبعثرت أجسامهم الفانية في الصحراء.
أتاهم الخبز من السماء
والماء من الصخر

كما يوجد لدينا الماء والخبز،
لكن هذا وحده لم يكن كافياً لنجاتهم
كما لا تستطيع الرموز الدينية أن تنجينا.
فعبروا البحر
ومارسوا طقوس غسل الخلاص من الموت وتأهلوا
أن يصبحوا أمة موسى بدخول البحر
وفوقهم الغمام هذا الماء يعبّر عن الاغتسال الخلاصي من الموت
وضوء عيسى هذا ليس هو الاستحمام للنظافة
أنه اللجوء إلى الله وإطاعته بضمير نقي صاف.
وهو يورث الخلاص من الذنب والعقاب
ومن شرور المعصية وحضورها
عن طريق بعث الله لعيسى كلمة الله
الذي مات ودفن من أجلنا حتى يكفر عن ذنوبنا
وقام من أجلنا من بين الأموات ليغفر لنا ذنوبنا
ونرتفع معه لنخلق مشبهين إياه من جديد.
ولكن، ومع أن أمة موسى كانت في صبغة الله
وكان لهم المائدة والماء من صخرة الملك
فإن عيسى كلمة الله الأبدي
مع ذلك وبسبب كفرهم الأحمق والمتعنت
فقد كادوا يهلكون جميعاً في الصحراء
وأن لا يدخلوا إلى أرض الميعاد.

هذه الأحداث كانت رمزاً ونذيراً لنا
ألاّ نستبدل بالأعمال الحسنة الأعمال السيئة التي
نتوق إلى القيام بها
لذلك فلا يجوز أن نشارك
في عيد الأضحى العيسوي
دون أن نطبق عملياً ما نؤمن به ودون أن نسلك سلوكاً جيداً.
"الصلاة التالية أحسن ما تقام
والناس جلوس على الأرض، حفاة،
والإمام من الخليقة الجديدة يقود الصلوات والأدعية".

تبدأ الصلاة بتناول الإمام الخبز وعصير العنب وبالحديث الآتي:

إن كل من يأكل من خبز الرب
ويشرب من كأسه دون جدارة
مذنب بتدنيس
حَمَل عيد الأضحى جسمه ودمه وهو الله الشفيع
عيسى المسيح.
يجب أن نرى جسمه ودمه الذي يرمز إليهما بالخبز
وعصير العنب، فإن دمه هو ختم العهد في الكأس
ويجب أن نذكر أن الكلمة الذي يحكم
في قلوبنا باسم الرب
مات كالحمل

من أجل خطايانا
حتى لا ننسى
فنرتكب الذنوب مرة أخرى.
على كل مؤمن أن يمتحن نفسه
قبل أن يقتسم نصيبه من الخبز
وحصته من الكأس.
لأن كل من يأكل ويشرب
يأكل ويشرب دينونة على نفسه
إذا لم يتعرف إلى الجسد الذي كسر من أجل خطايانا.
"إن الذين أطاعوا عيسى كلمة الله
عليهم أن يتبعوا دعوات الإمام التابع للخليقة الجديدة"
إن طريق الاحتفال بترسيخ الميثاق الجديد
هو صبغة الله.
هذا أمر على المؤمنين
الذين نصبوا حياتهم لطاعة
عيسى كلمة الله.
فهو يُطاع كالواحد الذي يحكم قلوبهم
كالمولى والوحيد من الله
ونصر الله.
"يقرأ الإمام التابع للخليقة الجديدة"
دعنا نصمت الآن قليلاً
ونحن ندعو الله

ونتذكر يوم صبغة الله
كيف أننا تطهرنا في الماء معه
ومررنا بتجربة الغطاس والغسل كأنه حمّام جنازه
وإننا نتذكر كيف مارسنا الوضوء مرة واحدة
إعداداً لنا لحياة جديدة في صلواتنا.
لم تكن للماء أهمية بقدر ما كانت ترمز إليه
تعبيراً عن أن الخطيئة ماتت في أجسامنا.
ونحن في ذلك اليوم اضْحينا مشاركين في حدث عيسى، الحمد له.
فمن السكون الذي سيبدأ
على كل مؤمن أن يدع روح الله الأبدية
تقود الطهارة في جسمه
وتطهره وتقوده إلى الاعتراف بكل الذنوب
حتى يعلن الرب طهارتنا.
"اقرأوا ما يلي بعد لحظات من الصمت:"
"وفي اليوم التالي: يقول كتاب الله:
رأى يحيى عيسى قادماً نحوه فقال:
"انظروا، هذا هو حمل الله
إنه هو الذي يمحو الذنوب جميعاً"
أيها المولى نعترف بذنوبنا
لأننا نعلم أنه إذا اعترفنا بذنوبنا
فإن الله كفيل بعدله

أن يغفر لنا ذنوبنا
ويطهرنا من كل الذنوب
"يقرأ الإمام التابع للخليقة الجديدة"
غفرت ذنوبكم من أجل اسمه.
"الجماعة يقرأون"
كما رشّ موسى الدم على الناس
ليختم الميثاق
فنحن مرشوشون بدم عيسى
لنختم الميثاق الجديد.
إننا متّحدون في وليمة عيد الأضحى
الخاص بالعهد الجديد كأمة لحمل الله
الذي يمحو ذنوب العالم.
ونحن ننتمي بعضنا إلى بعض
وإلى الرب إلى الأبد.
وبحبنا بعضنا لبعض
يمكن أن نستشف أننا جسد الرب
أقيم من الموت بثمن عظيم.
"يقرأ الإمام التابع للخليقة الجديدة "
أحكموا بأنفسكم على ما أقول.
عندما نبارك كأس البركة
أليس ذلك مشاركة
في دم عيسى المسيح الشفيع

وعندما نقسم الخبز
أليست تلك وسيلة مشاركة في الجسد
وفي أمة عيسى المسيح
لأنه يوجد رغيف واحد،
ونحن على كثرتنا، جسد واحد.
لأننا كنا نشارك في رغيف واحد.
فليس هناك شيء أبديٌّ، بل هو خلق جديد
ونحن كلنا أمة واحدة
أمة إبراهيم الروحية
مسلمون لله بواسطة كلمته الخالدة عيسى المسيح.
(الإمام حاملاً قطعة الخبز)
أن تقاليد الفصح (المناسبة لعيد الأضحى)
التي ناولتكم إياها
جاءتني من الرب نفسه:
فالرب في " ليلة التي سبقت اعتقاله تناول الخبز وبعد أن شكر الله
قسمه وقال:
"هذا جسدي الذي هو لكم، اعملوا هكذا
ذكرى لي. "المسلم الجديد يقسم قطعة الخبز"
"المسلم الجديد يرفع الكأس"
وبنفس الطريقة تناول الكاس بعد العشاء
في نهاية مطافه "حجِّه"
إلى حيث يريد فراق القدس.

لعلمه أنه روح الله الأبدية
قدّم للعالم كضحية،
قال: هذا هو العهد الجديد
مختوماً بدمي.
عندما تشربون افعلوا هكذا
ذكرى لي.
" يصُّب المسلم الجديد الخادم من الإبريق في الكؤوس"
"فكلما أكلتم الخبز وشربتم الكأس
فأنتم تعلنون موت الرب حتى يرجع".
"يوزع الخبز والكؤوس بين الناس
حتى يشاركوا فيها جميعاً".
"القارئ": دعنا نساهم في عبادة الرب
"الجميع يضرعون ويرفعون أيديهم بالدعاء قائلين
"سبحان الله – الحمد لله، سبحانك – الحمد لك
الحمد لله، الله أكبر".
"القارئ": دعني أذكّر
الذي لم يسلم منكم لله في صبغته
أن يفعل ذلك حتى لا تستثنوا أنفسكم
من الاحتفال معنا بعيد الأضحى العيسوي
في المرة القادمة
إذا تأخر المجيء الثاني لكلمة الله.

دعوات لصلاة شافية إضافية

إذا استمعتم باهتمام
إلى الله ربكم
وعملتم ما يراه صواباً في عينيه
واتبعتم وصاياه
وحفظتم كلامه الصادق
فلن تمسكم الأمراض
التي أنزلها بأهل مصر [47، 48]
وأنا الرب الذي يشفيكم
هل من مريض بينكم
لتدعوا مشايخ المسجد الجامع
كي يصلوا من أجله
ويدهنوه بالزيت باسم الرب.
وستبرئ صلاة الإيمان المريض
بإذن الله. وسوف يرفعه الرب.
فإذا ارتكب معاصي ستغفر له.[49]
سيرسل الشيطان زبانيته ليقول:
أن الله يصيبنا بالمرض بسبب ذنوبنا [50]

[47] إشارة إلى زمن الخروج
[48] التوراة بحسب خروج 26:15
[49] إنجيل المسيح بحسب الرسول يعقوب 5:14-15
[50] صحف النبي بحسب كتب الحكم النبي أيوب 6:11

لكن اليوم لا دينونة
على الذين في حياة عيسى المسيح الجديدة.[51]
فإنه عندما أقدم على الذبح العظيم [52]
أصيب بالجروح والندوب ليشفع فينا
لتمردنا وإصرارنا
فقد تحمّل الضرب والسياط "التي نستحقها"
حتى يكون لنا سلام عيسى:
لقد كملتم بإيمانكم[54]
فخذوا شفاءكم [55]
أي خذوا طهارة وغفراناً لخطاياكم
وعودة في شركة مقدسة مع الله
الذي يُحبكم ويرعاكم ويقودكم
لخير البشرية جمعاء.

[51] إنجيل المسيح بحسب بولس الرسول إلى أهل رومية 1:8

[52] القرآن سورة الصافات 107:37

[53] صحف النبي حسب أشعياء 5:53

[54] إنجيل المسيح بحسب البشير متى 22:9

[55] إنجيل المسيح بحسب البشير لوقا 42:18

مع أننا نؤمن جميعاً بأن الله قادر أن يشفينا من أمراضنا، وأحياناً كثيرة يبرئنا عندما نتكل عليه، لا بدّ لنا من التسليم بأن هناك أوقاتاً قد لا يشاء الله فيها شفاءنا لأسباب بعيدة عن أفهامنا. "فالموت حالة من الحالات البشرية التي تعني أن هنالك مرضاً واحداً نعجز عن شفائه حتى نفس الأطباء، وهو الموت الجسدي، ما لم نتحقق من ذلك، فالضارعون إلى الله قد يفقدون إيمانهم إذا لم يحصل لهم شفاء في كل مرة يضرعون فيها إلى الله بالصلاة

صورة

الحج في خلق المسلم المتجدد

الخليقة الجديدة " عيد الأضحى "

إن عيد الأضحى العيسوي هو عيد الفداء
الذي يُمثل الفداء الذي فعله إبراهيم [1]
عندما نتذكر كيف أبقا وريثه بأمر من الله.
هذا الاحتفال تطلع إلى أكبر ورثة إبراهيم
عيسى المسيح الذي هو رسول الله.
وكلمته [2]

[1] قد يعترض البعض على استعمال كلمة "عيد الأضحى" بكلمة وليمة إذ أن عيد الأضحى يشير إلى يوم معيّن من السنة، على حين أن وليمة الاتحاد يحتفل بها مرات عديدة. وعلى كل فإن العشاء الأخير وليمة تُقام مرة في السنة " الفصح" وقد حولها عيسى إلى وجبة ذكرى يحتفل بها مراراً. ونظراً لأن الفصح كعيد الأضحى ذو علاقة بتضحية إبراهيم وتقترن بهامثل عيد الأضحى فكرة وليمة الاتحاد الخفية التي تشمل الأمّةَ أو الجماعة، فاختيار الكلمة المنصوص عليها مناسب في هذا الصدد

[2] النساء 171:4. صحف النبيين بحسب ملاخي 1:3. إنجيل المسيح بحسب يوحنا 1:1

الذي سوف يرث الأرض ويحكم بين الناس.
وهكذا فإن عيسى
هو رسول العهد لإبراهيم.
إن عيد الأضحى العيسوي
يخلد ذكرى تضحية عيسى العظيمة
أو الذبح العظيم [3]

في نهاية الحج
في أرض إبراهيم المقدسة
عندما عفا الله عن ورثة إبراهيم
بتقديم حمل الله الخالد
الذي يمحو ذنوب العالم.

كلمة الله الخالدة

كلمة الله كان دائماً
عبد الله.
وقبل أن يتخذ الكلمة زياً بشرياً في شكل عيسى المسيح
كان موجوداً بصورة شخصية
تعكس الشبه الإلهي
في صورة الكلمة السماوية لقضاء الله
الذي كان اسمه ابن الإنسان[4]

---

[3] الصافات 107:37

[4] صحف النبيين بحسب دانيال 13:7. إنجيل المسيح بحسب البشير يوحنا 1:1، 51

فهو كلمة الله الموجودة
قبل الوجود وهو رسوله إلى خلقه،
إلى الخلق والتوبة والقضاء.
إن عيسى، أكثر من كونه الطابع السماوي الحي

الذي أوحت الروح الأبدية
بكتب التوراة والإنجيل
هو أيضاً رسول العهد قاهر الموت

وهو رسالة العهد المُعطي الحياة [5]،
وهو في الحقيقة العهد نفسه.
إن مخطوطات البحر الميت تشمل
نبوءة النبي أشعياء
الذي تحدث عن عيسى قبل ذلك بسبع مائة عام فقال
"انظروا إلى عبدي الذي اعتبره
رجلي المختار الذي سرت به نفسي
لقد نفخت فيه من روحي.
وسوف يحكم بين الأمم....
وتنظر الجزر تعاليمه....
أنا الرب أدعوك عبدي
حقاً وصدقاً
وسآخذ بيدك

---

[5] إنجيل المسيح بحسب البشير بولس الرسول إلى أهل رومية 9:1

وأحفظك عهداً للناس
ونوراً وسلاماً "صحف النبيين بحسب أشعياء 1:42،6"
لقد سمعتم مقالة من قال:
"لقد أخذنا العهد

من آدم"

لكن القائل نسي قوله تعالى:

"و لم نجد له عزماً" (سورة طه 115:20)

إن الكلمة المتغلغل في نفوسنا والذي هو العهد

يستطيع أن يضع فينا عزمه الأبدي

لأنه الشريعة الموعودة فينا

والتي تطبع على قلوبنا "صحف النبي بحسب آرميا 33:31"

وكما يقول الرسول ملاخي،

سيدعى المسيح

"رسول العهد" و"الرب" [6]

فقد سمعتم هذا القول:

"عندما جاء عيسى

بعلامات واضحة، قال.....

"خافوا الله وأطيعوني" [7]

إن العلامات الواضحة" التي جاء بها عيسى

[6] صحف النبي بحسب ملاخي1:3

[7] الزينات الذهبية 63:43.

هي معجزاته التي نفذّها ليثبت العهد الأبدي

الذي سوف يؤسسه كحمل الله.

في تلك الليلة ، ليلة ذروة حجه.
أخذ الخبز والكأس وقال:
إن هذه هي الآن تصب في
ذكرى جسمه ودمه
بعهده الأبدي الجديد من الله.
"تذكر إذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل"
(سورة البقرة 8:2).

هذا الميثاق نحييه كل سنة
في عيد الفصح لأن
الله أنقذهم في البحر الأحمر
وأعطاهم الألواح في سيناء
في عيد ذلك الحج
أثبت عيسى وجبة الذكرى
التي يكون هو فيها حمل الله.
وشكل دمه رحيلاً من الذنب
هجرة جديدة من الذنوب والموت
إلى الخلق الصحيح الجديد للمسلمين لله.

إن الذين ينكرون هذه الحقيقة نرد عليهم
بقولين من عندهم:

"عيسى المسيح كان رسول الله وكلمته" [8]
أما أبناء إسرائيل فقد قالوا:
"الله عهد إلينا ألا نؤمن لرسول حتى
يأتينا بقربان" [9]

لقد صدق الناس بجماهيرهم
قربان عيسى الذي أراهم
لكن المتكبرين وقادة المتدينين
لم يصدّقوا بل ابتعدوا بالناس عن الحقيقة.
وهكذا هو الأمر اليوم.

لقد قال عيسى نفسه:
"إذا قاد الأعمى أعمى
آخر فإنهما يسقطون في الهوة جميعاً".

لكننا نحن المسلمين خلقنا جديداً
ونسلّم أنفسنا لله
بطاعته

---

[8] سورة النساء 171:4
[9] سورة آل عمران 183:3

وبمشاركة الجميع لحضور
عيد الفصح العيسوي
عن طريق صبغة الله

مثلما اجتاز موسى الموت
في البحر الأحمر
فإننا نعبر الموت
والحياة القديمة في صبغة الله.
وكما يتقبل جسم المسلم الميت
الغسل الكامل
فإننا نميت أجسادنا
التي تميل إلى المعصية
عندما نغتسل في صبغة الله.

مثلما تناول أصحاب موسى
مائدة قربانية
ليتذكروا صبغة الله في البحر الأحمر .
كذلك فإننا نحن المسلمين المسيحيين
نتناول مائدة قربانية.
لنتذكر صبغة الله في قيادة عيسى.

يجب أن تعلموا أن الغسل الكامل

ضروري لجسم الميت عند دفنه
وأنه أيضاً ضروري ومناسب
قبل صلاة العيد

كما حدث مع موسى على مائدة الفصح
كذلك مع عيسى ومائدة الرب
...لا يمكن قبول أحد إلى المائدة حيث
يذكر الميثاق
إلا إذا ثّبت الميثاق بشكل مناسب.
وقد أمر عيسى أن لا تكون هناك علامة
ثبت الميثاق وهي صبغة الله.

هل تعلمون أنه لن يسمح لكم
أن تشاركوا في عيد الأضحى العيسوي مع بقية
المؤمنين إلا إذا أصبح لصبغة الله
هذه التجربة المائية صنع الله
كي تكون امتحاناً لتسليمكم لسلطانه.
فقد أمر الله بكلمته المعصومة
أن لا نعترف بعيسى
ككلمة الله في السلطان فقط
أو ربنا فقط
في صلواتنا الخاصة والجماعية.

بل أمرنا أن نعترف به
في صبغة الله وفي عيد الأضحى العيسوي.
والسؤال الآن
هل تسلمون لله وتطيعون عيسى من قلوبكم؟

لقد كان الغطاس مناسباً قبل صلاة الفصح
وقبل صلاة عيسى في العشاء الأخير
عندما أنهى حجّه
وقدّم نفسه كعيد الأضحى الخالد
عيد الفداء،
حمل الله،
خبز الحياة الذي يتنزل من السماء.
لقد تحدث عيسى عن الطعام الذي حمل معنى روحياً
معبّراً عن حسنات تضحيته الخالدة بهذا الشكل:
"كل من يأكل جسدي
ويشرب دمي
له حياة أبدية"
وسوف أقيمه في اليوم الأخير[10]
ونحن نذكر أن عيسى قال عن نفسه،
أنه حتى المسيح "لم يأت ليُخدَم
بل لِيخدِم

[10] الإنجيل المسيح بحسب البشير يوحنا 54:6

ويُقدم حياته فدية عن الكثيرين"[11]
في مخطوطات البحر الميت قال النبي أشعياء
إن المسيح سوف "يحمل ذنوب الكثيرين".
لقد حقق عيسى تلك النبوءة
التي قيلت قبل سبعمائة عام وكان،
قربان الذبح، وتحقيقه
المفتاح إلى وعيه الذاتي
للهدف الذي نزل من أجله

نحن المسلمين ذوي الخلق الجديد
لسنا مكلفين بتقديم القربان
في وادي منى بالقرب من مكة
لأن موضوع حجنا [12]
المسيح قدم القربان الكامل عنّا.

الحجاج في مكة يرغبون في لمس
أو تقبيل الحجر الأسود
كما لو كان يمثل يد الله اليمنى*

[11] إنجيل المسيح بحسب البشير مرقس 45:10

[12] لإنجيل المسيح بحسب بولس الرسول إلى أهل فيليبي 14:3

* قال عمر بن الخطاب في الحجر الأسود: "والله إنني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أنني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك "أي أن المسلمين.لا يقدسون الحجارة. حتى ولا الحجر الأسود

التي يجددون معها الميثاق

لكنا نحن المسلمين ذوي الخلق الجديد نؤمن بالقول:

"قبلوا الابن [13]

لئلا يغضب

فتهلكوا من الطريق "[14]

فهو حجر الزاوية الأساسي [15]

في بيت الله

هيكل غير مصنوع بالأيادي

وإبراهيم سيفرح لرؤية يومه[16]

فإنه اليد اليمنى لعدل الله [17]

وفيه فقط يتجدد الميثاق[18].

فعندما نقف في عيد الأضحى المسيحي لا نقف

لنؤدي فريضة الوقوف

[13] إن المصطلح "ابن الله" يعرف عيسى كالخليقة الأكبر في العالم. كل ما خططه الله في الحقل الداخلي. ونحن أيضاً عندما نمارس خدمته بتسليمنا أو إسلامنا، فإننا نصبح خلقاً جديداً أي أبناء الله – نصبح ورثة الله في حكم هذا العالم. لقد

جدد عيسى بنوتنا بتسليمه التام "كحمل الله"، تضحية ذات شأن عظيم القرآن 37: 107، القربان من أجل خطايا العالم وبهذا يتقرب إلى الله حيث يسكن لدى قدرته ومجده تعالى

14 زبور سيدنا داود 12:2

15 إنجيل المسيح بحسب أفسس 20:2

16 إنجيل المسيح بحسب البشير يوحنا 56:8

17 صحف النبي بحسب أشعيا 10:41

18 صحف النبي بحسب أرميا 33:31، إنجيل المسيح بحسب البشير متى 28:26

كما يفعل الحجاج

من الظهر إلى المغرب على عرفات.

أننا نقف لأن من يأكل الخبز ويشرب الكأس

يعظ عن موت الرب حتى يأتي[19].

ولذلك فنحن نعترف بعيسى في الصلاة.

ونعترف به أمام المؤمنين الصادقين

نعترف به في صبغة الله،

ونعترف به في عيد الأضحى

فالكتاب المقدس يقول

"إذا اعترفتم بأفواهكم بعيسى الرب

وآمنتم بقلوبكم أن الله أقامه من الأموات

وأنه مات تكفيراً عن ذنوبنا ودفن

ثم قام في اليوم الثالث

حسب الكتب المقدسة فسوف ينجيكم الله" [20].

عندما يقف تحت الشمس المحرقة

[19] إنجيل المسيح بحسب البشير بولس الرسول إلى أهل كورونثوس 26:11
[20] إنجيل المسيح بحسب البشير بولس الرسول إلى أهل كورونثوس 15:3-4

في اليوم التاسع من الشهر النهائي للحج
يقومون بالصلاة ويقرءون آيات من القرآن
راجين أن تُغفر ذنوبهم.

لكننا نعلم أن ذنوبنا
غُفرت باسم عيسى
وسيأتي اليوم الذي يقف فيه
كل من يرفض عيسى
تحت نار كلمة الله المحرقة.

عندما نتناول كأس عيسى
نذكر كذلك أن عيسى قال
"إذا عطش أحدكم
فليأت إليّ ويشرب
فكل من يشرب من الماء الذي أعطيه
لن يعطش
أبداً فمائي الذي أعطيه
سيكون نبعاً جارياً بالحياة الأبدية"[21].

للكعبة باب من ذهب وفضه
والمعبد نفسه اسمه بيت الله لكن عيسى قال:

[21] الإنجيل المسيح بحسب البشير يوحنا 37:7 = 14:4

"أنا الباب"
ونعلم نحن أنه لا يدخل أحد
بيت الله الروحي
إلا بوساطة

عيسى كلمة الله
الذي هو شبيه مجده
الذي هو موضوع حجنا.
نرى كما في المرآة
مجد الله
فنتغير إلى نفس الصورة
منتقلين من مجد إلى مجد
بفضل روح الرب".[22]
أيها الأحباء، نحن الآن أبناء الله
"لا بالمعنى الجسدي الفيزيائي
بل بمعنى أن لنا أباً بميلادنا الجديد
لكي يكون لنا تشبّه بكلمة الله
يكتب نفسه في قلوبنا"
ولا يبدو لنا ما سنؤول إليه:
لكننا نعلم

[22] إنجيل المسيح بحسب البشير بولس الرسول إلى أهل كورونثوس الثانية 18:3

أنه سوف يظهر
وسنكون شبهاً له:
لأننا سنراه كما هو[32]
لذلك فنحن ننسى الماضي
والذنوب ونركز على موضوع حجّنا، عيسى المسيح،
الذي تشكل كتلة (جسد) المؤمنين به في العالم أجمع
بيت الله الحقيقي الذي نحن بيته

أننا نصلي من أجل أن يفتح الله
عيون البشر
ليروا ملكوت الله
ليروا بيته الذي وسع الدنيا
وجماعة المؤمنين في العالم
يجلسون معه بأرواحهم
في الأماكن السماوية
حيث حياة سعيدة إلى الأبد.

يا رب
امنح هذا البيت "بيت عيسى كلمة الله"
الشرف الرفيع، والوقار، والهيبة

[23] الإنجيل المسيح بحسب البشير يوحنا الأولى 2:3

وامنح من يوقرونه
ويحجون إليه "بأرواحهم"
الغفران والطمأنينة.
يا رب: أنت السلام
ومنك السلام
نعلم أننا اجتزنا من الموت إلى الحياة
وأنك ستلقانا يوم الحساب
بنفس التحية التي حييت بها تلاميذك
في صباح يوم القيامة
"سلامٌ لكم"[24]

ما في صبغة الله وما ليس فيها

أيها الذين آمنوا
لا تقربوا الصلاة
وأنتم سكارى
حتى تعلموا ما تقولون
ولا جُنباً

إلا عابري سبيل
حتى تتطهروا".
إذا قمتم [25]

24 الإنجيل المسيح بحسب البشير يوحنا 20: 19

25 سورة النساء 4: 43

إلى الصلاة فاغسلوا .... [26]
.... المسيح العليم،
صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة
وإياه نعبد. [27]
إن احتفال صبغة الله
لا يمثل النكوص عن الارتباط الديني
فاليهود الذي عمدوا لم يستعملوا الاحتفال
ليدللوا على تغيير دينهم
من القديم إلى الحديث.
وإنما اجري الاحتفال ليدل على
تجدد في الحركة داخل الدين الواحد
لأولئك الذين يسلمون لله.
الاحتفال بصبغة الله
يمثل التحول من الخطيئة والمعصية
لا من دين لآخر.
أنه طقس المرور من الحياة القديمة إلى الحديثة
وليس من الدين القديم إلى الحديث.

[26] سورة المائدة 6:5

[27] سورة البقرة 2:137-138

فالمسلمون خلقاً جديداً ما زالوا مسلمين. [28]

خضوعُهم للإسلام أشد [29]

إذا رآى بعض المتدينين استخدام في

عملية الماء طقساً في اعتناق

دين آخر

فليفعلوا ذلك

ولكن يجب ألا يختلط الأمر على أحد بين عملهم وعملنا

"أي أن يغيّر الناس هويّاتهم الدينية وأسماءهم الإسلامية

توقعين أن يتنكروا لثقافاتهم.

إن صبغة الله لا تُطّهر الجسم

ولا يزيل الماء الشيطنة

أو يُطهر من المعاصي "الإنجيل المسيح بحسب رسالة بطرس الأولى 3:21".

[28] ندر أن سمح بولس للمعلمين الكاذبين أن يحتكروا كلمات اعتبرها سامعوها مادة مغرية. ولنأخذ كلمة "ختان" مثلاً، وقد ذكرها مشرعون مُعيَّون أمام تلاميذ بولس. لاحظ أن في فيلبي 3:3 لا يترك بولس هذه الكلمة المغرية بحيث يتشبّثون بها، بل يسحبها منهم، ونطهرها من تعاليمهم الباطلة، ويسكب يوجهها إلى العالم ثم يستعمل الكلمة الخدمة إرسالية (ميّ) العظيمة 19:28–20. إن المؤمنين بعيسى الذين لا يحتاجون إلى لفظة كلمة (الله) أو كلمة مسلم دون حاجة، قد يستطيعون ذلك ولكنهم قد لا يدعون أنهم يتبّعون منهج بولس .

[29] قد يعترض البعض أننا نستعمل هذه الاصطلاحات بعيداً عن استعمالها الشرعي. على كل حال هذا نص الإنجيل "فاخضعوا لله" "سلموا أنفسكم لله (الإنجيل المسيح بحسب البشير يعقوب 7:4)

لينسبوها إلى كلمة الله.
وفي هذا يخطئ المتدينون المسلمون
كالمتدينين المسيحيين.
فمثلاً لا يقول القرآن أبداً أن الوضوء
"الغسل خمس مرات قبل الصلاة"
يُطهر من المعاصي.
وتقول سنة النبي إنه
عندما يغسل المسلم وجهه ويديه ورجليه
فكل معصية مرتبطة بهذه الأجزاء من الجسم
ستزول نتيجة الوضوء.
لكننا نعلم أن دم المسيح الغالي وحده
هو القربان الذي يغسل المعاصي،
وإيماننا هو بذلك الدم فقط.
أن وهم الإيمان مجرد قوة الماء المطهر،
واضح تماماً:

إذا صدّقنا أن الماء يُطهر ويقدّس
فلماذا لا نستعمل الماء لجعل لحم الخنزير
نقياً وصالحاً للاستعمال الديني *

* لحم خنزير نجس محرّم في الشريعة الإسلامية ولا يجوز تناوله.

على كل حال إننا ندعو المؤمنين الجدد إلى الحذر
وإلى عدم انتقاد الإسلام أو تفسير الكتاب المقدس من قبل

إخوانهم[30]
أو اعتقادات وممارسات عائلاتهم.
فيما أنكم مؤمنون
جدد فقد لا تعلمون
ما يحدث لكم.
لذلك عليكم بالحذر والصلاة
في معرفة كيف ومع من تشاركون إيمانكم.
ومن الأفضل استشارة زعيمكم.
قبل اتخاذ
أية خطوة جديدة وحماسة كهذه.

إن تغيير الطبع لنصبح خلقاً جديداً
ليس التغيير الوحيد الذي قد ينقذنا يوم الحساب.
ليس هناك غير صبغة الله ذات الأثر الفعال الدائم.
ألا وهي الغطاس العميق في مياه الخلق الجديدة،
المياه الأساسية،
مياه البداية،

[30] بعض المؤمنين يفسرون الإنجيل بحسب بولس الرسول في رسالة كولوسي 2:11-12 بأن طقوس الغسل هي العهد الجديد نظيراً لختان العهد القديم. وبالنسبة لهؤلاء المؤمنين فإن الوضوء شكل مقبول إذا قارناه مع هذه القضايا وعلى كل حال فهذه ليست القضايا التي يرغب هذا الكتاب في تسويتها. فلا وقت ولا مجال للتعليق عليها

مياه روح الله الأبدية الحائمة فوقنا
وهذه هي النعمة الداخلية
التي تشير إليها صبغة الله عن طريق الإيمان.

بعض المسلمين بالرغم من إيمانهم
أن عيسى هو المسيح
يشعرون بالخوف والبلبلة
حتى أنهم يترددون في دخول مياه صبغة الله.
عندما يسلم المسلم بعيسى بصفته المسيح
عليه أن يتستر قليلاً
حتى ينمو في حب الرب
ويعرف من يمكن أن يوثق به ليشهد
على دخوله صبغة الله.
فليس للمسلم الحرية بدخول صبغة الله حالاً،
فالله في رحمته سوق يصفح عن أمثال نيقوديموس
أو يوسف الذي من أرماتيا
أن يدخل "سراً وخوفاً" من نفس جماعته[31]
لكن من الغباء
أن نظلم أنفسنا أبداً بحالة من العصيان
فعيسى هو الرب وهو يقود طاعة الماء.

[31] الإنجيل المسيح بحسب البشير يوحنا 38:19

إن الخوف من الناس يجلب الشرك[32]
وكل من يحب عائلته أو أي شيء في هذا العالم
أكثر من المسيح
ليس جديراً بالمسيح
"الإنجيل المسيح بحسب البشير متى 37:10"
إذا تحملنا فسوف نحكم معه
فإذا أنكرنا فإنه هو سوف ينكرنا
"الإنجيل المسيح بحسب رسالة بولس الرسول إلى أهل تيموثاوس الثانية 12:2"

إن الذين يَعْلمون طريقة خلق المسلم الجديد
يدركون أن نهاية المطاف
هي في الخضوع والطاعة الكاملة لله.
يريد الله أن نعترف بعجزنا
عن الاتصال بالله بقوتنا الذاتية.
الحق أن قوة أجسامنا البشرية العاصية
هي التي يجب أن تغرق "في بحر النسيان"
بفضل روح الله،
وعن طريق طاعة وعقيدة صبغة الله.
فعيسى صبغة الله كان وضوؤه تكريساً
عمل به استعداداً لصلواته
على جبل التجربة
كما وقع آدم تحت غواية الشيطان
وأصبح قائد أمة خاسرة

[32] أمثال حكمة سيدنا سليمان 29-25

تملكهم نفوسهم العاصية المحكوم عليها بالموت
كذلك فإن آدم الجديد عيسى،
الذي هو "شبه..آدم" "آل عمران 59:3"
وقع كذلك في غواية الشيطان ولكنه تغلب عليه
وأصبح قائد أمة ناجية
محررة من المعصية ومطهراً0 بالحياة الأبدية.
لم يؤمن عيسى أن الماء نفسه
له القوة لإبعاد الشيطان
و لم يؤمن أن أي حرز يحتوي على الكلمة اللطيفة.
من أي إنسان يمكن أن تطرد الشيطان.
لم يستعمل عيسى ماء وضوئه
ليقاوم الشيطان.
فقد كانت تملأه روح الله الأبدية
وثبت في موقفه بوصفه كلمة الله
وقاوم كل الإغراء،

عندما أطاع عيسى المسيح الله
بالدخول في صبغة الله
غطس في الماء بعمل نبوي
ليرى العالم ماذا يمكن أن يعمل:
أراد أن يموت ويدفن
ليقوم من الأموات.

نحن المسلمين ذوي الخلق الجديد
لا نؤمن بالتجديد بالغسل.
فالله وحده قادر على تجديدنا بالميلاد
الجديد المعجزة.
ولا تقدر كل مياه الدنيا أن تفعل ذلك،
الله وحده يرسل الروح المقدسة الخالدة
لتطهر القلوب الشريرة بمياه الحياة الخالدة
"من يقول إني زكيت قلبي
تطهرت من خطيتي " (أمثال حكمة سيدنا سليمان 9:20)

وفي دعاء المسلمين لله يقولون عن النفس
" وزكها أنت خير من زكاها
ولا نؤمن كذلك أننا نطهر أنفسنا
بأنواع من الغسل واتباع الطريق الدينية الحرفيه
التي لا نهاية لها.
فإذا قيدنا أنفسنا بقوانين
لم نتسلمها من عيسى المسيح
وإذا رفضنا الخضوع لعيسى ككلمة الله
المقدسة
فسوف نموت مغمورين بمعاصينا [33]
في وضع من النجاسة الروحية.

بالإيمان نغطس في الماء

[33] الإنجيل المسيح بحسب البشير يوحنا 8-24.

ونظن أنه قد مات فينا الإنسان القديم
وسوف نصبح خلقاً جديداً بالإنسان الجديد
وعندما نصعد لنعيش
لا نرتكب المعصية
بسيطرتنا على حياتنا[34]

هذا سبيل ختن الإنسان الداخلي،
ومن أحسن صبغة من الله[35]

نحن المسلمين الجدد لا نأخذ إيماننا
من متدينين اسماً أو من تقاليد الرجال.
فالبشر غير المتجددين
الذين يعوزهم الخلق الجديد
يستغلون استعمال الدين ليختبئوا
من الطاعة للكلمة.
قال عيسى
إنكم ترفضون تماماً وصية الله
حتى تحافظوا على تقاليدكم.
فكل من يخجل بعيسى ودمه وروح الله

[34] الإنجيل المسيح بحسب بولس الرسول إلى أهل رومية 6:1-12.
[35] البقرة 138:2

التي أرسلها إلى جماعته،
كل من يخجل بالكلمة عيسى
وهذه الروح، الروح الأبدية..
كل من يخجل بهذا الإله، الله الواحد الحق
الذي خلقنا على صورته
بالكلمة والروح..
كل من يخجل بهذا الإله العلوي
فان الله سوف يستحي به
حين يقف بين يديه ليحاسبنا بواسطة
كلمته الخالدة.
يجب أن نذكر
أنه حسب الإنجيل فإن هذا الطقس
هو طقس رمزي أسس من قبل عيسى المسيح.
هناك شيئان: الغطس باسم الله الصحيح
ووليمة الاتحاد في ذكرى الله.
الأول يدل على تثبيت الميثاق
والثاني يشير إلى تجديده.

وليمة الاتحاد التي هي أولى الأمرين
احتفل بها سراً.
لأن الأعداء والخونة
وبينهم يهوذا
استطاعوا أن يتّدسوا في المراسيم

ومع أن يهوذا كان أخاً كاذباً وشريراً
غير أنه كان لا بد للنبوءة أن تتحقق.
فمن يقول إذن أن الأمر لا يكون سراً
وخاصةً في ساعة العسر
فإنه لا يعرف شيئاً عن العهد الجديد.
وبعد المأزق الحرج الذي وهو الاضطهاد
الذي أعقب استشهاد إستفانوس

من كان الشاهد على صبغة الله للعبد الحبشي الخصيّ
غير فيليب الذي قام بهذا الطقس المقدس
يجب عدم تشجيع الإستشهاد
لقد أوصى عيسى تلاميذه أن يكونوا حكماء كالأفاعي
ولكن مسالمين كالحمائم
وأن لا يلقوا اللآلئ أمام الخنازير الخطرة
التي ستمزقهم إرباً إرباً فإن عيسى لا يشجع الاستشهاد
أمام معلومات شخصية قيمة كهذه [36]

علينا بالاحتياط والحذر (الحكمة).
إن مشكلتي الأخلاقية هي
هل سأطيع الرب وأدخل صبغة الله.

---

[36] الإنجيل المسيح بحسب البشير بولس إلى أهل كورنثوس الأولى 29:10 يلقي الضوء أيضاً على مبادئ الأخلاق بالنسبة لهذه المسألة كما ويلزمني بحثها مع الجهلاء

أما الطقس نفسه فلا داعي لبحثه مع أي شخص
متزمت غير متجدد إذ سيفسر ذلك على أنه خيانة
فمقدسات الرب ليست للغرباء.
على شخص كهذا أن يفهم كيف يخضع للخلاص
قبل أن يكون مستعداً أن يسمع عن صبغة الله
التي تأتي بعد الخلاص لا قبله

لم يلق عيسى بالدرّ أمام بيلاطس أو هيرودس
أو قيافا
وقد أذهل صمتهُ هؤلاء الأشخاص الجديرين بالاحتقار.
لكنه كان يعرف صدور الرجال،
ويعرف هل كانت قلوبهم مفتوحة أم كانوا خطرين
و لم يحتج إلى أحد كي يخبره عن حقيقة الناس.
كذلك الحال مع صبغة الله.
نحن القادة في الحركة المسلمة المسيحية
لا نشجع شهوداً على نمط يهوذا

لحضور صبغة الله في صلوات
عيد الأضحى المسيحي
لأنهم سيأتون بالسلطة لإهلاك القطيع.

نحن ندفع عنا الناس المشبوهين
ولدينا أمانٌ من الله كما هو في إنجيل المسيح بحسب البشير يوحنا 20:12.

المؤمنون الموثوق بهم فقط
الذين اختيروا بعناية واختيار كبير
على يد أناس أكفياء يقدرون على فحص وتمييز الأرواح،
يستطيعون الاشتراك في صلاة عيد الأضحى.

عليكم بحث ذلك سراً
مع قائد جماعتكم
وثقوا أن الرب سيحميكم.
صلوا واطلبوا معونة الرب
على كشف الناس وسيريكم
من تثقون بهم.
في البداية،
يخالف المؤمنون الجدد أحياناً
الناس جميعاً

أو يثقون بالناس جميعاً
الرب سيريكم كيف تتجنبون الحالين
النقيصتين وتكون لكم بعض حكمته،
فإذا سألتموه مؤمنين فسيستجيب لكم [38].

نحن لا نخبر كل الناس
من جماعة المسيحيين

---

[38] إنجيل المسيح بحسب يعقوب 1:5-6

عن صبغة الله الخاصة بكم
إلا من تريدون أن يعلموا.
إن القائد الذي يرشدكم في ذلك
هو الشاهد الوحيد الذي
تحتاجون إليه إذا كان رجلاً تقيّاً.

على كل حال، تذكروا أن الطقس ذاته
يثبتكم في جسد المسيح.
إذ يكون لكم ارتباط به
وتبعية صحيحة حيث تُعلّم الكلمة
و تطبق أوامر الله بشكل صحيح
ويكون النظام سليماً وصحيحاً.

وصف صبغة الله

قد لا تعلمون الكثير
عن كلمة الله في الإسلام
وقد تعرف القلة القليلة من المسلمين ذوي الخلق الجديد
ذلك وربما لم تشاهدوا
احتفالا بصبغة الله.

تصوروا إذا شئتم
جماعة من المسلمين مع إمامهم.

هو قائدهم في صلواتهم
وهو مرشدهم الروحي
ليحفظهم على الصراط المستقيم
الإمام هو الشيخ
وهو المراقب وهو الأكبر
والسيد في مجتمعهم.

ثم تصور بعين الخيال هؤلاء المسلمين
أي الإمام وكل الراغبين

بإخلاص في ممارسة صبغة الله.
والآن تخيل هؤلاء المسلمين
الإمام أو المتربّض (المرشح) أو الذي يطمح إلى صبغة الله
ه سواء أكان فرداً أم عدة أفراد
فالحفل هو نفسه دون تغيير [38]
قد يكون أو لا يكون لديهم شهود.
فالإمام نفسه هو خير شاهد.
لا شك أنه يجب ألا يكون هناك
من قد يصبح مثل يهوذا
ليخبر السلطات الدينية.
قد يكون الحفل سراً كما كان عشاء الرب

---

[38] الطريقة التي شرحت هنا تعرض لأنها رمزياً تلائم المسلمين، وعلى كل حال، لا جدال في أن هناك طرقاً أخرى غير شرعيّة، كما لا مجال لجعل نزاهة مؤمنين آخرين موضع تساؤل، لأن لديهم مفاهيم أخرى لطرق الإنجيل التي يمكن أن يمارسها المؤمنون

لأنه في تلك الليلة احتبأ
عيسى المسيح عن عيون الأشرار
مع تلاميذه الاثنى عشر.
لم يستطع أحد ممن قد يؤذيهم
أن يعلم مكان الاحتفال أو المشتركين فيه.
إلا أن يهوذا من الداخل
أخبر أعداء عيسى عن مكان الاحتفال.

قدر اتباع عيسى
جهوده لحمايتهم
حتى أن أحد هؤلاء الحواريين (يوحنا)
كتب فيما بعد في إنجيل المسيح بحسب رؤيا 8:21
أن الجبناء سيجدون أنفسهم في بحيرة النار.
إن سبب ترك يهوذا للحفل السري
وعدم انغماسه فيه
كان نتيجة جبنه
فقد خاف أن يقتل مع عيسى.
لذلك حاول أن ينقذ نفسه
بالوشاية بعيسى إلى السلطات.
"لكن كل من يحاول إنقاذ نفسه
سيخسرها

وكل من يحاول أن يخسرها
"بوضعها في حرز عيسى"
سوف ينجيها إلى الأبد".

(إنجيل المسيح بحسب البشير مرقس 35:8)

لذلك فالمسلم المتربص أو المتربصون
يحسبون الحساب
حين يلتقون بإمامهم
في مكان معزول للاحتفال بصبغة الله

إنجيل المسيح بحسب بولس الرسول إلى أهل رومية 4:6
أننا ندفن معه في صبغة الله.

على كل فرد أن يعرف الآن أنه عند دفن المسلم بصبغة الله
(الغسل صبغة الله)
فإن جسمهُ يُغسل بشكل خاص،

وهو ما يُعرف بالغسل. والغسل
لإزالة النجاسة عن كل جسم
والمفروض في الماء أن يبلل
كُلاً من الجسم والشعر.
إن ممارسة الإنسان لهذا الطقس يُعرف بالغسل،
وهذا جزء مهّم جداً في تحضير
الجسم للدفن أيضاً.

فالميت لا يذنب مرة ثانية
لقد كفّ بدنه عن المعصية
ولذلك يغسل مرة أخيرة.

هذا هو ما جاء في إنجيل المسيح
بحسب بولس الرسول إلى أهل رومية في الإصحاح السادس
نعلن أن أجسامنا ميتة
بالنسبة لما يختص بالعصر الشيطاني
ونتحد بجسد عيسى الذي أميت
حتى أنه بفضل الله "نعمة لا نستحقها"
تدخل أجسامنا في نفس الميتة
وتكف عن خدمة الشيطان في هذا العالم الشرير.

استمعوا إلى ما جاء في هذه المقالة:
"ماذا نقول بعد ذلك
هل نستمر في الغيّ
حتى تزداد النعمة
لا سمح الله،
كيف نستطيع وقد مُنعنا الغيّ
أن نعيش فيه مرة أخرى،
ألا تعلمون أن كثيرين منا
ممن اسلموا وجوههم
للصبغة، لعيسى المسيح

قد دخلوا في صبغة الله في موته
لذلك فنحن مدفونون معه
بالصبغة في الموت:

حتى أنه كما قام المسيح
من بين الأموات
بمجد الله
كذلك نستطيع أن نسير
في الحياة الأبدية".

عندما دُفن المسيح في صبغة الله
اتحد بالناس المذنبين
فهو معنا نحن المسلمين ذوي الخلق الجديد.
وهو المعصوم الآتي من الله
وهو كلمته الأزلية
الذي سيدين الأحياء والأموات.

على كل حال عندما خرج من الماء
في نهر الأردن
بدا وكأنه قاضي كل البشر
يلبس رداء الكمال(تتميم الناموس)
لكي يصبح البداية
لمن سيأتي بعده من الخليقة الجديدة. فالمسيح

سيأخذ مكان المحكومين إلى النار
من هذا الجنس البشري كي يخلصهم
هو مختار الله

فهو الوحيد الذي تنقصه طبيعة البشري العاصية
لأنه الوحيد بين الناس الذي هو كلمة الله.
الأنبياء الآخرون سمعوا كلمة الله
لكنه هو كلمة الله وحده
وككلمة الله
فهو كلمة الحساب.
لذلك فالله في قسطه العظيم
أرسل كلمته
ليخلقنا

من جديد ويعيدنا إليه
ويكون البديل الرحيم لنا
الله أعد في رحمته الكبرى
أنه بدلاً من أن نكون نحن المذنبين
مقيدين في العذاب
محكومين ومعدمين
لكي نموت بمعزل عن الله
ونُساق إلى النار
– بدلاً من ذلك –
فكلمة الله الرحيمة أخذ مكاننا
وهو البريء الطاهر، الذي لا يستحق العقاب

أخذ على نفسه وزر كل ذنوبنا

فسُجن بدلاً منا
وحُكم بدلاً منا
وأُعدم بدلاً منا
ومات بدلاً منا،
وحوكم وأُعطى الحساب
عنا ثم قام من الموت ليعطينا التبرير

هذا ما عناه عيسى
عندما تحدث إلى يحيى في ذلك اليوم.
كان يحيى يدعو أبناء إبراهيم
ليسلموا إلى صبغة الله استعداداً لديان العالم
الذي سيأتي، المسيح.

إن يحيى المبشر بعيسى
وعظ الناس بالتوبة من هذا العالم الزاني الشرير.
واتهم الناس حتى غلاة المتدينين
بأنهم غير طاهرين أمام الله
وعلّم الناس غسل التوبة والندم
طالباً منهم أن يسلموا لله
عن طريق صبغة الله التي علّمها

لكن المتحذلقين "المتظاهرين بالتقوى"
الذين أنكروا أنهم ماكرون مخادعون منافقون في قلوبهم
"بالذنب أو النجاسة العامة"
رفضوا الخضوع لتعاليم الله عن طريق يحيى.
إن المتظاهرين بالتقوى يوم ذاك
سادة سبط الفريسين
رفضوا الخضوع للغسل.
معتبرين أنفسهم آمنين
في معرفتهم الدينية،
وفي المدح الذي يأخذونه من الناس
على أعمالهم الدينية الكثيرة،
و لم يطلبوا الرضا القادم من الله وحده.
لقد حذر يحيى كل المؤسسة الدينية يومئذ
أن هؤلاء الأفاعي الدينية المزيفة
سوف يلقي بهم المسيح الملك
إلى النار الأبدية.

عندما رأى يوحنا عيسى قادماً
ليأخذ منه صبغة الله
طلب أن يعمد نفسه من قبل عيسى.
فقد عرف يوحنا أنه رغم نبوءته

فما زال عاصياً بطبيعته[39]
وهو ابن عاص لأبوين عاصيين،
أما عيسى فهو كلمة الله نفسه
ولا معصية في كلمة الله.
على كل حال: لقد أجاب عيسى يوحنا بهذه الصورة:
"ليكن الأمر كذلك الآن
لأن هذا أنسب لنا
لنحقق كل الصلاح".
أراد عيسى القول إن العصاة
يمكن أن يحسبوا صالحين
وإن الصلاح يمكن أن يكون كاملاً فقط
إذا تحمل كلمة الله
الموت عن الأشرار
عندئذ فقط يدخل الأشرار في تلك الميتة
ثم، إذا تابوا ، يموت الشر فيهم
ويعودون إلى الحياة الروحيّة الجديدة
فالكلمة الصالحة لقضائنا فقط
يمكن أن تكون البديل

[39] من يصر على أن جميع الأنبياء بلا خطية؟ زبور سيدنا سليمان "5:51 " فكما أن أجرة الخطية هي موت – بالوراثة من

أول إنسان . هكذا يكون حس الذنب الجماعي لكل إنسان نتيجة خطية آدم وحواء. انظر إنجيل المسيح بحسب البشير
بولس الرسول إلى أهل رومية 5 ، التوراة بحسب تكوين 3. وحديث محمد "كل ابن آدم خطاء"

وأن تكون العوض
فهو وحده كان كلمة الله
ولذا كان مؤهلاً أن يسدّ عنا
وقد دفع الثمن بموته
تكفيراً عن ذنوبنا.
قدم بديلاً عادلاً رحيماً:
قدم حياته النقية بالموت
الذي لا يستحقه
بدلاً عن معاصينا التي تستحق الموت
وأعطانا نعمة الحياة الأزلية
التي لا نستحقها.
كان كل ذلك واضحاً في
وقت صبغته (المعمودية) .
وقد شرح بعد ذلك لحواريه
بتلميح نبوي إلى موته في القدس
لي معموديتي " إشارة إلى معاناته التي ستأتي بعد قليل" وكما أشعر بالضيق إلى أن ينتهي الأمر " إنجيل المسيح بحسب البشير لوقا 50:12
تصور إماماً مسلماً مخلوقاً خلقاً جديداً
يدخل إلى الماء في مكان آمن منعزل

مثل المكان الذي احتفل فيه بالعشاء الرباني.

تصور جديّة الحادث
والفرحة، كذلك
إذ لا نستطيع
الدخول إلى الحياة الجديدة لكلمة الله
إلا إذا دخلنا في موته.

تصور الإمام والمسلمين خلقاً جديداً
متشحين بالبياض
الذي يمثّل
الكفن الأبيض الذي لُفّ به جسم
الشخص الخاضع خضوعاً تاماً
كلمة الله.
إنه أيضاً يمثل الإحْرام
رداء الحاج في حجه إلى الخلق الجديد.
أن عيسى نفسه هو محجتنا
وقد قال "أنا السبيل الصحيح، الصراط المستقيم
المحجة البيضاء".
الذي لم تصنعه يد البشربل روح الله
الذي بوساطته يخلق الخلق الجديد
لجميع المؤمنين.

يجب أن نميز جسده، بيت الله
حيث حضوه الغيبي
حين نجتمع إلى الاخوة المؤمنين.

إننا في بداية حجنا
وصبغة الله تمثل تلك البداية.
كلمة الله يأمرنا بذلك
كأول فرض من فروض الطاعة.
فكيف نبدأ الحج
إذا لم نطعه في الوصية الأولى

لقد سمعتم القول:
"قد أمر ربي بالقسط
وأقيموا وجوهكم عند كل
مسجد وادعوه مخلصين له الدين"
وسمعتم كذلك القول: [40]
" يا بني آدم قد أنزلنا عليكم
لباساً يواري سؤاتكم
وريشاً ولباس التقوى" [41]
لأن قسط الله يدعو

[40] الاعراف 29:7
[41] الاعراف 7-26

إلا يهرب المذنب من العقاب [42]
ولكن بما أن رحمته أعطتنا
وسيلة لتغطية عارنا
فنحن المسلمين المخلوقين خلقاً جديداً
نأتزر بعيسى ريشاً وتقوى لنا
عندما نصعد من الماء
لبداية حجنا،
تلك الرحلة التي نتميز فيها
لنتشبه به
بمجد متزايد
يأتينا من عند الرب
الذي هو الروح. [43]

يقول في القرآن
"إنما المشركون نجس" [44]
لكن الإسلام ليس مقصوراً
على الدّين ووضوء الماء
فكثير ممن يدعون الإسلام
مشركون في قلوبهم

[42] صحف النبيين حسب ناحوم 3:1

[43] الإنجيل بحسب بولس الرسول إلى أهل كورونثوس الثانية 8:3

[44] التوبة 28:9.

يظهرون أتقياء زيفاً
لكنهم ينضحون بالرياء.
إن الطهارة الروحية للخلق الجديد للميلاد الجديد
هي وحدها التي تزيل الشرك
وتجعل قلب الإنسان مسلماً.

يقول عيسى أينما اجتمع إثنان
أو أكثر باسمه
يحضر بينهم بكينونته
الروحية وحديثه الغيبي "المناجاة"
فإن المسلمين كثيراً ما يسمعون هذا الكلام
لكنهم لا يفهمونه.
ففي جانب طور سيناء
اقترب موسى من الله
وناجاه "مريم 52:19"
لكن هذه الكلمة ليست مفهومة للأسف.
فهي تحمل فكرة
الارتباط والاتصال
فعندما تحصل لنا النجوى والكينونة
يكون هنالك الاتصال
أي أننا في ارتباط وحديث مع الله.
في الغرفة العليا أثناء العشاء الأخير

أكل يهوذا الخبز مع الجميع
لكنه لم يتغير في فمه المكار.
وكذلك لا قوة في مياه صبغة الله
أو في خبز عيد الأضحى، الخلق الجديد
إنّ القوة في الاتصال وفي المناجاة،
في الكينونة وفي المناجاة،
في الارتباط وفي الحديث مع الله

هناك معنى آخر لهذه الكلمة،
مرتبط بالتبعية أو العلاقة المتينة.
المؤمنون يدركون الزمالة بالصداقة
وبمشاركتهم واشتراكهم
بفضل الأخبار السارة.
إنها صداقة الروح.
الناس في الحرب مثلاً
يعرفون معنى العصبية
أو في أي منظمة أو جماعة
دينية أو غير متدينة
شعور روح الفريق معروف ومسلّم به
ولكن الزمالة في الروح الأبدية
هي صداقة مع كلمة الله ذاته.
وهي تعني المشاركة بآلامه وأفراحه

والمشاركة في رؤاه وانتصاراته.
لقد شارك يهوذا في خبز عيد الرب
وفي ماء صبغة الله
لكنه لم يجرب الزمالة.
اشترك يهوذا في ماء صبغة الله
كما اشترك بقيّة الحواريين
لكنه لم يجرب الزمالة

فنحن هنا نتحدث عن علم روحي.
الكينونة ليست فقهاً أو ممارسة ذكاء
أو عقلاً قانونياً.
و ليست العارف تلك المعرفة الموجودة
لدى العارف الباطني
الذي يظن أنه يفهم الله
بالممارسة المباشرة والرؤيا
ولكن بدون أن يولد ولادة جديدة.
الكينونة هي علم النهضة
يعلمه أبناء الله المولودون ولادة جديدة
الذين ينادونه
"أبانا أبانا" حسب الروح الأزلية.
ويعرفون الله معرفة ذات أُلْفَةٍ جديدة بواسطة (كلمته) عيسى
ولا يمكن أن يكون

بدون ميلاد جديد.

قصة أحمد"اختبار وتجربة حقيقية"

إن الاحتفال السّري
الذي خاف يهوذا
أن يشترك فيه يدعى العشاء الرباني،
لكننا ندعوه عيد الأضحى العيسوي
لعلاقته المتينة بالحج
والميثاق والتسليم إلى الله عن طريق إبراهيم
وقربان وريثه.

ما أشد غباء يهوذا،
ولا مناص من موته على أي حال
وبأقرب وقت في ذلك العالم الرهيب.
ليته استغل فترة حياته القصيرة
المتبقية من عمره القصير
ليكون شاهداً شجاعاً مع عيسى،
ويشترك في ذلك الاحتفال السري
بدل أن يدفعه الجبن إلى تجنبه.
سيمضي الآن عمره الطويل في عذاب جهنم.
فماذا جنى؟
هل نجّى حياته بجبنه؟

معاذ الله أن يكون بين أخوتنا المسلمين
من يرفض قبول عيسى ككلمة الله
بسبب جبنهم ورفضهم طاعة وصاياه
بالدخول في صبغة الله.
سيظلون يئنون دهوراً تحت وطأة الألم الدائم
وسوف يندمون للأبد
على خطئهم بسبب وجبنهم [45].

إليكم شهادة أحمد
الذي منحه الله الفضل والشجاعة.
هذه شهادة حقيقية
بكلماته.

أحمد يروي قصته

ولدت مسلماً في بيت مسلم وقضيت
ثمانية عشر عاماً في البيت. وعندما

[45]هذا لا يعني أن من لا يأخذ غسل موت عيسى، يذهب تلقائياً إلى جهنم. إنما المقصود أن من يؤمن بعيسى/ ثم يرفض التسليم لوصاياه بحسب البشير متى 28:19-20 بما يتعلق بهذا الحكم، يقع في خطر دينونة كلمة الله: "ومن يقول أعرفه فيما عصى وصاياه فهو كاذب وبعيد عن الحق" المسيح بحسب رسالة يوحنا الأولى 4:2. ومن واصل سيره قدماً، و لم يستمر في تعليق المسيح، لن يدخل ملكوت الله" (يوحنا الثانية)

وعندما كبرت بدأت أسمع عن عيسى. وطبقاً للقرآن
فقد آمنت بعيسى نبياً.

وبمرور الزمن ازددت سماعاً عنه،
كيف مات من أجل البشر وحررهم من
المعاصي والأمراض والعبودية.
فقبل سماعي كل ذلك كنت أتساءل عن
الأمراض وعن سبب موت الناس الصغار

أو إصابتهم بالأمراض.

إذا كان الجنس البشري أحسن خلق الله فقد

تساءلت أي خالق يخلق أحسن الخلق ثم

يراهم يتدهورون دون أن يعمل في ذلك

شيئاً.

فقلت في نفسي: "أحبك يا الله
وقد ربيت على عبادتك، لكني لا أعلم
شيئاً عن عيسى"
واستمرت هذه الحال زهاء ثلاث سنوات
وفي يناير افتتحت عملاً لي. وبعد
شهرين اتفقت مع زوجتي أن نجلس ونقرأ الإنجيل
ونبحث عن عيسى من مصدر أول
وعما قدمه للجنس البشري.
وحين قرأنا الإنجيل أذهلني أن كل ما سمعته كان صحيحاً.
استمررنا في قراءة الإنجيل عدة أسابيع وفي نفس الوقت
كنا نصغي لأشرطة تعليمية عن الإنجيل.

قرأت كلمة الله في إنجيل المسيح بحسب البشير يوحنا 3:3 " الحق الحق أقول لك إن أحد لا يولد من فوق
(ثانية) لا يقدر
أن يرى ملكوت الله". كان عيسى يقول أننا
نولد من لحم ودم. وعلى كل حال ما لم نولد في
روح عيسى المسيح لا يمكننا رؤية ملكوت الله.

أثاري أنا وزوجتي ما كتب
في إنجيل المسيح بحسب بولس الرسول إلى أهل رومية في الإصحاح العاشر
" حيث يقول "إذا اعترفتم بأفواهكم بعيسى ربّاً
وآمنتم بقلوبكم أن الله أقامه من بين
الأموات، فسوف تنجون".

وحينئذ عرفنا أنا وزوجتي أن تغييراً أصابنا
في الصميم. و يومذاك لم أكن أعرف بعد
عن طريقة لتغيير طبيعتنا العاصية بحيث نكون
مقبولين عند الله بدون أن يكون ذلك
نتيجة موقفنا كمتدينين فقط.
عرفت أن الله كان يدعونا لكني كنت محتاراً.

ثم بدا لي كأن الله يحدث قلبي ويقول
"أنت لا تنكر شيئاً، أنت تؤمن باسم
كلمتي، عيسى المسيح الذي أرسلته إلى العالم
ليخلصه من المعاصي. وقد فعلت ذلك
لأنني محب للناس، وللبشر الذين خلقتهم.

وعند ذاك صممت مع زوجتي أن نؤمن.
وفي تلك اللحظة بدأت أشعر بسعادة الرب
تتملكني وتغمرني وأدركت أن عيسى وصل
إلى أصل الجحيم ليدفع هناك ثمن ذنوبنا
ويلقي بالآمنا وأمراضنا بعيداً.

ثم بدأنا نقرأ الإنجيل بانتظام، نستمع للأشرطة
التعليمية، لا نقرأ ونسمع كلمة الله فقط
لكن واضعين نصب أعيننا أن ننفذ كلمة الله
يريدها الله وأن نعيش فيه حتى نتقبل

من الله بالطريقة التي أراد لنا أن نتسلّم منه

ثم بدأت تحدث في حياتنا أشياء جميلة
برئت زوجتي من معاناة الكلي ومن
النفاخ ومشاكل القدمين بعد أن صلينا
باسم عيسى وآمنا أن برء الله كان لنا.

وباستمرار قراءة الإنجيل شعرنا بالاقتراب
إلى الله، وتعلمنا التغلب على المشاكل
بإيجاد الحلول وبالعهد الذي قطعناه
في كلمته
وبالتالي بورك جسمانا من قبل الرب
بل أن الله طهرنا بدراسة كلمته
حتى أنه بدلاً من الجدل والأنانية
حل السلام والحب في بيتنا.

يقول الإنجيل أن الله قد جعل عيسى المسيح

فداءنا وطهارتنا وتقوانا وحكمتنا.
فإذا علمت أنه كل ذاك بالنسبة لك، فأنك
لا تطمئن بنجاحك وحسب، بل أن في
قدرتك تجاوز كل الصعاب التي تعترض
سبيلك.

فمثلاً صديقي المسلم محمد أجرى عملية دماغ
لإزالة ورم سرطاني. كان يصارع الموت.
وكان حزيناً يرثى له.
لكنه لم يرد أن يموت و لم يحسب أن الله يريد حقاً أن ينقله إلى رحمته، وهو في الثاني والثلاثين
من العمر
عندما لاقيته قال لي أنه يموت وأنه
حزين. نظرت إليه وقلت
"بإمكان عيسى أن يبرئك" فكان رده
"من هو ذاك"؟

وبعد ذلك جلست معه وصرت أشارك معه
من كلمة الله وقلت أن عيسى مات من أجله
وأن عيسى أرسل إلى هذا العالم من أجل أن نحرر،
وأن الله يدعو الناس جميعاً إليه بوساطة كلمته عيسى،

وأننا عندما نؤمن باسمه فإنه سوف ينجينا من كل شر نقف فيه.

لم يستطع محمد أن ينضم إليّ رأساً فقد نشأ
في بيت مسلم وكان بحاجة إلى فترة
من الزمن حتى تتغلغل كلمة الله في نفسه.
ثم بعد المشاركة بدأ محمد يشعر أن
هذه الكلمات المقدسة هي كلمة الله.
فآمن إن الحق سيحرره. وأخيراً قرر أن يتقبل

عيسى منقذاً له حتى يكون عيسى كلمة الله

حاكماً في قلبه. وهكذا كان.
وبعد أسابيع بعد أن فحصه الأطباء تم شفاؤه
بأعجوبة وأختفى أيُّ أثر للورم. وهكذا[46]
غمرت الفرحة قلب محمد ووجهه واتسمت
أساريره بالسعادة التي أتته من معرفة الرب.
وعندما إلتقيته ثانية كان كل حديثه
عن طبيعة الرب، وطيبة الكلمة عيسى
وكيف تحرر بإيمانه باسم المسيح.

من قريب أطعت الله عن طريق صبغة الله
وغمرت في الماء حسب أوامره. هذا العمل يدل

على أن حياتي الجديدة "وهو مصدر تلك الحياة"
رفعت بوساطته وأصبحت شخصاً جديداً،
خلقاً جديداً مسلماً. ولأني أطعت الرب
في ذلك أشعر بقربي من الله ومن كلمته. أن

---

[46] أنظر تذييل 55 صفحة 203 في اعتراف الخليقة الجديدة من هذا الكتاب فالله هو الحاكم وهو يشفي بصورة إلهية. وطرقه أسمى من طرقنا. ويجب علينا أن نتفادى العصيان وعدم الإيمان عندما نحتاج إلى الشفاء. إنما يجب أيضاً أن نبتعد عن خلق صيغ بسيطة ترمز إلى الله، كما يحذرنا أيوب وفقرات أخرى من الكتاب المقدس.

صبغة الله "معمودية الله" هي ذكر بسيط للموت
والبعث في عيسى المسيح. وكلما تذكرت ذلك
اليوم، ذلك العمل البسيط أتذكر إني تحررت
من العبودية ومن توافه هذه الدنيا
عن طريق القوة المهيمنة التي منحني إياها
عيسى المسيح.

إنني أصلي لكي يبحث آخرون مثلي ومثل
محمد عن كلمة الله ويتقبلون عيسى ككلمة
الله حتى تغمرهم السعادة والقوة التي لا تثمن

والتي تسيطر على العالم.."**الله**" آمين.

لماذا التسويف

"وأوفوا بعهد الله
إذا عاهدتم" [47]

"والآن ماذا يطلب منك الرب؟
أن تخشى الله ربك
وتسير في دربه
(طبقاً لكلمته المعصومة)
وأن تحبه

---

[47] سورة النحل 91:16

وتخدم الله ربك وإلهك
بكل قلبك
وروحك
وتحافظ على وصايا الرب
وقوانينه" التوراة بحسب تثنية 10:12-13.

" ولقد وضعتُ لكم اليوم الحياة والموت
والخير والشر[48].

"ولكن إذا صمتت قلوبكم
فلم تعودوا تسمعون
ثم انجرفتم فعبدتم
آلهة غيري
وخدمتموهم
فسوف أنبذكم هذا اليوم
وسوف أهلككم.
ولن تطول أيامكم
على الأرض[49]. عليكم أن تحبوا الرب إلهكم
بكل قلوبكم
ونفوسكم
وعقولكم

---

[48] التوراة بحسب تثنية 15:30
[49] التوراة بحسب تثنية 18-17:30

هذه هي الوصية الأولى والعظمى
والثانية شبيهة بها،
عليكم بحب جيرانكم كحبكم لأنفسكم
نفذوا هاتين الوصيتين
فإن عليهما يعتمد القانون والأنبياء"[50].

وأنه يقال
أن الذين أسلموا لله بطاعتهم
صبغة ال
له "استمروا في تعاليم الرسل
(التي هي كلمة الله المعصومة في العهد القديم – التوراة – والجديد – الإنجيل
التي لم يسمح بتغييرها أو إفسادها أو إضافة
شيء عليها).
(التالية هي العبادة والصلاة والمشاركة
وتقوية الاخوة في المجتمع)
وباقتسام الخبز
(الذي هو ذكرى عيد الأضحى العيسوي
لكلمة الله وعشاء الحج الأخير)
وبالصلوات
(التي هي صلاة الجماعة وصلاة الصيام

---

[50] الإنجيل بحسب البشير متى 22:37-40

التي أُمرَ المؤمنون
ألا ينسوها). (الإنجيل المسيح بحسب أعمال الرسل 2:42)

هذه هي وصايا عيسى
وكل من يتقبل صبغة الله

يدخل في عهد مع الرب
ليطيع وصاياه
لأنه يمنح النعمة والقوة.
قال عيسى
إن كنتم تحبونني
فاحفظوا وصاياي
فالذي يأخذ وصاياي
ويحفظها هو الذي يحبني"[51].

وقال عيسى
"أنتم أتباعي
إذا عملتم
بكل ما أوصيكم به" [52]

"وعندما تنفذون

---

51 الإنجيل البشير بحسب يوحنا 14: 15، 21
52 الإنجيل بحسب البشير يوحنا 14:15

كل هذه الأشياء
التي تؤمرون بها، قولوا
نحن عبيد بطالون

لأننا إنما عملنا ما كان يجب علينا " [53] .

هل تعلمون أنه
بعد تجربة صبغة الله
يتوقع الرب منكم
أن تكونوا مؤمنين "فهو الذي يمنح الفرصة والقوة"
في الصلوات والتعاليم والتبعية
مع المؤمنين الآخرين؟
إن روح الله يمنحنا الحب لإاخوتنا
ولذا فستشعرون بالحب الحقيقي
والرغبة في أن تكونوا مع الاخوة المؤمنين.
وبغير هذا الحب والالتزام من جانبكم
لا يمكن أن يكون هناك تعبير حقيقي
عن حياتكم كمؤمنين حقاً.
ولكن بهذا الحب والالتزام من جانبكم
ستكون هناك حقيقة مدهشة
وأنكم أبناء عائلة واحدة في العالم
يدعون رباً واحداً،

---

[53] الإنجيل بحسب البشير لوقا 10:17

ويعرفون روحاً واحدة
وإلهاً واحداً.

إن وضوء عيسى أو صبغة الله هو غسيل دفن
للذين ماتت فيهم المعصية وعاشوا لله
بواسطة عيسى المسيح، الكلمة الأزلية.

في الإنجيل بحسب البشير متى 19:28 يأمر عيسى
التائبين المؤمنين حقاً في العالم كله
باستعمال هذا الوضوء المذكور.
قال عيسى "إن كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي".
والسؤال هو: هل حقاً تحبون عيسى؟
إذا كان نعم؟
فقد قال إذن
"إن كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي" (الإنجيل بحسب البشير يوحنا 15:14)
هل ترغبون حقاً أن تسلموا لله
كمسلمين مسيحيين تلاميذ عيسى المسيح؟
هل تحبون عيسى؟ إذن نفذوا وصاياه.
توضأوا واغتسلوا باسمه
واثقين أن دمه سيغسل قلوبكم إلى الأبد.
عندئذ تكونون على يقين أن صلواتكم
ستسمع عند الله المخلص لكم
كطاعتكم لإخلاصه.

عندئذ ستشعرون بألفة وشركة
مع الله عندما تصلّون

لأنكم ستعلمون
أن ذنوبكم مغفورة
فإن أطعتم عيسى
فالله حتماً سيمنحكم غفراناً
ويضمن لكم حضور الروح الأزلية في حياتكم.
ستشعرون برابطة عميقة
لا مع الله وحده بل مع المؤمنين الآخرين بعيسى.

لقد سمعتم القول
"ومن يعتصم بالله
فقد هدي إلى الصراط المستقيم"
(آل عمران 101:3)
فإذا كنتم تحبون الله حقاً
فستسيرون على ذلك الصراط الآن
مهما كلفكم ذلك

صلاة قبول صبغة الله

"الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين

إياك نعبد وإياك نستعين
اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين أنعمت عليهم
غير المغضوب عليهم
ولا الضالين" [54] .

يا عيسى أيها الحاكم والكلمة الأزلية
قمت من القبر إلى يمين الله في السماء
أطيعك بكليتي حتى أظل
في فرح الله.
ساعدني على حساب نفسي حتى لا أُحاسَب
حين أقف بين يدي عرشك.
ساعدني لأدرس وأفهم وأطيع أوامرك
مرتبطاً مع أتباعك المخلصين

أتقبل وضوء عيسى وغسيل الدفن وصبغة الله
كامتحان لعقيدتي وطاعتي لمسيحي
عيسى كلمة الله.
أسلم أمري لله
وأقبل بصبغة الله
مرة كضوء استعداد للحياة

---

[54] سورة الفاتحة 1

والدعاء لله في صلاة حرة من كلّ قيد.
وأتقبل صبغة الله
باسم الله وكلمته الأزلية عيسى
وروحه الأزلية.

وأرجو أن تباركني
لكوني مسلماً لله بكل كياني.
شكراً لك يا أبانا السماوي باسم عيسى المسيح
لأنك طهرتني ونقيتني بروحك الأزلية.
بدمه كقربان مقبول من الله

آمين

صلاة وخدمة صبغة الله للمسلم المخلوق من جديد

"يا ربنا، اغفر لنا
ذنوبنا وإسرافنا
في أمرنا:
وثبت أقدامنا
وانصرنا على القوم الكافرين" [55].
"لا بأعمال التقوى
التي قدمناها لرحمته

---

[54] آل عمران 3: 147

ولكن طبقاً لرحمته
خلصنا

بغسيل التجدد والطهارة "الولادة الجديدة"
وبتجدد الروح الأزلية المقدسة
التي أنعم بها علينا
بوساطة عيسى المسيح مخلصنا [55]

الماء هو شكل خارجي مرئي
أما من الداخل
فهناك تجديد الميلاد الجديد
هو الفضل الروحي الداخلي
لصبغة الله،
التي تدل على غفران الخطايا [56]
نحن أبناء إبراهيم بالإيمان
نجتمع هنا حول ماء هذا المكان
لنسلم أنفسنا لله طبقاً لكلمته
عيسى المسيح.

البياض الذي نلبسه رمز لموقفنا كحجاج
إذ نبدأ حياة الطاعة

---

[55] الإنجيل بحسب بولس الرسول إلى تيطس 3: 5-6

[56] الإنجيل بحسب أعمال الرسل 22: 16

على الطريقة المقدسة

التي هي حياتنا نقتسمها معاً.

نعترف أن الماء
لا يوصلنا إلى موقف الطهارة
أما الروح الأبدية فهي وحدها القادرة على
طرح نجاستنا بعيداً وعلى التخلص من
طبيعتنا الدنيوية
والشهوات التي تجرنا إلى الحضيض.
غير أن الله قد وعد أن يمدنا بهذه الطهارة الروحية
إذا أطعنا كلمة الله عيسى المسيح
بملء قلوبنا.
إن كلمة الله عيسى المسيح
يأمرنا أن نغمس وندفن معه وهذا هو استعدادنا المقبول للعبادات.

مرشح مقبل على صبغة الله:

هل تعترف أنك عاصٍ
وأن عيسى المسيح، هو الطريق الوحيد
لغفران معاصيك
وأنك تعلم

أنك تستطيع الحصول على المغفرة والحياة الأزلية في الله؟

المرشح المقبل على صبغة الله:

أعترف

"هذا وقت مناسب للشهادة الشخصية".

"وأقول لكم من يعترف بي أمام الناس

فسيعترف به ابن الإنسان أمام ملائكة الله. ومن

ينكرني أمام الناس فسوف ينكر أمام ملائكة

الله." (الإنجيل بحسب البشير لوقا 8:12، 9 . الإنجيل بحسب البشير متى 32:10).

"إذا اعترفتم بالرب عيسى المسيح وآمنتم بقلوبكم

أن الله أقامه من بين الأموات فسوف تخلصون؛

لأن طريق الإنسان إلى التقوى هي إيمان القلب

وأما الفم فهو طريق الاعتراف إلى "**الخلاص**"

(الإنجيل بحسب بولس الرسول إلى أهل رومية 9:10، 10).

"لقد كنا أحياناً أغبياء

عصاة، مخدوعين، عبيداً للشهوات والملذات

نعيش في الحقد والكراهية والحسد،

ولكن بعد ذلك ظهر لنا حب الله مخلصنا

ولطفه بنا. لا بأعمال التقوى التي قمنا بها

ولكن برحمته نجانا، بغسل التجدد

وبتجديد الروح المقدسة التي أنعم بها علينا

بوساطة مخلصنا عيسى المسيح

لكي نصبح بفضل منه ورحمة ورثة

نأمل في الحياة الأزلية" (الإنجيل بحسب بولس الرسول إلى تيطس 7:3:3).

المرشح القبل على صبغة الله :

قل معي،
" يا ربي، اعترف بذنوبي كلها بين يديك.
وأحمدك لأن عيسى المسيح غفر خطايانا جميعها
إذ محاها بدمه الغالي حتى أصبحتُ طاهراً
وانضممت إلى عائلة التائبين
كبن لله محب لأبيه الذي في السماء.
أتوب عن جميع ذنوبي وأتعهد أمام هذا الشاهد
وأمام الله العظيم أني لن أعود إلى المعصية
أو إغضاب الروح الأزلية المقدسة عن عمد.
أومنُ أن الله واحد
وأنه تجلى
بأقانيمه الثلاثة
الآب وكلمته الخالدة وروحه الأزلية
باسم واحد لإله واحد،
لا أومن أن الله اتخذ صاحبة
لكي يصبح عيسى ابنه من مريم.
أومن أن كلمته الأزلية، عيسى المتجسد
كان هو مع الله وكان دائماً الله

ولذلك فإن الكلمة الأزلية
عرف الله دائماً كالأب الأزلي.

اليوم ادخل ميثاقاً
يثبته هذا الاحتفال المائي بالإيمان
واعداً الله أنني في هذا الاحتفال
سأظل جزءاً مخلصاً من عائلته إلى الأبد
ولا أهجر اجتماعات ذوي
الخلق الجديد المسلمين لله.

وعندما أدخل صبغة الله خلال هذا الاحتفال المائي
سيرحب بي عضواً
في أمة الخلق الجديد من المؤمنين بالله الواحد
الله الصمد، عيسى المسيح.

إلى المرشح المقبل على صبغة الله :

هل تعد أنك ستذكر وتجدد هذا
الميثاق بالماء باجتماعك
للاحتفال بعيد الأضحى المسيحي مع اخوتك
وأخواتك في الإيمان، وأنك ستحرص بشدة
على دراسة هذه العقيدة المدونة من دون

خطأ في الكتب المقدسة وأنك ستصلي
حتى يفتح لك الله باباً تشارك فيه
إيمانك وتخدمه من خلاله؟

"أحياناً يجب على المرشح المقبل على صبغة الله
الذَّكَر أن يلبس قبعة
للصلاة تدعى العمامة أو الكوفية.
أن روب الصلاة يدعى الجلابية
وهذا يرمز إلى أنه لا يغير
شاراته الدينية ويشير إلى الخلق الجديد الذي أصبح عليه. إن قيمة الحفل
ليست في نبذ المألوف
بل في تجدد الحياة داخل الإطار المألوف[57]
أي في عمل النقلة النوعية نحو النهضة الروحية
والبعث والتقدم بسلاح الإيمان
تلك العروة الوثقى التي لا انفصام لها.

[57] الإنجيل بحسب بولس الرسول إلى أهل كورونثوس الأولى 4:11 لا يشير إلى قبعة، كان بولس نعرف جيداً أنها تلبس من قبل رئيس الكهنة. انظر التوراة بحسب خروج 4:28 بل تشير إلى ميل أهل كورنثوس إلى التفسير حرفياً، عندما قال أنه لا فرق بين الرجل والمرأة. وعندما وعظ في هذا الموضوع ظهر بأن الرجال كانوا يلبسون مناديل نسائهم، ويستهترون بالتقاليد المحلية.

صورة

إنشاء مدرسة المخلص ومسجد المترل

كيف ننشئ مسجد المترل للخليقة الجديدة

تصور بيتاً عادياً في مكان منعزل في طرف البلدة. اليوم هو الخميس وسرعان ما تحلّ نهاية الأسبوع. والسؤال الملح هو: كيف يمكن تحويل هذا البيت إلى مسجد يجتمع فيه نهاية الأسبوع الأصدقاء والمسلمون من ذوي الخليقة الجديدة. تصور نفسك سائراً من الباب الأمامي. فعلى يمينك غرفة الطهارة – الاغتسال، وهي مكان ممتاز لوضوء المؤمنين إذ عليهم أن يخلعوا الأحذية، ويضعوا أغطية الرؤوس. وهناك بعض الرفوف وأماكن المعاطف تساعد المؤمنين على وضع معاطفهم وأحذيتهم وجميع ما يخصهم جانباً بأسلوب مرتب. وعند سيرك إلى الغرفة الأمامية ستلاحظ أمرين: لا يوجد أثاث غربي مميز ولا توجد صور من أي نوع كان على الجدران. أرض الغرفة بمجموعها مكسوة بسجادات شرقية، وتوجد حجرات للأرض ووسائد محاذية للجدران، إلا أن الغرفة خالية من الموائد والكراسي. وبدلاً من أي نوع من الصور، يوجد على الجدران لوحات إعلانات مختلفة لتصاميم من الخط العربي ومقتبسة من مقطوعات تتعلق بالخلق الجديد من القرآن الكريم، كالمقطوعات المركز عليها في هذا الكتاب " انظر ملاحظة، في هامش كتاب امتحان التربة" ص10. هذه هي الغرفة الأمامية والتي تستعمل كقاعة للاجتماع، يجتمع فيها المؤمنون، تمهيداً للاجتماعات الرسمية. وقد تصبح غرفة للطعام لدى وضع موائد منخفضة فاعلة تصف على شكل حذوة الفرس، بحيث يجلس الضيوف على أرض الغرفة وتقدم لهم أطعمة شرقية بالأسلوب الإسلامي، ثم يُدار الشاي في

فناجين وصحون صغيرة شرق أوسطية الخ...أو يمكن أن تنقل الموائد النقالة المنخفضة إلى الخارج، وتنظف أرض الغرفة الثانية من أجل العبادة الجماعية لتراتيل روحية، وترانيم بين مجموعتين من المنشدين وألحان لمنشد واحد، وذكر الصلوات وعبادات الذكر بالأسلوب الصوفي يرافقها طبل وصنوج شرق أوسطية الخ...وهناك غرفة ثانية كبيرة في البيت يمكن أن تفرش فرشاً مماثلاً وتزين لاستعمالها للتعليم، وكذلك للوعظ والإرشاد والصلاة. ويستطيع الإمام أو الشيخ أن يعظ أو يعلم وهو جالس "وقد يجلس على وسادة أرضية في زاوية الغرفة باتجاه مكة" ويجلس المؤمنون على الأرض، وتفتح أمامهم الكتب المقدسة موضوعة على ركيزة منخفضة. وبإمكان النساء أن يجلسن معاً في ناحية من الغرفة، ويجلس الرجال في ناحية أخرى، من الأفضل للنساء أن يضعن مناديل على رؤوسهن وأن لا يلبسن ثياباً غير محتشمة، كما أن الرجال بإمكانهم أن يضعوا على رؤوسهم غطاء أبيض للصلاة "كوفية".

ويمكن أن يقرأ الدعاء للصلاة في مدخل القاعة من غرفة الصلاة إلى غرفة اجتماع الأصدقاء. قد يجري تنسيق خدمة الصلاة لاجتماع مسائي في نهاية الأسبوع كالآتي: يصل المؤمنون تباعاً، يتزعون معاطفهم ويخلعون أحذيتهم ويضعون غطاء الرأس. وبعد فترة غير رسمية من التقاء الأصدقاء الاجتماعي يجتمع المؤمنون في دائرة للصلاة ويرتلون اعترافهم. يقدم الاعتراف في فقرة عنوانها "حياة الصلاة للمسلم ذي الخلق الجديد" والاعتراف كالآتي: "أشهد أن لا يستحق العبادة إلا الله، وأشهد أن عيسى المسيح كلمته، الذي يرسل الروح (الأزلية) المنبثق من أمر ربي عيسى المسيح كلمته، فداء عن جميع ورثة إبراهيم، وقربانا، الذي يرفع إلى الله، نذيراً ليوم الدين، ليترع عنا جسدنا الميال للشر ويصيرنا خليقة جديدة وهي التبرير بالإيمان وحده".

وغالبية هذه العبارات موجودة في القرآن ويمكن أن ترتل بتجويد من قبل شخص عنده مهارة وخبرة في الترتيل كان قد درسفي حرصٍ تسجيلاً لمواضيع كالآتي "دعاء إلى الله، صلوات وتراتيل حسب التقليد الصوفي (وهذا يمكن أن يشترى بالكتابة إلى **INNER TRADITIONS INTERNATIONAL LTD 377 PARK AVE. SOUTH, NEW YOURK 10016, U.S.A.**

بعد ذلك يستطيع المؤمنون أن ينهوا حلقة الصلاة، ويتوافدوا إلى غرفة الصلاة لدراسة الكتاب المقدس. وتعرض عينه من الخدمة للفصل المعين بعنوان "حياة الصلاة للمسلم ذي الخليقة الجديدة" وللاستعانة بالعربية في هذا الفصل، يستحسن أن يوصى على الكتاب والأشرطة التي ترافق الكتاب بعنوان "الصلاة المعينة المبّسطة" بقلم تاج الدين شعيب. ومن أجل ذلك : توجه الرسالة إلى العنوان الآتي.

DA,AWAH ENTERPRISES INTERNATIONAL INC.
P.O BOX 43554, LOS ANGELES,CA. 09943, U.S.A.

وعند انتهاء التعليم وخدمة الصلاة، بإمكان المؤمنين الذهاب إلى قاعة التعارف وتناول وجبة طعام مشتركة. وهؤلاء الذين يكسرون الخبز في عيد الأضحى العيسوي في قسم من الوجبة، يمكن أن يشهدوا للحضور من غير المؤمنين. "ويمكن أن يستعمل حوض كبير لصبغة الله (بانيو) في مكان ما من البيت لحفلة صبغة الله، عندما ينضج إيمان المؤمن وربما جرى ذلك بصورة خاصة". ويفترض أن لا يحضر شخص من غير المؤمنين هذا النوع من الاجتماعات مآ لمْ يحجب عنه تماماً وكان أيضاً ضيفاً مأمون الجانب.

وبعد الوجبة المشتركة عربونا للمحبة وتقديم الشاي، يمكن أن ترفع الموائد. أما بالنسبة لهؤلاء المنتمين إلى حلقية صوفية درويشية. فإن هذا الأمر يمكن أن يتم عند غروب الشمس بعد الترتيل والرقص وفق الطقوس الدينية والموشحات والقصائد وإزجاء الألحان الروحية للرب. وهذه الجلسة التعبدية هي قمة ما يجري في المساء ويجب أن يتم بطريقة منظمة محتشمة والرقص الديني يجب أن تتمّ حركاته بنظام وبطريقة جمالية سارة خالية من العرض الجنسي المتصل بالغرائز، خالية من المبالغة والغُلُوّ بل بهدوء وتركيز. فعلى النساء أن يشكلن دائرة، كما أن على الرجال أن يشكلوا دائرة أُخرى أو قد يقف المؤمنون، ممسكين بعضهم بأيادي بعض، وبوضع أذرعهم حول أكتاف بعضهم بعضاً، أو بالسير في جهة واحدة دائرية، أو بوضع ساق أمام الأخرى، بإمكانهم أن ينشدوا معاً، أو بتردد تجاوبي يرافقه غناء مغن واحد. ولا بد من تجنب الهياج الجنوني، وتسارع التنفس أو الدوار الذي يثيره دوران رؤوس الجماعة المستمر، إن دراسة الكتب الدينية

بالنسبة لاستعمال هذه الحركات والتراتيل التعبدية . ستظهر أن الفرح المنشط بحضور روح الرب يختبره المؤمنون دوو الخلق الجديد في العبادة الجمعية دون حركات جسدية ماهرة أو مبالغة غير روحية. في حركات الجسد لا بدّ بد أن يحتاط العابدون من المبالغة في الرقص أو التعبير بهذا الصنف من العبادة وعليهم إدراك الغاية من هذه الحركات كما أن علينا أن ندرك أن هذه ليست هي نمط العبادة الوحيد فقط فالمهم أن نعبد الله بالروح والحق.

يدعو **سليم منيّر وفل جوبل** "إلى جانب الرعاة الذين يخدموا بين المسلمين للثقافة الإسلامية وساهموا في إخراج هذا الكتاب" من يقرأ هذه الصفحات أنيتشجع لتشكيل صداقات ضِمن مساجد منزلية، ربما على أساس اجتماع مرة كل شهر. كما ورجاؤنا أن يشمل مسجد منزلي أكاديمية إسلامية "مدرسة" لمسلمي الخليقة الجديدة، بحيث يدرب القادة ثم يرسلون لإنشاء مساجد منزلية في مناطق أخرى من العالم. عندئذ نؤمن بأن حركة إسلامية لعيسى ستبدأ، وأن جماعات إسلامية من الخليقة الجديدة ستنبثق في كل العالم بمؤتمراتها الدولية، ومؤتمرات الشباب، والمدارس والمنظمات لأهداف خاصة. وفي كل مرة يشجع مؤتمر محلي أناساً آخرين ليأخذوا على عاتقهم إنشاء جماعات جديدة تعبديّة، فعندئذ تنمو شبكة عالمية أكبر وأكبر، وتشتغل حركة عالمية على نطاق واسع.

إن محاولة الاهتمام بالنصوص المعروضة في هذا الكتاب، مع أنها قد لا تكون النموذج الديني المقبول – هذه المحاولة تتعهد إلى حد كبير بتشجيع حركة عالمية على نطاق واسع بليون من المسلمين – حركة أمة الخليقة الجديدة لإبراهيم في هذه الأيام الأخيرة.

ضوابط وقواعد للحياة:_

إن الحياة المسيحية أي إتباع المسيح ليس شعاراً يُرفع فلا بد للمسيحي الحق من طاعة وصايا المسيح المستخلصة من الإنجيل وأن نقوم بها إيماناً ومحبة ورغبة فلا يعتمد عليها بل يعتمد على رحمة الله ومحبة ومن جملة هذه الوصايا:_

1. صبغة الله "وقد تحدثنا عنها"
2. دوام التوبة والاعتراف
3. دوام الصلاة والعبادة على المستوى الفردي والجماعي
4. التكريس أي التعهد الدائم لطاعة الله واجتناب معصيته
5. أن تقرأ كلمة الله باستمرار
6. أن يحاول المؤمن جهده لدراسة كلمة الله باستمرار فردياً وجماعياً
7. أن يكون المؤمن في شركة مع المؤمنين
8. أن يُعامل المؤمن الناس بمحبة وتواضع ولطف ورفق... أخلاقيات مسيحية إنجيلية
9. خدمة الناس وتشجيعهم وتعزيتهم وأهم أمور الخدمة إخبارهم عن هذا الحق الذي استوعبه
10. الصبر والثبات على الإيمان مهما كلّف الأمر وغير ذلك، وقضا الله جميعاً لما يحبه ويرضاه وجنّبنا ما يكرهه ويغضبه سبحانه...وسدّد خطانا على الطريق الحق المبين صراط الله المستقيم.

آمين

رسالة محبة وتشجيع ...دعوة...رجاء...إيمان.

إن جميع أبناء أُمة الإسلام في كل مكان ليشهد أن واقع المسلمين اليوم في ترد وانحطاط وتراجع وأن مرد ذلك هو أخطاء في التصور وفي الممارسة والتطبيق وإذا دققنا الفكر وأمعنا النظر نجد أن جميع المسلمين على اختلاف تياراتهم السياسية والدينية يُعانون أشد الويلات ألماً وقسوة على الأصعدة النفسية والروحية وكذلك السياسية والأمنية وإننا نجد في هذا الكتاب نداءً إلى كل هؤلاء المسلمين من جميع الجماعات والحركات والتيارات يستصرخ فيهم الضمائر الحيّة ويُشدد من عزائمهم وقواهم لعلهم يبنون صرحاً عالياً شامخاً يفوق علو الدنيا والكون بأسره على الصعيد الروحي وكذلك المادي ليُساعدوا في بناء ملكوت الله وفي ذلك فليتنافس المتنافسون والحسنة بعشر أمثالها والله يُضاعف لمن يشاء..

هذه أفكار إجمالية جديرة بالدراسة والتأمل وبالتطبيق لنيل الاطمئنان والراحة والسلام والأمان ولضمان حياة أبدية مع إلهنا وخالقنا ملك الملوك ورب الأرباب فاعكف أخي القارئ على دراسة ما بيديك والرب يُنير عقلك بنور فكر الحكمة السماوية والروحية والرب يُضيء قلبك بضياء الإيمان وحلاوة سلام الله العجيب الذي يفوق كل تصور وكل إدراك..

آمين